الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

النشاط السياسي للمهاجرين الجزائريين في الداخل الفرنسي (1912 م – 1939 م)

مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص : تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830م – 1954 م)

من إعداد الطالبة:

~ بقلول أمال

إشراف الدكتور:

~ عديدة الشارف

جامعة مستغانم – شعبة التاريخ – كلية العلوم الاجتماعية

بالموافقة بعد التصويب

أعضاء المشرف

أعضاء لجنة المناقشة

الأساتذة	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أد. مختاري الطيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	رئيساً
د. عديدة الشارف	أستاذ محاضر (ب)	جامعة مستغانم	مشرفاً ومقرراً
د. قوعيش شريف	أستاذ محاضر (أ)	جامعة مستغانم	ممتحناً

السنة الجامعية : 2024 م – 2025 م / 1445 هـ – 1446 هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة التاريخ

النشاط السياسي للمهاجرين الجزائريين في الداخل الفرنسي (1912 م – 1939 م)

مذكرة مقدمة لنيل متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص : تاريخ المقاومة والحركة الوطنية الجزائرية (1830م – 1954 م)

من إعداد الطالبة:
~ بقلول أمال

إشراف الدكتور:
~ عديدة الشارف

أعضاء لجنة المناقشة

الأساتذة	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أد. مختاري الطيب	أستاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم	رئيساً
د. عديدة الشارف	أستاذ محاضر (ب)	جامعة مستغانم	مشرفاً ومقرراً
د. قوعيش شريف	أستاذ محاضر (أ)	جامعة مستغانم	ممتحناً

السنة الجامعية : 2024 م – 2025 م / 1445 هـ – 1446 هـ

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة التاريخ

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

الطالب(ة): بقول أمال ..... رقم التسجيل الجامعي: 202037031106

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 118372392 والصادرة بتاريخ: 2020/08/28

عن ولاية الجزائر وسط المسجل بكلية العلوم الاجتماعية /قسم: العلوم الانسانية / شعبة التاريخ

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:

النشاط السياسي للمهاجرين الجزائريين في فرنسا
المغربي (1912م-1939م)

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2025/05/29

إمضاء المعني

29 MAI 2025

* ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا
وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا ۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾

إهـــــــــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة الى من قال فيهما الرحمن عز و جل{وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَاكَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا}

إلى من أمرني الخالق بطاعتهما و كبرني على رضاهما و من أحسنا تربيتي وعلماني أن التوكل على الله أساس النجاح و معتمد الفلاح أطال الله في عمرهما و أسعدهما في الدارين.

إلى من تحت أقدامها جنتي التي حملتني فانجبتني فربتني إلى منبع الحنان الصافي و الحضن الدافي و البلسم الشافي و الرضا الوافي إلى من ساندتني بدعائها و قلبي ينبض باسمها الى الملكة **"أمي الغالية "**

إلى القلوب الحنونة و الوجوه النيرة و من تكتمل بهن فرحتي " عائلتي " حفظهم الله وأسعدهم.

إلى أروع "صديقاتي أمينة وأميرة اللتان ساعدوني كثيرا جزاهما الله عني كل خير

وأرفع القبعة إلى أستاذي " عباسة الحاج " الذي درسني في ثانوية " واد الخير " ومازال إلى يومنا هذا يسندني ويقدم لي النصائح بارك الله فيه

ولا أنسى من قدم لي يد العون والمساعدة " ابن خالي وزوجته "

بارك الله فيهم وجزاهم كل خير

❖ أمال

شـــــــــــــــكر وتقـــــــــــــــدير

الشكر الكثير و الحمد لله عدد ما كان و عدد مايكون عدد الحركات و السكون الذي اعانني على القصد و رزقني من العلم مالم اكن اعلم و امدني بالعزيمة والإرادة لإنجاز هذا العمل الذي أمل أن أكون قد قمت به كما يجب.

من الجميل أن يسعى المرء للنجاح والأجمل أن يذكر من كان له الفضل بعد الله في هذا النجاح فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله ..

أتقدم بخالص عبارات الشكر و العرفان الى أستاذي الفاضل الدكتور" **عديدة شارف** " لتفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة منذ أن كانت فكرة فمنحني من وقته الثمين الكثير من الرعاية و المساندة و التوجيه الحسن و من وافر علمه و جهده المتميز و ملاحظاته و نصائحه القيمة فله جزيل الشكر و العرفان وأسال الله العظيم أن يوفقه في مسيرته المهنية و لما يحبه و يرضاه و يجزيه عني و عن كل الطلبة كل الخير

و الشكر الموصول إلى " أعضاء لجنة المناقشة " الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه المذكرة و على جهودهم المبذولة و ملاحظاتهم القيمة جزاكم الله خير جزاء كما لايفوتني أن أشكر جميع " أساتذة " و "أستاذات" كلية العلوم الاجتماعية والانسانية عما يبذلونه من جهد متواصل لأجل العلم و المعرفة وفائق الشكر "لعمال المكتبات" و كل من ساهم في هذا العمل.

❖ أمال

مقدمة

تعد الهجرة ظاهرة إنسانية قديمة تتعلق بالواقع الإجتماعي والثقافي للأفراد والجماعات، كما تتحكم فيها المعايير الإقتصادية المرتبطة بالتنمية والحاجة لتحسين الأوضاع المعيشية وتعددت أسبابها من مجتمع إلى آخر عبر التاريخ.

تعود الظاهرة إلى فكرة الإستعمار في إفريقيا وشمالها، حيث عرفها المجتمع الجزائري بشكل كبير في عهد الإستعمار الفرنسي خلال القرن العشرين نظرا للسياسة المنتهجةأنذاك من قبل الإدارة الكولونيالية التي وظفت كل وسائلها العسكرية قصد إستغلال اليد العاملة الجزائرية في المصانع والمناجم الأوروبية لتطوير الصناعة هناك.

وبناء على ذلك قمنا بإنجاز مذكرة الموسومة بعنوان " النشاط السياسي للمهاجرين الجزائريين في الداخل الفرنسي 1912م – 1939م ".

الإطار الزماني والمكاني :

حددنا سنة 1912م تزامناً مع إصدار فرنسا لقانون التجنيد الإجباري، أما سنة 1939م وهو تاريخ إعلان التعبئة في فرنسا مع دخولها الحرب العالمية الثانية وزيادة حركية الهجرة نحوها خصوصاً من الجزائر لخدمة متطلبات هذه الحرب، أما الإطار المكاني كان بين الجزائر وفرنسا المستعمرة.

أهمية الموضوع :

وما لاشك فيه أن لموضوعنا هذا أهمية وشأن كبير كونه يعد الإنطلاقة الفعلية التي تمكن من خلالها المهاجرين في محاربة الإستعمار الفرنسي وتحقيق الإستقلال، والملاحظ أن هذا الموضوع لم ينل حقه من الدراسة من طرف الباحثين.

فهذه الدراسة التي قمنا بها تهدف إلى تسليط الضوء على ماهية التغيرات التي طرآت على الجزائريين داخل وخارج الوطن، وإبراز دور المهاجرين الجزائريين في دعم الحركة الوطنية.

أسباب إختيارالموضوع :

ومن أسباب إختيارنا لهذا الموضوع منها ماهو ذاتي ومنها ما هو موضوعي .

أسباب الذاتية :

-رغبتنا الشخصية في البحث عن الظروف وملابسات الهجرة الجزائرية نحو فرنسا، وإدراج دور المهاجريين الجزائريين والدعم الذي قدموه للثورة من أجل تحقيق الإستقلال والحرية.

-الرغبة في دراسة هذا الموضوع نتيجة قلة الدراسة فيه خاصة خلال هذه الفترة 1912م – 1939م.

الأسباب الموضوعية :

-الإطلاع على الأسباب الحقيقية التي أدت بالجزائريين للهجرة من خارج ديار فرنسا.

– رغبتنا في دراسة هذا الموضوع لمعرفة مدى تزايد الإهتمام السياسي للمهاجرين الجزائريين حول الشأن السياسي خاصةً حول مستقبل بلادهم وأمتهم.

– لمعرفة دور النخب الجزائرية المغتربة في التعريف بالقضية الجزائرية في أوساط المهاجرين الجزائريين بتأطيرهم وتنظيمهم بشكل يسمح لهم بالدفاع عن مقومات شعبهم ورفض السياسة الفرنسية في الجزائر.

– لمعرفة دور المناخ السياسي المستقل والحريات وبعض الأحزاب والجمعيات لدى الشارع الفرنسي والتي ساهمت وساعدت في الدفاع كذلك عن حقوق الشعوب المضطهدة.

– لرصد الجهود والمواقف شبه موحدة بين المهاجرين المغاربة في الداخل الفرنسي في الدفاع عن حرية شعوبهم ومصير أقطارهم المسلوبة.

إشكالية البحث :

وإنطلقنا في دراسة هذا الموضوع من الإشكالية التالية :كيف ساهم المهاجرين الجزائريين سياسياً وإنطلاقاً من الأراضي الفرنسية في دعم قضية وطنهم المحتل الجزائر؟والتي تندرج تحتها تساؤلات فرعية :

- ما مفهوم الهجرة ؟
- ماهي أهم الأسباب التي دفعت بالجزائريين إلى الهجرة نحو فرنسا؟
- ما الدور الذي لعبه المهاجرين من أجل وطنهم الأصلي؟
- فيما تمثل نشاط المهاجرين الجزائريين في فرنسا؟

وللإجابة على **الإشكالية** ومجموعة التساؤلات المطروحة إعتمدنا على خطة تضمنت مقدمة ومدخل وثلاثة فصول مع خاتمة وملاحق تخدم موضوع الدراسة.

في **المدخل** المعنون السياسة الإستعمارية الفرنسية ودورها في دفع الجزائريين إلى الهجرة نحو فرنسا، أما **الفصل الأول** الذي عنوانه حركة الهجرة الجزائرية نحو فرنسا بعد الإحتلال، حيث تضمن الفصل ثلاثة مباحث، ففي**المبحث الأول** تناولنا فيه تعريف الهجرة لغة وإصطلاحا، أما **المبحث الثاني** ورد فيه دوافع الهجرة الجزائرية نحو فرنسا، أما **المبحث الثالث** تطرقنا فيهتطور حركة الهجرة بين الجزائر وفرنسا، أما **الفصل الثاني** الذي كان تحت عنوان دور المهاجرين الجزائريين في تنشيط السياسي للحركة الوطنية الجزائرية (1912م – 1939م)، والذي تضمن ثلاثة مباحث، حيث ورد في **المبحث الأول** ملامح تأثيرالنخبة الجزائرية في الحياة السياسية في المهجر، أما **المبحث الثاني** تطرقنا فيه نشأة نجم شمال إفريقيا (1924م – 1929م) ، وورد في **المبحث الثالث** تأسيس فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين 1927م.

أما **الفصل الثالث** والأخير الذي كان تحت عنوان أثار نشاط المهاجرين الجزائريين في فرنسا في تطور المشهد السياسي للحركة الوطنية وتناولنا في **المبحث الأول** المهاجرين وعلاقتهم بإفشال الاحتفالالفرنسي ، أما **المبحث الثاني** ورد فيه المهاجرين وعلاقتهم بتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري 1935م، أما بالنسبة **للمبحث الثالث** درسنا فيه المهاجرين وعلاقتهم بصعود الجبهة الشعبية (اليسار) للحكم في فرنسا 1936م.

بالإضافة إلى خاتمة التي كانت عبارة عن جملة من الإستنتاجات، إضافة إلى الملاحق وهذا لتوضيح ما تناولناه.

المناهج المتبعة :

إن طبيعة هذه الدراسة تتطلب منا الإعتماد على مناهج مختلفة لمعالجة الموضوع، وللإجابة على كل التساؤلات إعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي وكذا الإحصائي.

فالمنهج التاريخي الوصفي كونه المنهج الملائم لدراسة الأحداث والوقائع التاريخية ووصفها.

أما المنهج التحليلي إستعملناه لدراسة وتحليل المادة العلمية التي وظفناها في دراستنا، وكذلك المنهج الإحصائي من خلال إدراج الجداول الإحصائية والرسومات البيانية.

مصادر ومراجع الدراسة :

وقد إعتمدنا في المادة العلمية للموضوع على جملة من المصادر والمراجع وجملة من الرسائل الجامعية أهمها:

المصادر :

-مالك بن نبي، مذكرات شاهد القرن..

-أحمد مهساس الحركة الثورة بالجزائر1914،1954.

المراجع :

-عبد حميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914م- 1939 م، نحو شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري.

-عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م.

الدراسات السابقة :

-علي زين العابدين، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري1914 م – 1962م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار،2013م- 2014م.

الصعوبات :

ولعل من أهم الصعوبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث :

– صعوبة وصولنا للوثائق الأرشيفية بحكم طبيعة الموضوع خاصة وأن الأمر يتعلق بممارسة المهاجرين الجزائريين لنشاطاتهم خاصة السياسية لتقوية وتعزيز مصالحهم في الداخل الفرنسي وواجباتهم تجاه شعبهم في الجزائر ، ونظراً لضيق الوقت وضعف مصادرنا المالية حالت دونا وصولنا لدور الأرشيف الفرنسي المتشبعة بالوثائق عن الحركة الوطنية.

– كثرة الدراسات حول هذا الموضوع خاصةً باللغة الأجنبية الفرنسية وهو ما أعاقنا في الترجمة العلمية الصحيحة للمحتوى وللمعلومة بسبب ضعفنا الأكاديمي في التحكم في هذه اللغة ، وعدم إعتمادنا على الترجمة من بعض المنصات والصفحات الإلكترونية التي قد تفقد المعنى العلمي الحقيقى للنص أو المعلومة وقد تجرنا لتحريف غير المقصود للمعنى .

– قلة خبرتنا في التحكم في الكتابة الإلكترونية الأكاديمية أو العلمية لمحتوى المذكرة حسب مناهج الكتابة التاريخية خاصةً في طريقة الإحالة والتهميش الإلكتروني بالإضافة إلى تعاملنا الحذر حول بعض المعطيات التاريخية عن الموضوع قيد الدراسة التي تجمعها وترصدها بعض المواقع عن طريق روابط رسخ رقمية لبعض المؤلفات.

رغم هذه الصعوبات الموضوعية والمادية والمنهجية إلا أنناستطعنا رفع التحدي حسب الظروف والإمكانيات الخاصة ومساعدة أهل الخير والعلم والاختصاص لإنهاء هذا العمل وفقنا الله وإياكم.

المدخل

السياسة الإستعمارية الفرنسية ودورها في دفع الجزائريين إلى الهجرة نحو فرنسا

أجمعت مختلف الكتابات التاريخية التي عالجت ذات الموضوع على عامل السياسة الإستعمارية في دفع الجزائريين للهجرة نحو فرنسا، حيث قامت هذه السياسة عن دعم العنصر الأوروبي الإستطاني وتغليبه على العنصر الجزائري الأهلي في كل مجالات الحياة، حيث مكنته من السيطرة على أجود الأراضي الزراعية، ووفرت كل المرافق الضرورية للحياة من صحية وتعليمية، ومكنته من احتكار المناصب الإدارية.[1]

وقد لعب المبشرون في الجزائر دورا كبيرا فيما يتعلق بالاستعمار الإستطاني وقد سار هذا الدور عبر ثلاثة محاور حيازة الجمعيات التبشرية نفسها للأراضي الشاسعة من أراضي الجزائريين التي منحت لبعض الجمعيات التبشرية في الجزائر والملاجئ لليتامى.

11 هكتارا للأخوات العقيدة المسيحية في عنابة.

60 هكتارا للأخوات الثالوثيات في وهران.

500 هكتارا للملجأ قسنطينة (قالمة لليتامى).

4 هكتارا للملجأ بوفاريك (الجزائر).

55 هكتارا للملجأ وهران (مسرغين) لليتامى.

100 هكتارا للملجأ ابن عكنون لليتامى.

قامت فرنسا بتربية اليتامى ليصبحوا معمرين تيتم بالجزائر مابين 1830- 1850 أي بعد عشرين سنة من الإحتلال عدد كبير من الأطفال الأوروبيين وكانت أسباب ذلك مايلي: هلاك الوالدين نتيجة عدم القدرة على التأقلم مع مناخ الجزائر.

هلاك كثير من العسكريين في مساحات القتال، انفصال الوالدين بعد الزواج غير شرعي ونتيجة لذلك أوكلت سلطات الإحتلال أمر تربية هؤلاء اليتامى للجمعيات التبشرية التي بدأت ذلك سنة 1839م.[2]

[1] سبيحي عائشة، الهجرة الجزائرية إلى فرنسا بين الحربين العالميتين، **مجلة الحوار المتوسطي**، المجلد 13 : العدد 2، 2022م، ص 5.

[2] محمد الطاهر وعلي، التعليم التبشري في الجزائر من 1830- 1904، دراسة تاريخية تحليلية، منشورات دحلب الجزائر، 2009 م، ص 52.

وعلمتهم الحرف الفلاحية ثم عملت على إستقدام اليتامى من فرنسا على أن تضمن سلطات الإحتلال لكل يتيم يود الإستقرار في الجزائر ملكية من 4 إلى 6 هكتارات من الأرض.[1]

سيطرة المستوطنين عن التعليم الأهلي لم تتوقف حملة المستوطنين ضد تعليم الأهالي عند إقرار المخطط الجديد لمقررات المدرسة الأهلية 1898م والذي أرضى كثير من مطالبهم في هذا المجال وإلى جانب التركيز على توجيه المقررات وجهة عملية، أصبح التعليم فيها مادة للتنمر والإستهزاء من طرفهم فليس هناك كتاب واحد مقرر على التلاميذ سوى كتاب القراءة الذي ليس في متناولهم، في كل وقت، بل يحتفظ به المعلم في الخزانة القسم ويوزعه على التلاميذ أثناء حصة القراءة كل نسخة يشترك فيها تلميذان أو أكثر حسب سعة الطاولة، وقد عمل المستوطنين على الإعتماد على وسائل الضغط في كل ما يتقرر في الشأن الجزائري.[2]

وعلى نقيض ذلك عانى الأهالي من المعيشة الضنكة، والفقر والأمراض والجهل والأمية والتشرد والتسول وإستفحال البطالة وآخرون إستغلوا في العمالة من قبل المستثمرين المستوطنين باعطائهم أجورا زهيدة كما أكدت عليه جريدة النجاح في سنة 1925م، الأمر الذي دفع بهم إلى الهجرة نحو أوروبا بالايجاد فرص العمل بحكم الإضطرار إلى الإنفاق على عائلاتهم وقلة العمل بالجزائر وإنخفاض الأجور الموجودة التي لا تفي بالحاجيات الضرورية.[3]

قامت فرنسا بإستصلاح الأراضي الزراعية وتوسيعها وزرعها حبوبا لسد حاجيات السكان المعاشية، ولم تفعل شيئا أمام التناقص المستمر لمتوسط نصيب الفرد الجزائري من الحبوب والذي انتقل من 5.9 قنطار للفرد الواحد سنة 1870م إلى 4.9 قنطار للفرد الواحد سنة 1911م، وموازاة لتناقص متوسط نصيب الفرد الجزائري من الحبوب وتقلص المساحات الزراعية في قطاع المسلمين الزراعي ظللت المساحات الزراعية للفلاحين الجزائريين تزداد انكماشا بفعل قوانين الملكية وتجزئة الأراضي والمصادرة لأجل المنفعة العامة فالمقابل كانت مساحات القطاع الفلاحي للمعمرين تزداد اتساعا، حيث كان المستعمر الفرنسي يرد أسباب فقر

[1] محمد الطاهر وعلي، المرجع سابق ذكره ص 53.
[2] جمال قنان، التعليم الأهلي في الجزائر في عهد الإستعمار 1830-1944 ، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007م، ص 184.
[3] سبيحي عائشة، المرجع سابق ذكره، ص5.

الجزائريين أساسا إلى إفتقار الأراضي الفلاحية الجزائرية إلى المواد العضوية، وقلة المردود الهكتاري وكثرة عدد الفلاحين، وإستخدام الوسائل التقليدية، وإرتفاع نسبة المواليد.[1]

وللعلم فإن المستوطنين كثيرا ما إستغلوا نفوذهم وسلطتهم لشراء الأراضي الفلاحية من الجزائريين بأسعار تنخفض بثلاث حتى أربع سنوات عن سعرها الحقيقي، ولم يسددوا مبالغها التي كانت تصب في صناديق الإيداع إلا بعد ثلاث سنوات.

ونتيجة للمصادرة والحجز وتحرير عملية تسويق الأراضي، إضافة إلى الكوارث الطبيعية (الجفاف، الفيضانات، الجراد) وتعدد الضرائب التي بلغت خمسة عشرة نوعا من الضريبة يؤديها الفلاح الجزائري لإدارة الإحتلال، انتهى الأمر بالجزائريين المرتبطة حياتهم بالأرض إلى التحول إلى أجراء وخماسين.

ومن ثم وجد المعمرون أنفسهم يمتلكون أخصب وأجود الأراضي الزراعية التي تحول ملاكوها الحقيقيون طوع تصرفات الكولون.

ساهمت القوانين الجائرة في إنهيار نظام القبائل، كما أنها لعبت دورا حاسما في تعطيل أو توقيف مسار الحركات العصيانية للقبائل وتمرداتها ضد الإحتلال[2]. قامت فرنسا بتوزيع الأراضي على 17 جليا وأدى ذلك إلى إفتقار المستغلون إلى أراضيهم، المزارعون الصغار، الذين يملكون أقل من 10هكتار يمثلون أكثر من نصف المزارعين أي 69.5 % هم جمعيا حوالي نصف مليون أي 438483 على 630732 مزارع، ضف إلى ذلك أنهم لا يزرعون سوى 18.7% من المساحة الكلية أي 1.378.464 هكتار إذن في هذه الفئة من يستغل أقل من1 هكتار إذن مساحة غير معتبرة وبالتالي غير كافية لتوفير سبل عيش العئلة هؤلاء عددهم 105954 وبالتالي 16.6% من المجموع (المستغلون أي عدد المزارعين).[3]

[1] بن داهمة عدة، الإستطان والصراع حول ملكية الأرض إبان الإحتلال الفرنسي للجزائر 1830- 1962، الجزء 2، د.م، الجزائر، 2008م، ص-ص 11-13

[2] بن داهمة عدة، المرجع نفسه، ص 28.

[3] جيلالي صاري، تجريد الفلاحين من أراضيهم 1830 م - 1962 م، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، 2010م ، ص160.

إحتلت المسألة البربرية في المنظور الإستعماري الفرنسي مكانة مميزة، وكانت إحدى أهم وأبرز إهتماماته، بحيث لم تنحصر على مرحلة الإحتلال وما بعده إنماكانت حاضرة في سياسته تجاه الجزائر قبل عام1830، سواء على مستوى المشاريع العسكرية لإحتلال الجزائر أو في مؤلفات مفكريةومنظريةفعلى هذا الأساس فإن الفكرة المؤسسة للمسألة البربرية في الجزائر تندرج ضمن المخطط الإستعماري الفرنسي في الجزائر القائم على تحقيق هدف إستراتيجي يتمثل في العمل على إلغاء الوجود التاريخي للشعب الجزائري من حيث أسسه المادية ومقوماته الحضارية وتحطيم هذه المقومات نت خلال الفكرة القائمة على سياسية فرق تسد أو بالأحرى فكرة تقسيم المجتمع الجزائري إلى فئات إجتماعية متباينة عرقيا وثقافيا، وقد ارتكز هذا التقسيم بالدرجة الأولى على فئتين إجتماعيتين هما العرب والبربر ويؤكد الأستاذ ناصر الدينسعيدوني على أن مخططي السياسية الإستعمارية وجدوا في المناطق التي مازال سكانها يستعملون لهجاتهم البربرية ما يعتبرونه أوضاعا ملائمة لتحقيق طموحاتهم[1]، كان من المشاريع الأولى التي أولت إهتماما لهذه المسألة مشروع **كارسيkarsi**، الذي عينته الحكومة الفرنسية قنصلا في الجزائر عام 1782م، حيث سمحت له إقامته بالجزائر والتي دامت ما يقارب ثماني سنوات أي إلى غاية 1791م، لقد رأى**كارسيkarsi**أنه من الضروري والواجب كقنصل وفي إطار عمله المخابراتي أن يعمل حكومته بكل أوضاع الجزائر الداخلية منها والخارجية، فكانت أول مبادرة قام بها هي جمع معلومات وافية عن الأوضاع الداخلية، والتي من شأنها أن توضح الرؤية لحكومته إذا ما حاولت القيام باحتلال الجزائر مستقبلا[2].

وقد عرفت مبادرته الأولى بمشروع **كارسيkarsi**عام 1782م، كانت أولى معالم هذا المشروع هو رفضه لفكرة الجزائر العربية حيث أورد فيه أن الجزائر هي بلد بربري مسيحي تعود مسيحيته إلى الرومان الأوائل الذين عملوا على نشر المسيحية التي إعتنقها البربر، وربط المسألة البربرية ربطا دينيا، أو عز للأسرة الملكية الحاكمة أنها الوحيدة المحقة في الدفاع عن الدين المسيحي، لم تخرج المسألة البربرية من خلال مشروع**كارسيkarsi**من البعد الديني ومرد ذلك هو عودة الكنيسة الكاثوليكية خلال هذه الفترة بقوة كبيرة سمحت باسترجاع رجال الدين لمكانتهم داخل الجهاز الفرنسي، لقد ركز **كارسيkarsi**في مذكراته التي سميت بالمشروع على

[1]بوضر ساية بوعزة، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر1830م – 1930م، وإنعكاساتها على المغرب العربي، دار الحكمة، الجزائر،2010 م ، ص20.

[2]بوضر ساية بوعزة، المرجع نفسه، ص21.

الجانب الديني تجاه الجزائر،وهذا يدل دلالة قاطعة على أنه كان من دعاة الحروب الصليبية على كل دولة يذكر فيها الإسلام، وبالتحديد الجزائر التي حصر فيها **كارسي**karsiالإسلام في نظام الحكم فقط، في حين إعتبر الجزائر بلادا بربرية مسيحية وهذا ما عبر عنه بقوله : " لقد حان الوقت لترفع فرنسا صوتها لتعيد الماضي"[1].

من خلال الدراسة للسياسة الفرنسية الإستعمارية في الجزائر يتبين أن جل سياسة الفرنسيين كان همهم الإحتفاظ بالجزائر كموقع جغرافي سياسي وإستغلال ثروتها وتصدير المنتجات الفرنسية إليها بجانب الإهتمام بالتوسع العسكري، ومن الأسباب أيضا التي أعاقت إزدهار الفلاحة في هذا البلد عدم الإلتزام بتطبيق نظام سياسي إداريمحدد، لأن السلطة الفرنسية ترددت في أي نوع من النظام السياسي يمكن تطبيقه في الجزائر، زيادة على هذا كان عائق القوانين ذا نتيجة سلبية في الجزائر[2].

وخاصة منها قانون الجمارك الصادر عام 1835 م الذي سمح ببيع الحبوب الفرنسية في الجزائر من دون فرض الضرائب عليها، في حين فرضت هذه الضرائب على الحبوب المصدرة من الجزائر إلى فرنسا إذن لم تعرف فلاحة الأرض إزدهارا برغم من القرار الذي أصدره قائد الحملة الفرنسية يوم 8 سبتمبر 1830 م الذي صادرة بمقتضاه السلطة الفرنسية أملاك الداي والأتراك بعد نفيهم وأوقاف الحرمين الشريفين وأملاك الأطراف المعادية لفرنسا، وهي أملاك واسعة وضعت السلطة الفرنسية يدها عليها من دون أن تتمكن فرنسا من إيجاد حل في إستثمارها إلا بشكل محدود جدا[3].

وكان لهذه الهجرة الأثر الفعال في توجيه سياسة الإستعمارالإستطاني في الجزائر حيث أسهمت في تراكم رأس المال الناتج عن زراعة الحبوب وقد ساعد هذا صدور قانون 1851م للجمارك الذي شجع عملية التصدير والإستيراد لصالح المستوطنين خاصة، وكان **لاموزيسيار**Lamoisiéreمن **سانت سيمونيين**Saint- Simoniens *

[1]بوضر ساية بوعزة، المرجع سابق ذكره، ص 22.

[2]عميراوي أحميده، أثار السياسة الإستعماريةالإستطانية في المجتمع الجزائري 1830م- 1954 م، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007 م، ص41.

[3]عميراوي أحميده، المرجع سابق ذكره، ص 47.

***سانت سيمونيين**Saint- Simoniens **هي حركة فكرية واجتماعية فرنسية ظهرت أوائل القرن 19، مستوحاة من أفكار كلود هنري دو سان سيمون (Claude Henri de Saint- Simon)، أحد أوائل المنظرين للاشتراكية، موقع ChatGPT**

المؤيدين لإقامة سياسة الإدماج في الجزائر على أن تقسم الجزائر إلى ثلاث مقاطعات تسير بواسطة أجهزة إدارية يكون للرأسمال الأوروبي دور فاعل فيها وهو ما صرح به **لاموزيسيار Lamoisiére** عام 1845 م قائلا بها يمكن ترجمته :" إن السيطرة على شمال إفريقيا تكون بالأموال لا بالرجال ". وإن الأموال التي تجمع من عند السكان لا تتعدى 10 % من الإحتياجات لتمدين البلاد لهذا لا بد أن يأتي الجزائر الرأسماليون. وكانت سياسة **بيجو Peugeot** هذه تقوم على أن يضطلع الجيش بدورين هما الحرب وفلاحة الأرض.

وكان لتوسع حركة الإستطان الفرنسي في الجزائر عوامل ساهمت في إحداث إختلال سيئ في المجتمع والإقتصاد الجزائري، وتزامن هذا مع المستجدات أنذاك التي كان من بينها هزيمة فرنسا أمام ألمانيا في حرب 1870م وما نتج عنها من تهجير سكان **الألزاسواللورين Alsace et Lorraine**.*

قانون **كريميو Crémieux** الذي أعطى الجنسية الفرنسية لليهود سنة 1870م قوانين وإجراءات مصادرة الممتلكات والأراضي، دور الصحافة و الكنيسة في تشجيع الهجرة نحو الجزائر بالدعاية لها.

عرفت الجزائر حركة متزايدة للمهاجرين الذين كانوا من كبار الملاك الرأسماليين وكذا من صغار المعمرين الذين قدموا إلى الجزائر خاصة بين سنتي 1848 م و 1849 م فقد ارتفع عدد الأوروبيين من 35700 نسمة سنة 1840 م إلى 130700 نسمة في جانفي 1850 م، وتضاعف عددهم بعد ظهور الجمهورية الثالثة سنة 1870 م مثلما هو مبين في الجدول الآتي:[1]

[1] عميراوي أحميده، المرجع سابق ذكره، ص-ص 47- 48.

*سكان **الألزاسواللورين Alsace et Lorraine يتميزون بتاريخ معقد وهوية مزدوجة نتيجة للصراعات المتكررة بين فرنسا وألمانيا على هذه المنطقتين، موقع ChatGPT**

من إنجاز الطالبة

السنوات	1870	1880	1890	1900
عدد المهاجرين (الأوروبيون)	245500	376880	500900	610000

1

1 سم ⟵ 100000 مليون نسمة

1 سم ⟵ سنة واحدة

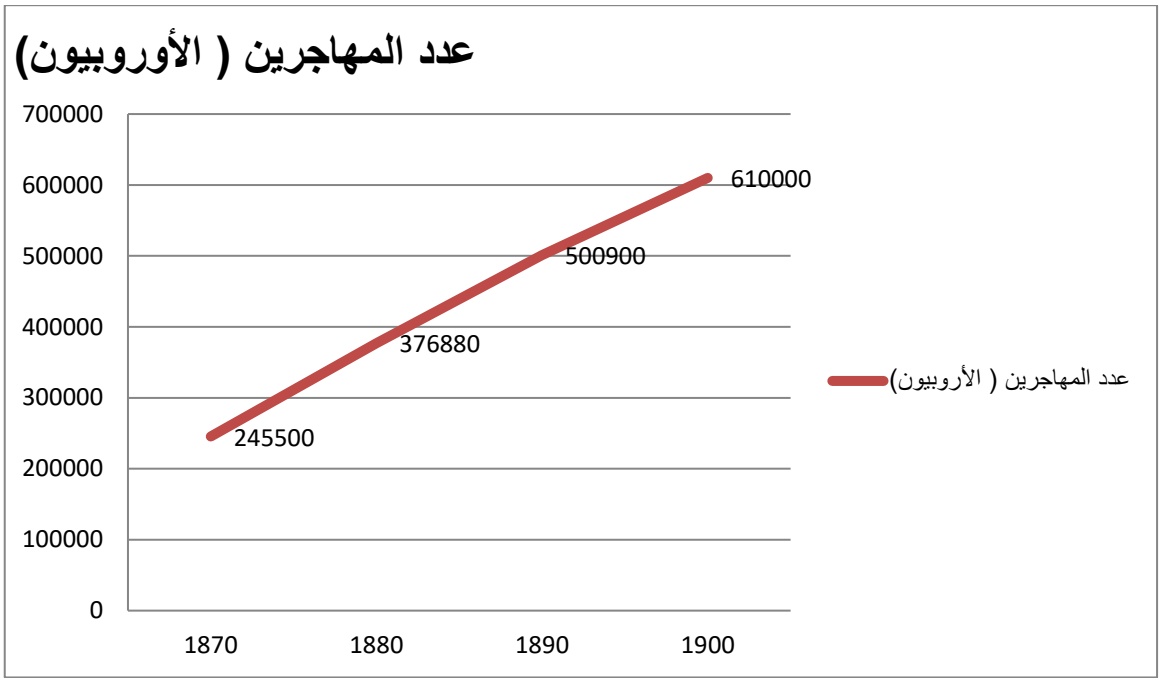

منحنى بياني يمثل نسبة المهاجرين إلى الجزائر

تقديم :

وثيقة تاريخية على شكل منحنى بياني تمثل عدد المهاجرين (الأوروبيون) إلى الجزائر

تعليل :

ارتفاع عدد المهاجرين الأروبيون إلى الجزائر مابين(1870م – 1900 م)

[1] يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830م إلى 1954 م وبلية السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري 1830 م – 1954 م، دار البصائر، الجزائر، 2009م، ص-ص 45 -46

نستخلص أن الجزائر عرفت حركة متزايدة للمهاجرين الأوروبيون، وهذا نتيجة لتشجيع الصحافة والكنيسة للهجرة إلى الجزائر.

كان لسياسية الإستطان الأوروبي بالجزائر آثار سيئة وخيمة العواقب في ميادين مختلفة على الجزائريين.

فقد تم تحطيم العائلات الجزائرية الكبرى التي كانت تمثل القيادات للمجتمع الجزائري روحيا، وماديا، بل وحتى إداريا وإجتماعيا، وسياسيا ومزق المجتمع الجزائري شر ممزق وشرد وأفقر.

ومن تم تحطيم ما دعي بالبرجوازية الجزائرية في المدن الكبرى وكانت تتألف من التجار، والحرفيين، والقضاة، والمثقفين، فشردوا كذلك وزاحموا في أعماقهم وأنشطتهم المختلفة من طرف الجالية الأوروبية التي كانت تتصف بالشراهة في ميدان الإقتصاد، والغلظة والقسوة في ميدان السياسة والإدارة.

وتحطم الفلاحون الجزائريون بسبب إنتزاع ملكياتهم الزراعية والفلاحية وأرغموا على بيع ما بقي منها بأيديهم نتيجة لإرهاقهم بالضرائب وربا اليهود الفاحش، فانخفضت ملكياتهم الزراعية 1883 م إلى 8.188.410 هكتار وعام (1903 م إلى 5.791.255 هكتار، وذلك يمثل 29 % خلال 20 سنة، وقد كشف تحقيق أجري عام 1900 بأن هناك 7.281.838 هكتار من الأراضي الخاصة و 1.912.900 هكتار من أراضي العرش، وخص تحقيق عام 1912 م الجزائر بين مساحة 6.460.34 هكتار من الأملاك الخاصة 2.766.934 هكتار من أراضي العرش.

وإلى جانب هذه السياسة الإستيطانيةالإستعمارية القاسية تعرض الأهالي لنكبات ومصاعب قاسية في أعوام (1867 م – 1868 م – 1893م – 1897 م– 1920 م) فتفشت بينهم الأمراض والأوبئة المعدية كالكوليرا والتيفوس، وهجمت عليهم أمواج الجراد، وداهمهم القحط والجفاف، ففقدوا كل شيء[1]، اضافة إلى ذلك طبقت الإدارة الإستعمارية سياسة الزجر والإرهاب ضد الأهالي وبالغت في قسوتها وتجاوزت كل حدود المنطق والمعقول، فأصدرت يوم 28 جوان 1881 ما عرف بقوانين الأهالي والأنديجيا[2].

[1] يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830م إلى 1954 م ،المرجع سابق ذكره، ص-ص 45 -46.

[2] يحي بوعزيز، المرجع سابق ذكره، ص 48.

الفصل الأول

حركة الهجرة الجزائرية نحو فرنسا بعد الإحتلال

المبحث الأول: تعريف الهجرة (لغة وإصطلاحا)

المطلب الأول : تعريف الهجرة لغة

المطلب الثاني : تعريف الهجرة إصطلاحا

المبحث الثاني: دوافع الهجرة الجزائرية نحو فرنسا

المطلب الأول: الأسباب الإقتصادية والإجتماعية

المطلب الثاني: الأسباب السياسية والعسكرية

المطلب الثالث: الأسباب الثقافية والدينية

المبحث الثالث: تطور حركة الهجرة بين الجزائر وفرنسا

المطلب الأول: الهجرة قبل الحرب العالمية الأولى

المطلب الثاني: الهجرة خلال الحرب العالمية الأولى

المطلب الثالث: الهجرة بعد الحرب العالمية الأولى

تمهيد :

تعد الهجرة ظاهرة إنسانية قديمة تتعلق بالواقع الإجتماعي والثقافي للأفراد والجماعات، كما تتحكم فيها المعايير الإقتصادية المرتبطة بالتنمية والحاجة لتحسين الأوضاع المعيشية ومن خلال هذا الفصل سنحاول تقديم فكرة مفاهيمية عن الهجرة وعن الأسباب التي أدت بالجزائريين إلى الهجرة إلى فرنسا وكذا نبذة تاريخية عن تطوراها.

المبحث (1):تعريف الهجرة (لغة و اصطلاحا)

المطلب(1): مفهوم الهجرة لغة.

يعد مصطلح الهجرة من المصطلحات الشائعة ذات الدلالات المختلفة، وهي مقتبسة لغويا من الفعل يهجر قيد الوصل أي هجره، هجرا وهجرانا وفي الحديث الهجرة بعد ثلاث، يعني فيها يكون بين المسلمين من عتب أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحية، والهجرة الخروج والهجرة الخروج من أرض إلى أرض والمهاجرون الذين ذهبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مشتق منه، وتهجر فلان**أي** تشبيه بالمهاجر.[1]

كما جاء في سورة النساء: " وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللهِ يَجِدْ فِي الأرضِ مُرَاغَماً كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيتِهِ مُهَاجرًا إِلَى الله ورَسُوله ثمَّ يُدْرِكْهُ المَوتُ فقَد وَقَعَ أَجرُهُ عَلَى الله وكَانَ الله غفورًا رَحيمًا ".[2]

تعني الهجرة من اللغوية، الخروج من بلد الأخر ويسمى الشخص مهاجرا، عندما يهاجر للعيش في أرض أخرى بسبب ظلم ظالم لا يعرف الرحمة أو المغادرة إلى أرض ثانية طلبا للأمن والعدل والعيش.[3]

[1] ابن منظور لسان العرب، تج، عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد شاذلي ج 52 ط1، د.م.ت، القاهرة 1119 ص-ص 15 – 46.

[2] سورة النساء، الآية 100.

[3] عبد القادر رزيق مخادمي، الكفاءات المهاجريين واقع الغربة وحلم العودة، ديوان المطبوعات الجامعية ابن عكنون، الجزائر 2010م، ص17.

أما المقصود بكلمة " مهاجر " فهو الشخص الذي اضطر إلى ترك منزله لأسباب اقتصادية أو اجتماعية والتوجه إلى فرنسا أو بلد أخرى بقصد العمل وكسب عيشه هناك.[1]

لقد عرف المؤتمر الدولي المنعقد في روما سنة 1924 م المهاجر بأنه كل أجنبي يصل إلى بلد طلبا للعمل، وبقصد الإقامة وهذا نقيض العامل الذي يصل إلى بلد للعمل فيه بصفة مؤقتة ، وكما اتضح من خلال تحقيق أجراه المكتب العالمي للشغل للتوصل إلى تعريف المهاجر، أن هذا الأخير يختلف تعريفه من بلد إلى آخر بإختلاف المعايير عند كل دولة، فالهجرة في نظر الدولة الألمانية هي مغادرة البلد والإستقرار خارجي بصفة مستمرة، وتطلق دولة استراليا كلمة مهاجر على كل من ترك البلد واتخذ مسكنا دائما بالخارج أو من سافر إلى الخارج بحثا عن العمل وتتفق كل من الولايات المتحدة وكندا وفرنسا على أن المهاجر هو كل شخص يترك بلده بنية الإقامة الدائمة في الخارج وتعرف كل من فنلندا والصين، بولونيا، إيطاليا واليابان المهاجر بأنه ذلك الذي يبحث عن عمل في الخارج وهناك دول كثيرة مثل سويسرا ترى الإنتقال في مجال الدول الأوروبية ليس هجرة إلا إذا كان خارجها، ويبدو من التحقيق أيضا أن أغلب الدول تتفق على ضرورة توفير أحد العاملين في المهاجر: أن يهاجر الإنسان بلده نهائيا أو أن يقيم في البلد المهاجر إليه ليعيش ويعمل.[2]

مصطلح الهجرة في اللغة نجده يحمل عدة دلائل ومعاني لكنها تؤدي نفس المعنى فتارة تعني التنقل أو التحرك، وأحيانا الفراق وسنحاول البحث عن مختلف المعاني اللغوية للفظ الهجرة في اللغة العربية والإنجليزية .

1/1: لفظ الهجرة في اللغة العربية :

اشتق لفظ الهجرة من الهجر أي ضد الوصل والهجرة تعني الخروج من أرض إلى أرض والمهاجرون هم الذين ذهبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين وكل من فارق بلده من بدوي، أوحضري او سكن بلد اخر فهو مهاجر، والاسم من الهجرة لم يكن العرب قديما يعرفون الأوطان السياسية المعروفة لدينا اليوم، إلا أن ذلك لم يكن يعني أبدا عدم وجود مفهوم للوطن، فقد كان الوطن يعني عندهم ببساطة محل الإنسان، أو المكان الذي استوطن فيه مع عشيرته.

---

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997م، ص 542.

[2] عبد حميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914م- 1939 م، نحو شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري، ديوان المطبوعة الجامعية، الجزائر 2007م،ص11

2/1: لفظ الهجرة في اللغة الإنجليزية :

بالبحث عن معنى الهجرة في القواميس نجد أن لفظ الهجرة جاءت على الشكل التالي:

- Mmigrate(v) Immigrate (n) Immigration (n)

أي يهاجر مهاجر هجرة وتعني الشخص أو الأشخاص المهاجرين الذين يقدمون إلى بلد أجنبي بقصد اتخاذها مقرا دائما.[1]

والهجرة هجرتان إحداهما التي دعا الله بها عباده وهي الجنة في قوله تعالى في سورة التوبة: " " الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَموَالِهِمْ وأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عندَ اللهِ وأَولَئكَ هُمُ الفَائزُونَ "[2].

المطلب (2): مفهوم الهجرة إصطلاحا .

أما الهجرة اصطلاحا هي ظاهرة قديمة تتمثل في إنتقال الأفراد والجماعات من منطقة إلى أخرى لتحسين أوضاعهم الإقتصادية أو هروبا من الإضطهاد السياسي أو حروب مدمرة أو حتى من الكوارث الطبيعية الخطرة، وقد ضاقت الجزائر بأهلها وأصبحت الحياة لا تطاق فيها حيث عمهاالإستعمار وما نتج عنه من جهل وفقر ومرض وشقاء بصفة عامة، هذا ما أجبر أبنائها على مغادرة البلاد.[3]

الهجرة ظاهرة اجتماعية قديمة لها ارتباط وثيق ومباشر بعلم السكان وتعني، الهجرة باللغة اللاتينية migaraأي انتقال الإنسان من سكان إقامته إلى بيئة اجتماعية أخرى غير بيئته.

إن الهجرة أيضا هي الانتقال من الوطن الأم إلى بلد آخر بسبب مشاكل اقتصادية واجتماعية وهي أحيانا معبرة عن اليأس كظاهرة الحراقة وإن دراسة الهجرة لا يا يمكن الرقي بها إلى مستوى سوسيولوجي تحليلي إحصائي، وذلك لإنعدام الأرشيف الإداري الذي يوفر معلومات حول ظاهرة الهجرة خلال فترة الإحتلال.[4]

---

[1] عطواتعبدالنور، دور الفواعل المحلية في إدارة ملف المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين بالجنوب الجزائري دراسة حالة ولايتي تمنراست ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم السياسية تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م-2016م، ص- ص2-4.

[2] سورة التوبة، الآية 20.

[3] رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، 1830 م- 1989 م، ج1، دار المعرفة، الجزائر 2010م، ص78.

[4] كمال الفيلالي، سيوسيولوجية الهجرة الجزائرية في تاريخ الماضي والحاضر، أعمال المتلقى العلمي الأولى حول الهجرة، ماي 2008م، جامعة 3 منتوري قسنطينة،2009 م، ص 14.

وتعرف الهجرة أيضا أنها الخروج من المنطقة التي تغلب عليها الفرنسيون إلى منطقة أخرى ولم تكن الهجرة غاية في حد ذاتها وإنما كانت الوسيلة الوحيدة التي لجأ إليها الجزائريون بسبب الأوضاع السيئة التي أصبحت عليها البلاد وظروف القهر التي سلكتها المستعمر الفرنسي في المدن و يعرف جونار الهجرة في قوله: " بأنها ترك البلد والإلتحاقبغيره سواء منذ الميلاد أو منذ مدة طويلة بقصد الإقامة الدائمة وغالبا بقصد تحسين الوضعية بالعمل.[1]

عرف ميرلي الهجرة في كتابه السوسيولوجية والثقافة (Sociologie and ulture) أنها حركة تحدث لمرة واحدة في حياة الفرد أو الأسرة، ولكنها تغير حياتهم كلية يعرف لندبرج الهجرة بأنها كلمة عامة تستعمل للدلالة على التغيير الدائم نسبيا للمكان الجغرافي للأفراد.

تعريف محمد عاطف غيث: " الهجرة هي انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبيئته المحلية إلى وطن آخر للإرتزاق وكسب وسائل العيش أو لسبب آخر.

الهجرة بصفة عامة هي انتقال أفراد أو الجماعات من بيئتهم الأصلية إلى بيئته أخرى بشكل دائم نسبيا الأغراض معينة.

وهناك العديد من المصطلحات تعبر عن مفهوم الهجرة، وهي النزوح، الوفود، الترحل، اللجوء، الإغتراب، إلا أن التفرقة بينها تتم من حيث المدلول.[2]

تتخذ الهجرة عدة تصنيفات تتماشى وفق العوامل الطبيعية وحتى البشرية أحيانا.

الهجرة الإختيارية " الطوعية " :تعتبر أكثرأنواع الهجرة ارتباطا بظروف البيئة الجغرافية حيث تتفاعل بها أكثر العوامل التي تؤدي إلى طرد السكان أو جذبهم إلى مكان آخر.

الهجرة الإجبارية : هي قسرية أو قهرية نظرا لأسباب عسكرية أو سياسية أو أمنية والأمثلة كثيرة منها الهجرة الجزائرية.[3]

---

[1] عبد حميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914م- 1939 م، المرجع سابق ذكره.

[2] علي زين العابدين، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري1914 م – 1962م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار،2013م- 2014م،ص3.

[3] علي زين العابدين، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري1914 م – 1962م، المرجع سابق ذكره، ص-ص 4-5.

المبحث (2):دوافع الهجرة الجزائرية نحو فرنسا.

المطلب (1): الأسباب الإقتصاديةوالإجتماعية .

إنتزاعالأرض من أصحابها الشرعيين وتسليمها إلى أوروبيين غرباء أو إلى شركات إستغلالية كبرى، كان هدف النظام الفرنسي في الجزائر هو إستغلال الأرض وتعميرها بالأوروبيين من جنسيات مختلفة على حساب الأهالي وهذا يفسر تساوي عدد الأجانب بعدد الفرنسيين كما كان الحال في مدينة وهران سنة 1896موأمام العناصر الأوروبية المتباينة، عمل النظام الفرنسي على فتح باب التجنس لهم. وإصدار قانون التجنس الآلي لأبناء .المتجنسين الأوروبيين.

ولم تحل سنة 1936 م حتى إنخفض عدد الأجانب الأوروبيين إلى 135647 نسمة، أما عن المساحات الأرضية التي كانت الدولة تمنحها مجانا لكل الأوروبين.

فكانت في تزايد هي أيضا فخلال فترة 1830 م – 1900 م كان التزايد بالشكل التالي :

من إنجاز الطالبة

السنوات	1850	1860	1870	1880	1890	1900
مساحة الأراضي المستهلكة	427604	184255	73211	233369	161661	99353

1 سم ⟵ 3000 كلم²

1 سم ⟵ سنة واحدة

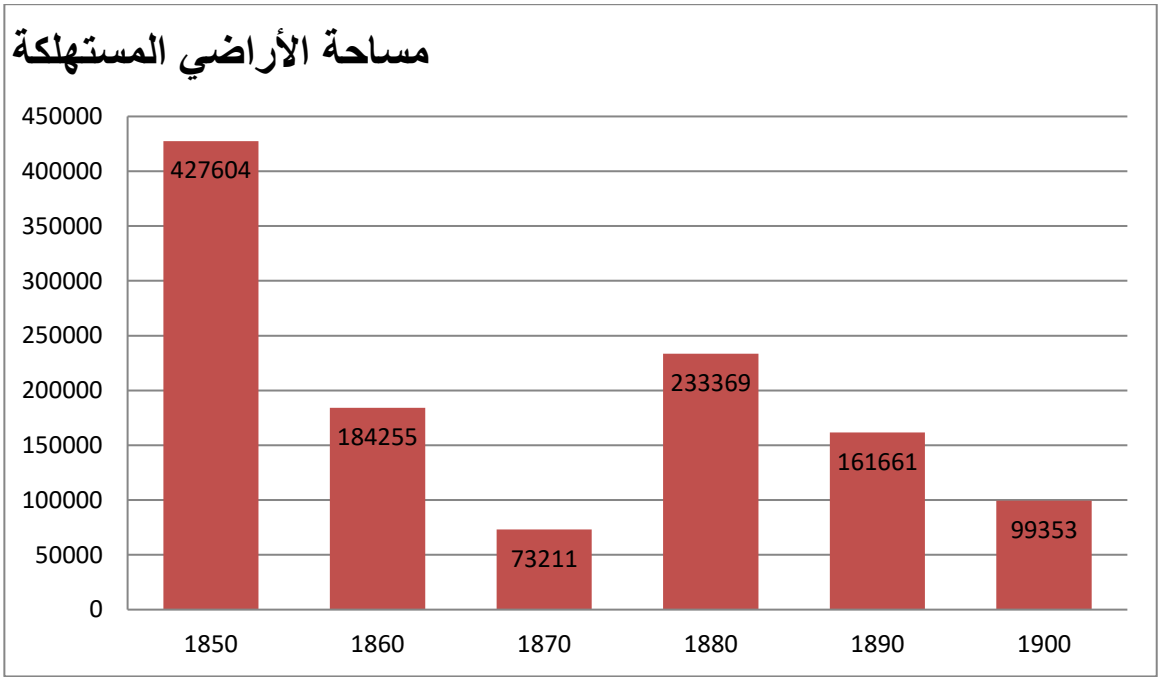

أعمدة بيانية تمثل نسبة استغلال المعمرين للأراضي الجزائرية

التعليق على الأعمدة البيانية

التقديم :

وثيقة تاريخية على شكل أعمدة بيانية تمثل نسبة استغلال المعمرين للأراضي الجزائرية.

التعليل :

- تباين نسبة استغلال المعمرين للأراضي ما بين (1850م – 1900 م)
- إرتفاع نسبة استغلال الأراضي ما بين (1850م – 1860 م – 1880 م)
- انخفاض نسبة استغلال الأراضي مابين(1870م – 1890م – 1900م)

نستخلص أن مساحات المستهلكة من طرف المعمرين كانت كبيرة، وهذا نتيجة سياسة الإستطان التي طبقتها فرنسا في الجزائر.

خلال هذه الفترة كان النظام الفرنسي في الجزائر قد إنتزع من الأهالي عقبا ثورة 1871م مساحة 500.000 هكتار وخلال الثمانينات أيضا كان قد منح الشركات الكبرى مساحة أرضية بلغت 144000 هكتار توزعتهاكالآتي :

- شركة جنيف لمدينة سطيف 20000هكتار.
- شركة الهبراوالمقطع 24000.
- الشركة الجزائرية العامة 1000.00.

-ومن جهة أخرى كانت هناك 440 قرية استطانية أقامها النظام الفرنسي في الفترة بين 1840-1900 أما من سنة 1900 إلى 1929 فقد زادت موجة الاستطان.[1]

حيث وضعت الدولة خلالها 318770 هكتارا تحت تصرف المعمرين وبنت لهم 288 قرية إستطانية، جاء في الجزائر سنة 1875م زراع الكروم من مقاطعة " **الميدي**"**Le Midi** * في فرنسا بسبب المرض الذي أصاب كرومهم هناك، ومن ثمة توسع الأوروبيون في زراعة الكروم لكثرة أرباحها على حساب الحبوب التي هي الغذاء الأساسي للسكان، فبينما كانت مساحة الكروم تتراوح بين 10 و 12 هكتارا سنة 1870م إرتفعت إلى 21000 هكتارا سنة 1889م، وإلى 216236 هكتارًا سنة 1921م، أما في سنة 1934م فكانت المساحة المزروعة كُرومًا في الجزائر 387551 هكتارًا، إضافةً إلى التقسيم غير العادل للأراضي الزراعية، فإن المواطن الجزائري قد صعب عليه الحصول على ما يكفيه للعيش الأساسي، والشيء الذي حدث في بعض الجهات من الجزائر أن 50% من سكان كانوا يعيشون على أكل بعض الأعشاب والبقول كما لاحظ ذلك الكاتب الفرنسي البيركامو سنة 1939م.

---

[1] عبد حميد زوزو، دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1914م- 1939م، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م، ص-ص 35 – 38.

***مقاطعة " الميدي"Le Midi هو مصطلح جغرافي وثقافي يستخدم للإشارة إلى الجنوب الفرنسي، وخاصة المناطق المطلة على البحر الأبيض المتوسط.**

والحديث عن سياسة التجويع وإجبار الجزائريين على الهجرة الخارج لا يكون كاملا إذا لم تتعرض إلى حجم الأراضي التي كانت في يد الأقلية الأوروبية وبقية الملايين من الجزائريين الذين يعتمدون أساسا على استغلال الأرض لكسب عيشهم.[1]

أي أنهم أصبحوا مستأجرين في بلادهم بعدما كانوا مالكين لأراضيهم وأصبح الكولون هم أصحاب الأرض وهذه الإحصائيات تثبت ذلك 1871 م- 1890 م لدى الكولون 57700 هكتارا، سنة 1920 م أصبحت 900.000 هكتارا.[2]

حيث 90% من الفوائد كانت تعود لمصلحة المؤسسات الأوروبية.[3]إنعدام التوازن في توزيع فوائد الميزانية، إضافة إلى ذلك تدهور مستويات المعيشية نظرا لفقدان أراضيهم فانتشرت البطالة، الجوع والأوبئة مما دفع الهجة إلى فرنسا.[4]

تعتبر الخدمة العسكرية بالنسبة للشبان بداية حياة جديدة حيث يواجهون الحياة العملية ويعيشون تحت نظام عسكري لا يرعي فيه إلا القيام بالواجب كما ينبغي، وفي الغالب يتأثر الشباب بما شاهد ويصعب عليه الانسجام مع الحياة المدنية التي تقوم أساسا على الطاعة العمياء.

والسبب الإجتماعي الثاني للهجرة هو أن الأجيال السابقة التي هاجرت إلى فرنسا سواء من أجل البحث عن العمل أو الحصول على شهادة علمية قد أصبحت مثلاً تقتضي به الأجيال اللاحقة. فالتجربة أثبتت أن مزايا الهجرة لا تقتصر على وجود فرص غير محدودة للعمل وتكوين ثورة، ولكنها تمكن الأفراد أيضاً من إيجاد مهنة معينة أو الحصول على شهادة علمية والعودة إلى أرض الوطن لتسلم مناصب هامة أو إقامة مشروع تجاري يجلب الأرباح الطائلة.[5]

---

[1] عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا، دراسة تحليلية، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008م، ص151.

[2] عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، دار الهدى للطباعة ونشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007م، ص244.

[3] CORNEVTN. MARIANNE HISTOIRE L'afrique Cantemparaine de la DeuxiémeGerreMandialé a Jous, 2 eme Edition Spayot,Paris,Franee 1978 p 158.

[4] بشير بلاح،تاريخ الجزائر المعاصر (1830م – 1989م) ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006م، ص319.

[5] عمار بوحوش، المرجع السابق ذكره، ص-ص 164- 165.

والزيادة على ذلك فإن طبيعة المستوطن الأوروبي المتميزة بالعنصرية كانت ترفض تشغيل يد العاملة الجزائرية، حيث يدخل أحد الكولون بمنطقة لورمال بضواحي وهران بأن المستوطن الأوروبي لم يقبل تشغيل يد العاملة الجزائرية ماعدا بعض منهم حيث يتم تشغيل يد العاملة الإسبانية بدلهم تجنباً لأية مخاطر من شأنها أن تثير الفوضى والرعب، لأن عقدة الخوف هذه لم تكن بسبب هجوم الجزائريين على المستوطنين، ولكن أيضاً كان خوفهم يزداد يوماً بسبب تكاثرأعداد الجزائريين لإعتقادهم بأن الكترة تسيطر على القلة.[1]

المطلب(2): الأسباب السياسية والعسكرية.

هناك عدة أسباب سياسية للهجرة لكن أهم وأول سبب هو إقدام الإدارة الفرنسية بالجزائر على خرق قوانين السنة المحمدية وذلك بحرمان التجمعات المحلية من حق اختيار قادة كل جماعة حسب ما جرى عليه العرف والتقاليد الإسلامية. وبقدر ما أظهرت فرنسا من تعسف وإضطهاددللشخصيات المحلية التي كانت تحث رجال القرى والريف على مقاومة جيش الإحتلال بقدر ما تزايد عدد الذين يطالبون بالحقوق السياسية و إبقاء الشخصية الجزائرية مستقلة عن الشخصية الفرنسية. ولعل أشهر مرسوم سياسي اتخذته فرنسا هو ذلك الصادر يوم 24 أكتوبر 1870م الذي جرد بمقتضاهأبناء الجزائر المسلمين من المشاركة في هيئات المحلفين الشرعية.

والعامل السياسي الثاني للهجرة هو تطبيق القوانين العادية بالنسبة للمعمرين وتطبيق قوانين استثنائية على الجزائريين.[2]

لقد اعتبر القانون الفرنسي الجزائر كرعايا فلم يعترفوا لهم بحقهم، في التمتع الكامل بالحريات المدنية والسياسية كمواطنيين، وبالإضافة إلى ذلك، فإن ملامح الإضطهاد للحكم الفرنسي، حيث طبقوا " **قانون الأهالي** " *كان أسوء الذي أفقدهم حرية التعبير،فقد جعلت الجزائريين يكشفون، بأنه لا يمكن البقاء في وطنهم.[3]

---

[1]محمد قريشي، الأوضاع الإجتماعية للشعب الجزائري منذ سنة 1930 إلى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى سنة 1954م، رسالة لنيل شهادة دكتوراه،العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2019م، 2020م، ص197.

[2]عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا، دراسة تحليلية، المرجع سابق ذكره،ص- ص155 – 157.

[3] أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية(1900- 1930)، 4 أجزاء، ط 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992م، ص120.

***قانون الأهالي :هو مجموعة من القوانين الاستعمارية التي فرضتها فرنسا على السكان الأصليين (وخاصة في الجزائر) خلال فترة الاستعمار الفرنسي، ابتداء من سنة 1881م.**

إضافة إلى ذلك كانت هناك بالمقابل تجنيس جماعي لليهود والذي حولهم القانون الفرنسي ليكونوا أفضل مرتبة من المسلمين وميزهم من جميع النواحي القانونية والسياسية والإقتصاديةوالإجتماعية.

إضافة إلى القوانين الاستثنائية المدايقة للجزائريين الذين نخصها بها الجزائريين دول المعمرين الذين يخدعون لقوانين عادية وهذا ممثله القانون الأهالي خصوصا الذي بقى معمولا به منذ 1881م وإلى غاية فترة متأخرة من عمر الاحتلال والذي حدد المخالفات التي يعاقب عليها الجزائريون، وتغيرت مواده عدة مرات والذي عمل على تجريد أبناء الجزائر.[1]

وقد مارس الحكام المحليون ضغوطات كبيرة على الجزائريين فالمسلم الذي يمشي دون رخصة في جيبه يتعين عليه أن يدفع غرامة، وإذا لم يستطع دفعها يذهب الى السجن والحكام المحليون بدأو يستغلون في سنة 1896م، لكن نفوذهم إزداد في سنة 1902م، حيث صاروا هم وكلاء المحاكم القمعية، فقد كانت عندهم الصلاحيات المطلقة لتأديب الجزائريين خاصة بعد أن أصبحوا هم القضاة وضباط ينفدون القرارات ورجال أمن يفرضون الضرائب، وتجرد الإشارة إلى أن الحكام المحليين ونوابهم القياد قد إضطهدوا السكان المسلمين وطبقوا الإجراءات التعسفية على السكان حتى يخضعوا للإدارة الإحتلال.[2]

هناك علاقة وطيدة بين الهجرة إلى فرنسا والقيام بالخدمة العسكرية من طرف الشبان الجزائريين. فابتداء من عام 1912م الذي نقرر فيه فرض الخدمة العسكرية على جميع الشبان المسلمين الجزائريين أخذت الهجرة تتخذ طابعا جديدا جاء نتيجة للإحتكاك الذي وقع بين الفرنسيين الحقيقيين والجزائريين الذين عرفوا فرنسا من خلال تعاملهم مع الخليط السكاني من الأوروبيين المقيمين بالجزائر، فاستدعاء الشبان من الجزائر إلى فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى قد أتاح فرصة للمسلمين الجزائريين أن يتعرفوا على حقيقه هامة وهي أن الفرنسيين الأصليين يحترمون الشعور الإنساني ويتعاملون مع غيرهم بطريقة واقعية.

وبصفة عامة نستطيع أن نقول أن السبب الأول الذي أدى إلى الهجرة هي الخدمة العسكرية التي جعلت بعض الشبان يشعرون أن المجتمع الفرنسي قد قبلهم ومنحهم بعض الحقوق التي لم يحصلوا عليها في بلادهم.[3]

---

[1] رابح لونيسي، المرجع السابق ذكره، ص78.
[2] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائرمن البداية إلى غاية 1962 م، المرجع سابق ذكره، ص209.
[3] المرجع نفسه، ص163.

وقد كانت الهجرة الجزائرية إلى فرنسا خلال الحرب الأولى اضطرارية، ذلك أن الدولة الفرنسية كانت قد نقلت تحت ضغط ظروف الحرب عددا كبيرا من الجزائريين يقدر بنحو 27000 بين جنود في الجيش وعمال في المصانع، لكن بعد أن وضعت الحرب أوزارها كان طريق الهجرة قد وغدت الهجرة ظاهرة قائمة، ذلك أن الكثير من الجزائريين بعد تسريحهم من الخدمة بقوا هناك في فرنسا ومن عاد منهم إلى الجزائر ما لبث أنه رجع ثانية إلى فرنسا.[1]

المبحث (3): الأسباب الثقافية والدينية.

يعتبر التعليم هو المؤهل الأساسي للحصول على أي عمل لائق داخل الوطن، ولو أتيحت الفرصة لأكبر عدد ممكن من أبناء الجزائر في الصغر أن يتعلموا لما كانت هناك ضرورة للهجرة والبحث عن عمل في فرنسا.[2]وقد كان التعليم يسوده جو من الخمول لمناهضة المستعمرين له وكان **جول فيري Jules Ferry** الوزير الفرنسي للتربية الوطنية حينذاك من هؤلاء الذين يرون في المدرسة سلاحاً ماضياً للتغلب على روح التي أدت إلى ثورة عام 1871م وفعلاً ظهرت مدارس المدن والقرى، لكن سياسة الدولة التي كانت ترمي إلى غزو فكر الجزائريين بواسطة المدرسة ولهذا السبب لم ينشط التعليم قبل حرب الأولى ولم تكن توجد غير 404 مدارس.

أما التعليم الثانوي والعالي فقد كان حظ الشبان الجزائريين منها قليلا لأسباب منها، أن التعليم الإبتدائي الأهلي كان لا يؤدي إلا دراسات تكميليةخصصت لتكوين المعلمين أو صغار الموظفين. ومن الأسباب أيضا المصاعب المالية ذلك أن التعليم الثانوي خلال الفترة المدروسة وقبلها لم يكن مجانا للجميع، فالمجانية كانت تمنح للطلاب المتفوقين.[3]

ونسبة الجزائريين الذين واصلوا تعليمهم ضئيلة، والحقائق المتوفرة عن هذا الموضوع تؤكد أن هناك شابًا جزائريًا واحدًا من جملة 175 تلميذا قد استطاع أن يبلغ مرحلة التعليم الثانوي، في حين كانت نسبة التلاميذ الأوروبيين واحد من جملة ثلاثة.

والشئ المؤلم بالنسبة الجزائريين الذين لم تتح لهم فرصة التعليم ببلادهم هوأن أبناء الشعب هم الذين يتحملون العبئ الثقيل في تمويل التعليم خاصة وأن الضرائب الباهظة تفرض عليهم

[1] عبد حميد زوزو، دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1914م- 1939م، المرجع سابق ذكره، ص 46.

[2] عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا، دراسة تحليلية، المرجع سابق ذكره، ص160.

[3] عبد حميد زوزو، المرجع سابق ذكره، ص-ص48-49.

بدون قياس، وحرمانهم من التعليم حتمعلى عدد كبير منهم الهجرة لأن المسابقات التي تنظم لملئ المناصب الشاغرة تقوم أساساً على المؤهلات الثقافية والمهنية.

بالإضافة إلى محاربة الإسلام من خلال مصادرة الأوقاف وتطبيق الخاص على التعليم العربي ومحاربة اللغة العربية بضرب المؤسسات التعليمية وفتح المدارس والكتاتيب إلا بترخيص من الإدارة وإبعاد العربية عن الحياة العلمية، وكذلك المساس بشرف العائلات الجزائرية، فكانت الهجرة كمخرج ضروري للجزائريين للحفاظ على عقيدتهم، وقد كان لتأثير بعض الطرق الصوفية ودعوتها للجزائريين إلى الهجرة إلى أرض الإسلام وإنعكاسه الواضح في شارع الهجرة.

وزيادة على هذا راقبت الإدارة الاستعمارية للتعليم الدين والزوايا، وحددت المدارس القرآنية وأغلقت الكثير منها مما أدى إلى قلة القضاة والأئمة والمعلمين كما راقبت رجال الدين والفقهاء والعلماء الأحرار، وفرضت رقابة على أداء الفريضة الحج ولم تكتفي بهذا فقط لجأت إلى تكوين طبقة رسمية أوكلت لهم مهمة إدارة المساجد ومراقبة الزوايا الحرة ورجالها وألزمتهم بالتعاون مع إدارة الشرطة الفرنسية ضد إخوانهم وأدى ذلك إلى ضياع هيبتهم ونفوذهم وفقد احترامهم.[1]

المبحث (3): تطور حركة الهجرة بين الجزائر وفرنسا.

المطلب (1): الهجرة قبل الحرب العالمية الأولى:

يتفق أغلب الذين كتبوا عن الهجرة الجزائرية إلى فرنسا بأنها قد تمت في مرحلتها الاولى دون إشارة الإنتباه لذلك يصعب على الباحث تحديد سنة بدايتها الهجرة نحو فرنسا، لكن من المؤكد أنها بدأت سنة 1874م، وهي السنة التي صدر فيها مرسوم يقيد الهجرة إلى فرنسا بالحصول على اذن بالسفر.[2]

عرفت فرنسا هجرة جزائرية منظمة بداية من 1874م، وهي السنة التي شهدت رحيل أولى للجزائريين بسبب قساوة معيشة أغلبهم ولكن شرط الهجرة الأساسي كان وجوب الحصول على رخصة خاصة بالهجرة كانت تسمى تأشيرة الهجرة.[3]

وكانت طبيعة المهاجرين هم الرعاة الذين رافقوا استخدميهم المعمرين إلى مدينة مارسيليا، والتجار المتجولون والخدم لدى الخواص من الفرنسيين أيضا.[1]

---

[1] يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830م- 1954م، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009م، ص 41.

[2] عبد حميد زوزو، دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1914م- 1939م، المرجع سابق ذكره، ص 12.

[3] قريشي، المرجع سابق ذكره، ص 194.

وكان من بين هذه العناصر جماعة من المتنورين الجزائريين وفي مقدمتهم حمدان خوجة أحمد بوضربة هذه الجماعة تم نفيها إلى فرنسا واتهموا بالتأثير على الحكم، وهناك في باريس أخذوا ينشطون ويعبرون عن المشاعر الجزائريين، وكان هدفهم الإعتراف بالكيان الجزائري والدفاع عن حقوق المواطنين،وإستنكارتصرفات الجيش الفرنسي، وإتهام السلطات الفرنسية بخرق اتفاق الجزائر وما إلى ذلك غير أن أصواتهم لم تجد أذانا صاغية.[2]

المطلب (2): الهجرة خلال الحرب العالمية الأولى

- **التجنيد الإجباري :**

يعتبر مطلع القرن العشرين بداية الإستقلال السلطات الإستعمارية الجزائر إدارياً ومالياً عن فرنسا، فأخذت تمارس بقسوة سياسة القهر والزجر ضد الأهالي، وتلاحقهم في كل مجالات الحياة، وتغلق عليهم كل الأبواب والسبل إلى الحياة الأفضل، فحرمتهم من الإشتراك في المجالسالأقليمية، ومن انتخاب نواب لهم فيالبرلمان الفرنسي حتى المتجنسين منهم، وفرضت اختيار نوابهمبالتعيين فقط في مجالس العملات، وعندما أخذ بمبدأ الانتخاب عام 1908م نص القانون على أن يتم ذلك بواسطة المجالس البلدية، على إلا يزيد عددهم على سنة أو الربع بعد صدور قانون 6 فيفري 1919م، وعندما بدأت بوادر الحرب العالمية الأولى في الأفق ضغط المستوطنون الأوروبيون على فرنسا حتى أصدرت قراراً فرض التجنيد الإجباري على الشبان الأهالي عام 1912م، وحتى تغطي أهدافها، وتقنع الأهالي بحسن نيتها أصدرت عدداً من القوانين والتشريعات فيما بين 1908م – 1914 م لتخفيف عسف القوانين الزجرية عليهم منها.

1- إعفاء المجندين الجزائريين من تطبيق قوانين الأندجينا الزجرية عليهم.
2- إلغاء رخصة التنقل داخل الجزائر ومع فرنسا.
3- إلغاء كثير من المخالفات التي تستلزم دفع الغرامات.
4- رفع نواب الأهالي في مجالس العمالات إلى ثلث، والسماح لهم بالمشاركة في إنتخاب شيوخ البلديات.

---

[1] عبد حميد زوزو، دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1914م- 1939م، المرجع سابق ذكره، ص 13.

[2] إدريس حيضر، البحث في تاريخ الجزائر الحديث، 1830م- 1962م، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ج1، 2006م، ص296.

وقد جندت فرنسا على ما يزيد من 400 ألف جزائري للحرب في ميادين القتال، ولخدمة أغراض الحرب في المصانع والمزارع والمناجم، وقد عانت الجزائر معاناة شديدة من هذه الحرب، فقتل الآلاف من أبنائها وقلة المؤونة الغذائية عن أهلها، وظهرت الحاجة بعد الحرب إلى تقديم ترضية تدعو إلى انصافهم ومجازاتهم عما بذلوه في الحرب.

فاضطرت حكومة **جورج كليمنصو Georges Clemenceau** إلى إعلان بعض الإصلاحات صدرت في قرار 4 فيفري 1919م أهمها: إلغاء قوانينالأنديجينا الزجرية تسهيل إجراءات الحصول على الجنسية بشرط أن تتوفر في الراغب منها الصفات التالية أن يكون عمره 25 عاما، وليس له السوابق العدلية ولم يسجن إطلاقا ولم يسجن إطلاقا وأقام بفرنسا عامين مواليين على الأقل.[1]

كان الحرب العالمية الأولى الفضل الأول في فتح باب الهجرة أمام الجزائريين إلى فرنسا فخلال الحرب تزايد حجم الهجرة الجزائرية لأسباب أولها، ارتفاع القيد عن الهجرة بصدور قانون 1914م، مما شجع الهجرة التلقائية إلى فرنسا.

وإضافة إلى ذلك الإشراف على تنظيم الهجرة سنة 1916م، من قبل السلطة حيث أسست مصلحة " عمال المستعمرات " التي كانت تشرف عليها وزارة الحربية الفرنسية وكانت هذه المصلحة تتولى تسجيل العمال في الجزائر ونقلهم إلى فرنسا، ثم توزيعهم هناك، وإلحاق الشباب بوحدات الجيش الفرنسي قبل مرحلة الخدمة وقد جندت السلطة 17000 عامل في الدفاع الوطني.[2]

وبذلك ازدادتالهجرة إلى فرنسا بأعداد ضخمة كما يبدو من الجدول الآتي :

[1] يحي بوعزيز، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830م- 1954م، المرجع سابق ذكره، ص - ص43-45 .

[2] عبد حميد زوزو، دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1914م- 1939م، المرجع سابق ذكره، ص 14.

من إنجاز الطالبة

السنوات	1914	1915	1916	1917	1918
الذاهبون إلى فرنسا	7444	20092	30755	34985	23340

1

1 سم ⟵ 2000 مليون

1 سم ⟵ سنة واحدة

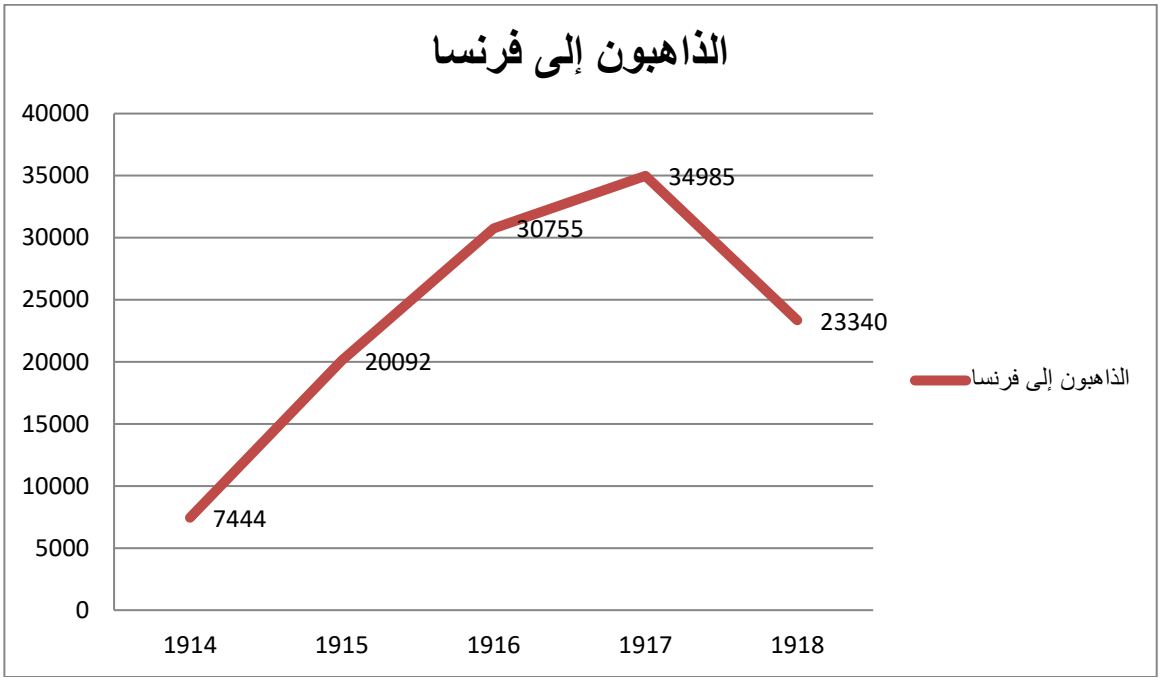

منحنى بياني يمثل عدد المهاجرين إلى فرنسا

التعليق على المنحنى البياني

التقديم :

وثيقة تاريخية على شكل منحى بياني يمثل عدد المهاجرين الذاهبون إلى فرنسا خلال (1914 م – 1918 م)

التحليل :

- تباين في عدد المهاجرين إلى فرنسا مابين(1914 م – 1918م)
- إرتفاع عدد الذاهبون إلى فرنسا مابين(1914 م – 1916 م)
- انخفاض عدد المهاجرين إلى فرنسا مابين(1917 م – 1918 م)

[1].عبد حميد زوزو، دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1914م- 1939م، المرجع سابق ذكره،ص15

نستخلص أن عدد المهاجرين إلى فرنسا في تزايد خلال سنوات (1914 م – 1916 م) خاصة خلال الحرب العالمية الأولى، وهذا نتيجة لحاجة فرنسا لليد العاملة الجزائرية.

ويتبين من الجدول انه منذ سنة 1916م، وهي السنة التي صدر فيها مرسوم الإشراف الرسمي كان عدد المهاجرين في ارتفاع، وبقي كذلك طيلة الحرب وتبين في نهايتها أن التجمع الكلي للمهاجرين بلغ 270000 مهاجر عمل منهم 120000 في التجهيزات العسكرية ومعامل الدخيرة، وفي المواصلات والمناجم، وفي حضر الخنادق بجبهات القتال.[1]

وتشجيع الهجرة من الجزائر والمستعمرات الأخرى إليها من أجل إعادة بناء الهياكلالإقتصاديةوالإجتماعية وقيام مشاريع جديدة إلى جانب تلك التي نجت من دمار الحرب، ونتيجة للإحتكاك العمال الجزائريين بالعمال الفرنسيين في المصانع وإحتكاكهم بمختلف شرائح المجتمع الأوروبي فقد تزايد لديهم الوعي السياسي الذي كانت نتائجه واضحة من خلال التنظيمات والأحزاب التي شكلت في فرنسا، وفي نهاية الحرب بلغ عدد المجندين الجزائريين 173000 أي 3.6 % من السكان من بينهم 83000 مجند و 87000 متطوع و 3000 جندي احتياطي في حين بلغ مجموع العمال 119000 منهم 89000 عامل معين من طرف الإدارة الإستعمارية و 30000 عامل حر، وقد توظيف الجزائريين كعمال في المصانع، ربما تدل هذه الإحصائيات على نجاح السياسية الفرنسية القائمة على تسخير أبناء المستعمرات للإستفادة من جهودهم ولكن الأكيد أن هذه السياسة لم تجد عند جميع الجزائريين بل عند بعضهم فقط خاصة أبناء الأسر الريفية والفقيرة الذين تطوعوا للتجنيد أوالعمل تحت راية الدولة الفرنسية.[2]

وفي الربع الأول من القرن العشرين، تغيرت الوضعية الاقتصادية في فرنسا حيث بدأت الحكومة تهتم بالتوسع الصناعي، والتطور السياسي الإقتصادي ، لكي تتماشى مع التقدم السريع الذي وصلت إليه دول أوروبا الغربية، وترتب عن هذا التوسع نقص في اليد العاملة التي تسد حاجات المصانع الفرنسية، ومن هنا بدأت أنظار رجال الأعمال الفرنسيين لجلب العمال الجزائريين، وخاصة في الأعمال التي تحتاج مهارة فنية فائقة.[3]

---

[1] عبد حميد زوزو، دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1914م- 1939م، المرجع سابق ذكره،ص15.

[2] صباح نوري هادي وحنان طلال جاسم، تنظمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي 1924م – 1962 م، **مجلة ديالي**، عدد 52، جامعة ديالي، 2011م، ص4.

[3] عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا دراسة تحليلية، المرجع سابق ذكره، ص140.

وكان معظم هؤلاء العمال ينتمون إلى منطقة القبائل لأنهم كانوا يمثلون أكبر نسبة للمهاجرين الجزائريين وهم أول من هاجروا إلى فرنسا، وحسب مصادر فرنسية، قد تم إحصاء حوالي 5000 جزائري بفرنسا منهم 2000 متواجد بمرسيليا، كانوا يعملون في مصانعها ومنهم 1500 مهاجر كانوا يعملون في مصانع الحديد والمناجم في شمال إفريقيا.[1]

إن مرحلة الحرب العالمية الأولى والمرحلة التي سبقتها مع مطلع القرن العشرين تعد أهم المراحل التاريخية في حياة الجزائريين لما عاشته من تنوع في النشاط الإجتماعيوالتقافي والسياسي. رغم أنه كان تقريبا في بداية التنظيم، فيمكن أن نذكر على سبيل المثال محمد برحال، الذي انطلق في الدفاع المرافعة عن القضية الجزائرية والعربية منذ الثلاثين من عمره رغم الصادقة التي كانت تجمعه مع الكولون " **ليوجيانإيتيان** "LiogianEtienne هذا الأخير كان مسؤولا عن شؤون المستعمرات في الحكومة الفرنسية، حيث كان بن رحال يكتب اللغة الفرنسية.

عارض محمد برحال كذلك سنة 1912م قانون التجنيد الإجبالي وتوجه إلى فرنسا على رأس وفد مطالبا بضرورة إلغاءه وطلب كذلك بإلغاء(**الأنديجينا Les Indigénes)*** سنة 1921م.[2]

المطلب (3): الهجرة بعد الحرب العالمية الأولى

لقد تكبدت فرنسا خسائر باهضة في العتاد والأرواح، حيث خسرت ما لا يقل عن 1800.000 شاب فرنسي فيما بين 1914 م و 1818م ، ونتج عن هذه الخسارة نقص كبير في اليد العالمية التي تعتبر أساسا لإعادة بناء البلاد،ولذلك قررت الحكومة الفرنسية الإعتماد على العمال الجزائريين المساهمة في معركة البناءوالتشييد، وحسب الحقائق المتوفرة حول هذا الموضوع فإن عدد العمال الجزائريين الذين كانوا يعملون بالأراضي الفرنسية في سنة 1924م، قد بلغ 100.000 وذلك زيادة عن العمال الأخرين من أقطار شمال إفريقيا.

---

[1] BELLOULN TAYEB LES Algériens en FRANCE LEURS PASSE LEURS PARTICIPATION. LERE édition .Alger E.N.A 1965 . P 15

[2] علي زين العابدين، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري1914 م – 1962م، المرجع سابق ذكره، ص-ص 61 – 62.

***(الأنديجينا Les Indigénes)هو مصطلح استخدمته الإدارة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر وغيرها من المستعمرات للإشارة إلى السكان الأصليين، خصوصا الجزائريين المسلميين خلال فترة الاستعمار الفرنسي (1830م – 1962م)**

وبما أن الجزائر لم تكن أهلة بالسكان أنذاك، فقد احتج المعمرون الأجانب بالجزائرعلى فقدان اليد العاملة الجزائرية التي كانت تستغل بالأرخص الأثمان، ونيابة عن الجالية الفرنسية بالجزائر، أصدر الوالي العام قرار في عام 1924م يقضي بفرض رقابة مشددة على الهجرة إلى فرنسا ومن جملة الإجراءات التي احتوى عليها ذلك القرار فيما يلي:

1-الحصول مقدما على عقد عمل.

2-شهادة طبية.

3- بطاقة تعريف عليها صورة.

4- شهادة ركوب السفينة بعد إحضار الوثائق الثلاثة السابقة.[1]

استطاع المعمرون بالجزائر أن يضغطوا على الجزائرين ويقللوا من عدد المسافرين إلى فرنسا ففي عام 1925م انخفض عدد العمال الذين هاجروا إلى 71.753 بعد أن كان عدد المهاجرين في السنة السابقة لها 1924م قد بلغ 71.028 وعندما رفض الجزائريون أن يخضعوا للضغط المسلط عليهم من قادة الجالية الفرنسية والمتعلق باجبارهم على عدم الهجرة تقرر رفض قوانين صارمة عليهم وتشديد الرقابة على الذين يرغبون في التوجه إلى فرنسا وبمقتضىالمرسوم الصادر يوم 4 أوت 1926م قررت الإدارة الفرنسية بالجزائر عدم السماح لأي مواطن جزائري أن يهاجر إلى فرنسا إلا إذا سلم الوثائق الآتية :

1- بطاقة تعريف تحمل صورة وعلامة عليها تشير إلى أن الراغب في الإلتحاق بفرنسا قد أدى خدمته العسكرية.

2- شهادة من إدارة الشرطة تثبت أن الشخص لم يستاكب أي جناية.

3- شهادة طبية تبين أن الشخص المتقدم بطلبه ليس مريض وأنه يحمل معه بطاقة تلقيح.

وفي عام 1936 م تغيرت الوضعية السياسية والاجتماعية بفرنسا. وذلك عندما جاءت حكومة الجبهة الشعبية إلى الحكم وأظهرت رغبتها في تحسين وضعية المهاجرين الجزائريين. وبالفعل فقد اتخذت قرارا إيجابيا يوم 17 يوليو 1936م حيث أصدرت تعليمات بإلغاء مرسوم 4 أوت 1926م. الذي كان يفرض قيودا على التحاق العمال الجزائرين بفرنسا. وفي هذه المرة، لم

[1] عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا دراسة تحليلية، المرجع سابق ذكره، ص 135.

يعارض المعمرون الفرنسيون هجرة الجزائرين لأن يد العاملة كانت متوفرة وتفوق حاجياتهم بكثير خاصة وأن سكان جزائر بدأ يزداد وعددهم بشكل سريع بين 1921م و1936م.[1]

[1] عمار بوحوش، العمال الجزائريون في فرنسا دراسة تحليلية، المرجع سابق ذكره، ص-ص 136- 138.

خلاصة الفصل :

نتيجة لسياسية التعسفية التي مارستها فرنسا في الجزائر من خلال إنتزاع الأراضي من الجزائريين ومنحها للأوروبيين صعب عليهم الحصول على ما يكفيهم للعيش، إضافة إلى تطبيق القوانين الإستثنائية على الجزائريين وتطبيق القوانين العادية للمعمرين، كل هذه العوامل ساهمت في هجرة الجزائريين إلى فرنسا.

عرفت الحرب العالمية الأولى تزايد كبير للهجرة وهذا نتيجة لإرتفاع القيد عن الهجرة بصدور قانون 1914م، إضافة إلى فرض قانون التجنيد 1912م على الأهالي.

الفصل الثاني

دور المهاجرين الجزائريين في التنشيط السياسي للحركة الوطنية الجزائرية 1912م-1939م

المبحث الأول: ملامح تأثير النخبة الجزائرية في الحياة السياسية في المهجر

المطلب الأول : نشاط الطلبة

المطلب الثاني : حركة الشبان الجزائريين

المبحث الثاني: نشأة نجم شمال إفريقيا 1924م-1929م

المطلب الأول: نشاط نجم شمال إفريقيا

المطلب الثاني: برنامج نجم شمال إفريقيا

المبحث الثالث: تأسيس فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين 1927م

المطلب الأول: بوادر تأسيس فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين 1927م

المطلب الثاني: نشاط فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين

المبحث(1): ملامح تأثير النخبة الجزائرية في الحياة السياسية في المهجر.

المطلب (1): نشاط الطلبة

لقد كان من أهداف الاستعمار منذ لحظة الاحتلال عام 1830م، تجهيل الشعب الجزائري وحرمانه من ثقافته الوطنية التقليدية، ومن الثقافة العصرية المتطورة والمتجددة، لكن الشعب الجزائري لم يستسلم لهده سياسة بل قاومها وعارضها وقد لعب الطلبة والمثقفين بصفة عامة، دورا بارزا وحيويا في الكفاح الوطني، بالرغم من الصعوبات التي كانت يواجهها المثقفون الجزائريون بمختلف توجهاتهم (الفرانكفونية الإسلامية) من محاولات التشتيت التي كانت تتبعها السلطات الفرنسية إلى أنه مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بدأ تظهر محاولات جمع شمل لكل هده الاتجاهات للمطالبة ببعض الحقوق المشتركة تمثلت في التجمعات الطلابية التي ظهرت في الداخل والخارج.

ويعود أول تجمع طلابي إلى سنة 1877م، وقد انقسمت هده التنظيمات الطلابية إلى مجموعات كبيرة:

التنظيم العام: وهي تنظيمات مشكلة في كل جامعات الفرنسية إبتداءا من 1877م والتي تجمعت كلها في حدود سنة 1907م لتكفل ما يسمى (UNARF) أي الاتحاد الوطني للتجمعات الطلابية بفرنسا ويتحول فيما بعد إي (UNEF)الاتحاد الوطني للتجمعات الطلابية بفرنسا والدي حاول جمع شمل الطلبة عن اختلاف توجهاتهم السياسية والاجتماعية والدينية ودلك لدفع صفا واحدا للدفاع عن حقوقهم المشتركة.[1]

كانت الحركة الطلابية منذ نشأتها مدرسة تدرب فيها كتير فيها المناضلين ونلاحظ أن أولى مكاتب جمعية الطلبة إفريقيين كانت مجرد تنظيمات ذات طابع ودي انخرط فيها عدد كبير من أولئك الذين سعوا ، بعد السنة 1930م لبعث جرعة الشباب الجزائري أمثال الدكاترة الأخضري وجيلاي وبن ثاميوبومالي وبن سالم و سعدان وبشير عبد الوهاب و محامين الدين نذكر منهم : مصطفاوي والهادي وإبنبا حمد و أكلي زناي و كدا الصحافييناًمثال عزيز كسوس وعمار نارومونشير أخيرا إلى أشهر أولائك جميعا وهو الصيدلي عباس فرحات فرحات عباس الذي ظل مد طويلة يؤدي دور الرائد الحكيم الموجه للخلق، ثم تطورت الحركة الكلابية بعد ذلك فاتخذت طابعها سياسيا .

[1] عبد الله حمادي،الحركة الطلابية الجزائرية (1962،1871) مشارب ثقافية وإديولوجية ط1، الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين قسنطية الجزائر 1994م، ص53

نشأة الحركة الطلابية (1908م- 1930م)

إن نشأة جمعية الطبية المسلمين بإفريقيا الشمالية وعلاقتها الشديدةالتنوع مع الجمعية العامة للطلبة الجزائريون نبعد مرور ثلاث سنوات فقط عن تأسيس المدارس العليا أنشأت مؤسسة طلبة مدينة الجزائر (1883م) ثم أصبحت تسمى الجمعية العامة للطلبة الجزائرية وكانت بين أوائل الجمعيات في فرنسا وفي سنة1893م طرأ تغيير في القانون الأساسي للجمعية اصبح يقضي بضرورة الأعضاء الجدد أو توليه كان من نتائج فتح المجال أما الإقصاء العرقي ولقد استغلت تلك الترتيبات الجديدة بإبعاد الطلبية اليهود عن عضوية الجمعية العامة بعد ذلك أي في شهر جانفي سنة 1898م، لبى طلبة مدينة الجزائر نداء طالب الحقوق الداعي إلى تنظيم مظاهر معادية لليهود انتهت بعراك جماعي [1].

لم ينخرط الطلاب الجزائريون في التنظيمات الطلابية الفرنسية إلا بعد الحرب العالمية الأولى بسبب قلة عددهم في المؤسسات التعليمية الفرنسية فضلا عن الرقابة البوليسية المشدة عليهم وكانت الحركة الطلابية في بداية نشأتها حركة اجتماعية ثقافية وسبب المساواة مع زملائهم الفرنسيين لانتماءاتهم العرقية والدينية فقد دفعهم دلك إلى السعي لأن يصبحوا فرنسيين بحصولهم على الجنسية الفرنسية تم سعوا لإيجاد إطار وحدوي لأعمالهم السياسية والاجتماعية من خلال تأسيس منظمات طلابية ومنها جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا.

انخرط الطلبة الجزائريون الموجودون بفرنسا في تنظيمات طلابية الموجود عن الساحة ومن بينها طلبة شمال إفريقيا المسلمين التي تشكلت سنة 1927م والتي كانت تضم طلبة المغاربة إلى أن حدوث خلاف بين طرفين حول رفض عضوية الطلبة الحاصلين على الجنسية الفرنسية.

لجأ الطلبة الجزائريون إلى تأسيس تنظيم طلابي خاص بهم فأسسوا جمعية طلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا وترأسهم الطالب مقران بن زيتوني كان نشاط الجمعية قويا محقق انتشار في أوسط الطلبة الجزائريين خلال السنوات التي لم تشهد الحركة والوطنية تطورا إلى أنه مع زيادة قوة هذه الحرك وانتشارها تناقص نشاط هده الجمعية يختفي تماما سنة 1937م لم يكن بوسعها الصمود أمام تأسيس تنظيمات جديدة من طرف الطلبة الجزائريين في العديد من المدن الجامعية ولعلا أهمها لجنة التعاون بين الطلبة الجزائريين بباريس وإلى جانب هده اللجنة تم

[1] غيبرفيلي، الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1962،1880 دار القصبة للنشر، الجزائر 2007م، ص-ص 153،154 .

تأسيس سنة 1943م بمدينة تولوز جمعية الطلبة الفضل الدي كان أمنها العام هو الطالب الفلسفة الجزائري عباس علاوة الدي شغل نفس المنصب في اتخاذ الطلبة المسلمين شمال إفريقيا المؤسس بنفس المدينة.[1]

أما في مدينة منبولي فقد أسس الطلبة الجزائريون الدارسون هده المدينة جمعيته طلبة المسلمين لمدينة منبولي وكان الطالب أحمد عروة رئيسها الأول من خلال هدا التحليل الوجيز لظروف تأسيس رحة الطلابية الجزائرية بفرنسا يتبين أن ظروف الدراسة والإقامة بمهجر قد لعبت دورا أساسيا في توجيه هده الحركة نحو العمل النقابي بتفضيل التعاون الغازي تحكم في علاقة مع التنظيمات الطلابية الفرنسية وهدا ما يقسم إلى حد كبير تأخر مساهمة طلبة الجزائريين في الحركة الطلابية من خلال انضمام إلى تنظيمات السياسية ويتبين أن الاتحاد الدي أخده هدا التطور كان موجها أكثر إلى العمل في حدود الفضاء الجامعي والعلمي وكان منصبا في البداية للدفاع عن حقوق الطلبة الجزائريين وعن حماية تعليم اللغة والتاريخ والثقافة الجزائرية قبل أ يتحول هدا الانتقال إلى عمل سياسي محض.

ساهم الطلبة الجزائريون بفرنسا في النشاط السياسي للأحزاب وقد بدأت هده المساهمة تبرز بقوة بعد أن استطاع عدد من الطلبة الدين كانوا أعضاء في أحزاب تولي مناصب قيادية في تنظيمات الطلابية.[2]

المطلب(2): حركة الشبان الجزائريين

إن ظهور الشبان الجزائريين كأفراد مثقفين باللغة الفرنسية والمبادئ الأوروبية، ساعد كثيرا على فرض أنفسهم أمام مختلف أقطارالسياسية، حيث ساعدتها السياسة التعليمية الفرنية رغم ما تحمله من النوايا الخبيثة من ورائها وقد سعتهده السياسة إلى طمس الهوية الجزائرية إلى أن الشبان الجزائريين حافظوا على تعليمهم العربي وعلى مبادئهم الإسلامية.

كان أول ظهور لحركة الشبان الجزائريين بداية القرن العشرين لم يكونوا منظمين في حزب سياسي وإنما كانو مثقفين باللغة الفرنسية ولديهم إطلاع سياسي وتميزوا بنشاطات

[1] صباح نوري هادي، حنان طلال قاسم، تنظيمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي 1924م- 1962م، المرجع سابق ذكره، ص13.

[2] جيلالي صاري، هجرة الجزائريين نحو أوروبا، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر 2007 م،ص-ص 47-61.

اجتماعية[1]وهي كتلة منافسة للمحافظين حيث كان لأعضائها مطالب ونظريات خاصة بها في السياسة الجزائرية وكانوا طموحين ومتفتحين للعقل.[2]

بداية من السنة 1900م بدأت حركة الشبان تطالب بمجموعة من المطالب وأهم ما جاء فيه تعميم وتطوير وسائل التعليم واستعمال اللغة العربية واسترجاع العمل بالقضاء الإسلامي واحترام العادات والتقاليد الجزائرية، وحرية الهجرة ومعارضة التجنيس والتجنيد الاجباري[3]. وفي سنة 1912م بعث رجال حركة الشبان الجزائريين بوفد إلى باريس ودلك لمقابلة رئيس الحكومة بوانكاريPoincaré وتقديم احتجاج له لعد إقدام الحكومة الفرنسية على اتخاذ قوانين لصالح الشعب الجزائري حيث طالبا وفد الشبان الجزائريين بمنح حقوق أساسية أهمها: المساوات في دفع الضرائب،المساوات في التمثيل السياسي بالمجالس المحلية،إلغاء قانون الأهالي، ومقابل هده الحقوق يقبل الشعب الجزائري الانضمام في الجيش الفرنسي ولاكن بشرط تلقي المكافئة المالية.[4]

كانت حركة الشبان الجزائريين تسعى لتخلص من الحكم الفرنسي بطرق جديدة وفق إستراتيجية محكمة مساعدة على تحقيق أهدافها كما يعد النشاط الأمير ضمن حركة الشبان[5]. تولى الأمير خالد مهمة الدعاية لها لا سيما من خلال نشاطه بباريس مند 1913م في سلسلة الندوات والمحاضرات يمارس من خلالها بشرح الظروف السياسية والاجتماعية التي يعيشها المسلمون في الجزائر إلى الرأي العام إيخاءالفرنسي.[6]وفي سنة 1917م صعد الأمير إلى باريس يشارك في مؤتمر رابطة حقوق الانسان، كما ترأس الأمير خالد وفد الحضور مؤتمر الصلح 1919م حيث وجه رسالة إلى الرئيس الأمريكي يدكر مبادئه الأربعة عشر وخاصة مبدأ تقرير المصير الدي طالب بتطبيقه على الشعب الجزائري[7].

---

[1] أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري بدوره التاريخية والوطنية ونشاه السياسي والاجتماعي،ج1 الجزائر،1986م،ص55

[2] أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930م ، ج2 ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992م،ص 159

[3] بشير بلاح تاريخ الجزائر المعاصر 1989،1830م،ج1 دار المعرفة الجزائر،2006م،ص-ص 329،330

*تعريف التجنيد الاجباري: قانون صدر في 1912 ينص على كل شخص الخدمة العسكرية بعد ثلاث سنوات إجباريا استعداد للحرب العالمية الأولى ينظر إلى: عبد الوهاب بن خليف، تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلاق،ط1،دارطليطلا، الجزائر 2009م، ص61

[4] عمار بوحوش، تاريخ السياسي الجزائر، المرجع سابق ذكره ص-ص 204-205.

[5] بشير بلاح، تاريخ الجزائر العاصر 1989،1830م،ج1،المرجع سابق ذكره ،ص317

[6] الحكيم ابن الشيخ، دار الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1936،1912،أطروحة ماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2002،2001،ص 16.

[7] سعدي بوزيان، شخصيات بارزة في لكفاح المسلح،1962،1830،رواد الكفاح السياسي والاصلاحي 1954،1900،ج2،ط2 دار الأمل،الجزائر2004م،ص-ص 19-20

و قد تفرغ الأمير خالد إلى العمل السياسي بعد أن أحيل إلى التقاعد سنة 1919م كان معرضا لجماعة النخبة في سياسته الانتمائية وقد اكتسب مطالب الصيغة الإصلاحية وفي شهر جانفي 1922م أنشئ حزبا سياسيا تحت اسم الإخاء الجزائري.[1]

كما اعتبرته الإدارة الفرنسية خطرا عليها اضطهدته وأغلقت جريدة الاقدام وأرغمته على مغادرة البلاد سنة 1923م، إدا أنه واصل نشاطه في فرنسا بين المهاجرين الجزائريين سنة 1924م واقترح إنشاء حركة سياسية لأبناء شمال إفريقيا فشكل الأمير خالد قطبا وطنيا.[2]

المبحث(2):نشأة نجم شمال إفريقيا 1924م_1923 م

المطلب(1): نشاط نجم شمال إفريقيا

لعب الأميرخالد دور كالمحركفيالأوساطالعمال،فنشرفكرةتأسيسجمعية" نجمالشمالالإفريقي " فيمنطقة بوش دي رون BOUCHE DU RHONE لكنه إضطر إلى مغادرتها بطلب من واليها، لكن شيوع النجم كان في الأوساط العماليةبباريس،سنتيم1923 م-1924م[3]

فمجردمابلغ" نجمشمالإفريقيا" ثلاثة أشهرمنالوجود،قرروا تنظيم تجمع شعبي كبير ليعرف بصفة واسعة بجمعيتهم وإعطائها طابعا رسميا،فقدإنعقد هذا التجمع يوم 26 يونيو 1926م في دار النقبات بشارع بلفيل وقد جمع آلاف الجزائريين والرفقاء الفرنسيين وبعض الصحفيين ومن بينهم مصري، كان يترأس مصالي الحاج التجمع وألقى خطابا هاما، صار شغله الأن ينحصر في الإشعاع في كل دوائر باريس ليعرف بنجم شمال إفريقيا، وفي ثلاثة أو أربعة أيام كان يرى الحاج علي عبدالقادر *الذي كان يقدم له تقريرا عن النتائج وعن الصعوبات التي كانت تعترضه خلال طوافه، وبسرعة أخبرهأنـه يجـب عليـه أن يعـتبر نفســه دائما في

الأمير خالد:هو خالد إبن الهاشمي حفيد الأمير عبد القادر ولد في دمش 20 فيفري 1875عاد إلى الجزائر 1892مإلتحق بكلية سانسير الحربية حيث تخرج منها برتبة ضابط،لعب دورا بارزا في حركة الشبان منذ 1913م،حرر عريضة إلى الرئيس الأمريكي ولسن 1919م ينظر إلى بشير بلاح،تاريخ الجزائر المعاصر المرجع نفسه ص 317.

[1]شارل روبير أخرون تاريخالجزائر المعاصر من إنتفاضة 1871م إلى اندلاع حرب التحرير 1954م، تر محمد حمداوي وإبراهيم صحراوي شاركة دار الأمة والتوزيع، الجزائر،2008م،ص384.

[2]عبد الله مقلاتي المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية(1830م،1962م)منشورات سيدي تايل الجزائر2013م،ص122.

[3]زوزو عبد الحميد دور المهاجرين الجزائريين، المرجع سابق ذكره ص55.

الجمعية ، وطلب منه أيضا أن يواصل الحضور في اجتماع خلية الحي للحزب الشيوعي قائلا :لأن دلك ينفعه من وجهة نضر التنظيمية والمنهج السياسي[1].

وفي نهاية جانفي 1927م اخبر الحاج علي أن المؤتمر ذات أهمية عالية سينعقد في بروكسالإبتداءا من فبراير 1927م من الكفاح ضد الإمبريالية ومن أجل استقلال الشعوب المضطهدة سيجمع حسب قوله شخصيات سامية فرنسية وألمانية وإنجليزية وبلجيكية وإيطالية[2].

استهل النجم طوره الجديد بعقد مؤتمر في 28 ماي 1933م وأصفر المؤتمر عن توزيع المسؤوليات المكتب الإداري عناصر موجة جديدة فتقلد أماش عمار منصب سكرتار عابر للنجم ورئاسته تحرير الأمة بينما تولى إدارتها سي جيلالي ووكلت المالية إلى راجف بلقاسم وضمن اللجنة التنفيذية موساوي رابح وكحال وربوح وطالب بشير إلى جانب بنون عكلي وغاندي صالح أم رآسة النجم وإدارة السياسة فالمصالي الحاج وتشكلت اللجنة المركزية من الباقين.[3]

أخدت تيار الوطني نمو بانتظام في جميع الأوساط وعلى سبيل المثال تناول الكلمة مفدي زكريا عضو نجم شمال إفريقيا ليشيد بفكرة الاستقلال الوطني في مؤتمر الثاني للطلبة المسلمين بشمال إفريقيا المنعقد بالجزائر سنة 1932م ، أما بنجاح النجم وسمعته المتزايدة التي اكتسبها وقرر قادته وضع برنامج مناسب لوضعية الجديدة إضافة إلى مذهبه الأصلي الداعي إلى استقلال شمال إفريقيا كلها وتم دلك فعلا خلال الجمعية العامة انعقدت في 28 ماي 1933 م بـ 44 شارع بريطانيا، صادقت بإجماع عن مشروع الدي قدم باسم الفرع الجزائري للنجم.

قد شرع المناضلون الوطنيون في تجنيد وتنظيم الحركة بطريقة منهجية فضلا عن تنظيم التظاهرات الجماهرية وهدا الصدد شارك النجم بمظاهرات الفاشية بباريس 6 فبراير 1934م إلى جانب المنظمات الديمقراطية وكان يومئدنيناظل بتنسيق مع العلماء قبل تغيير موقفهم ضد مشروع فيوليت الرامي إلى منح مواطنة فرنسية لبضعة آلاف من الجزائريين.[4]

---

[1]مصالي الحاج،مذكرات مصالي الحاج،1898،1938 منشورات ANEPالجزئر2007م،ص 138
الحاج علي عبدالقادر ولدة في الضواز سعادة فرقة ولد سيدي ريس. قبر غيليزان كان عصاميا تعلم بنفسه ثم نشأ متجرا للآلات الحديدية. بمعسكر هجر إلى باريس بين 1905 و1919. دخل الحزب الشيوعي الفرنسي وأصبح عضوا في إدارة ورئيسا من إحدى الخلايا. ينظروا إلى محفوظ قديش محمد قنانش نجم شمال إفريقيا 1926م-1937م. مرجع السابق ذكره ص231.

[2]مصاليالحاج،مذكرة مصالي الحاج 1898،1938، المصدر السابق ص139.

[3]عبد الحميد زوزو،دور المهاجرين الجزائريين،المرجع السابق ذكره،ص67.

[4]أحمد مهساس الحركة الثورة بالجزائر،1914،1954،دار المعرفة الجزائر 2007م،ص-ص 116-117.

المطلب (2): برنامج نجم شمال إفريقيا

أخد نشاط نجم شمال إفريقيا يقلق سلطات الاحتلال، والسبب في ذلك أنه كان نشازا وسط جعجة المطالب، لذا قررت السلطات الفرنسية حلة سنة 1929م، بحجة أن برنامجه يمس بالسيادة الفرنسية غير أن حل النجم عام 1929م، وما تلاه من قمع، لم يضع حدا لنشاط مناضليه الذين واصلوا نشاطهم في ظل السرية،خارجين بذلك على المواقف الطبيعة التي درجت عليها التيارات الجزائرية الرئيسية فقد كان الوقوف في وجه القمع والسلوك النضالي المستميت، يشكل أسلوبا جديدا في الساحة السياسية بالجزائر، ويكشف مبكرا عن خصائص الحركة الثورية أصيلة فمنذذلك الحين أنبرىلتحمل أمانة الإستقلال رجال يهابون تحرك الجماهير، ويقبلون مسبقا كل ما يترتب عليه من كفاح لا يكل، وتفان وتضحيات لا يمكن بدونها الدفاع عن المثل الثورية وتحقيقها، فمثل هذا الموقف لم يكن وليد حب التطرف بل كان ثمرة معرفة دقيقة بميكيافيليةالسياسة الإستعماريةالتي ما انفكت منذ مائة عام، تعبر عن نفسها بالنار والدم والتجهيل وسلب الممتلكات والقوانين الاستثنائية كقانون الأهالي، لقد كانت هذه السياسة تستهدف تفكيك المجتمع الجزائري وإستبداله في نهاية الأمر بسكان أجانب يحظون بجميع الامتيازات[1].

يقول للدكتور أبو قاسم سعد الله في كتابه الحركة الوطنية ج3 كان لنجم شمال إفريقيا وهو يتأسس في فرنسا سنة 1926م بهدفين، الهدف البعيد إستقلال الجزائر بالكامل بالوسائل الثورية والهدف القريب الدفاع عن مصالح ومطامح عمال شمال إفريقيا في فرنسا، وإد كان نجم شمال إفريقيا ولد شماليا فريقيا فإنه قد أصبح مند سنة 1927م جزائرا صرف بعد أن أخد المغاربة ينضمون إلى تنظيماتهم المحلية المسموحة بها في المغرب من طرف الإدارة الاستعمارية وكدلك الأمر بتونسيين وكان نجم شمال إفريقيا في فرنسا يعمل على جبهتين الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة الجزائرية في المهجر، والعمل على توعية الشعب الجزائري بحقوقه السياسية، كشعب له الحق في السيادة والحرية والاستقلال ويتفاعل النجم مع ما يجري في الوطن الأمم

[1] أحمد مهساس المصدر السابق دكره،ص-ص 84-85.

***نجم شمال إفريقيا: تأسست حركة نجم شمال عن إنقاد جمعية دينية كانت هي النواة الأولى وعاشت سنتا كاملتا من أول 1925 إلى أوائل 1926 م، وإنعقد أول اجتماع بشهادة السيد بنون أكلي أحد أعضائها الأوائل يوم 15 ماي بنهج بروطن وفيه إتفاق على إسم نجم شمال إفريقيا ينظر إلى الحركة الاستقلالية بين الحربية (1919م- 1939م) الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ص 35.**

الجزائر من أحداث وقد تفاعل النجم مع أحداث قسنطينة التي اندلعت سنة 1934[1]م تسبب فيها يهودي دخل إلى المسجد أثناء تأدية الصلاة[2] وقام بالتبول عن حائط مسجد جامع الأخضر وتحولت هده العملية إلى صدام دموي بين المسلمين الجزائريين واليهود في قسنطينة.

وقد عقد النجم اجتماعا في 19 أوت 1943م وحضره أكثر من 3500 شخص خطب بهاذا التجمع زعماء نجم شمال إفريقيا وصدرت عقبة هدا الاجتماع لائحة استنكارية عند تدخل الإمبريالية القرصية التي نسب قولها وقد أعلن المجتمعون عبر بيان أصدره أنه يستحبون هده الأعمال العدوانية، ينحنون أمام ضحايا الاضطهاد كما أشاد المجتمعون بموقف الجزائريين والمسلمون إيزاء ما قاموا به ضد اليهود الدين انتهكوا حرمة بيوت الله وانتهت اللائحة بشعارات يحي النضال التحرري المسلمين شمال إفريقيا يعيش الإسلام.[3]

وقد تأسفت جريدة الأمة بموقف السلطات الاستعمارية التي عاقبت اليهودي سوييومين سجنا فقد مع تغريمه ب16 فرنك فرنسي في حين قامت هده السلطات بسجن العديد من المسلمين بدون محاكمة من سنتين إلى ستة سنوات سجنا وقد تلقى التجار الجزائريون في ليونLYONهذا الموقف باستنكار شديد وردوا على هدا الموقف بإعلانهم غلق محلاتهم التجارية تضامنا مع إخوانهم ضحايا الاضطهاد في قسنطينة، وهذا يأكد تفاعل الجزائريين في المهجر بمختلف شرائحهم الاجتماعية والاقتصادية بما يجري في الجزائر مند بلاد «نجم شمال إفريقيا 1926 » مرورا باتحادية جبهة التحرير بفر فرنسا ودادية الجزائريين بأروبا.[4]

إذن الكفاح ضد اليهود حلفاء الاستعمار هو نضال ضد الإمبريالية بفلسطين تستخدم إنجلترا Angleterre الصهيونية لتعزيز هيمنتها بالجزائر من أجل إيجاد تفريج مرحلي لاستياء للحراك المناهض للاستعمار والمطالب المروعة على المسلمين، يستخدم اليهود لإنجاز المهام القادرة.

---

[1] سعدي بزيان،دور الطبقة العاملة الجزائرية في ثورة نوفمبر 1954م، تاريخ السياسي والنضالي للعمال الجزائري في المهجر،ط2، منشورات الثالثة،الجزائر،2009م.

[2] محفوظ قداش، محمد قنانش، تر أوذاينية خليل، نجم شمال إفريقيا 1926م – 1937م،وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2013م، ص84.

[3] سعدي بزيان،المرجع سابق ذكره ،ص15.

[4] سعدي بزيان،المرجع نفسه،ص15.

جريدة الأمة: جريد وطنية سايسية تداف عن حقوق المسلمين إفريقيا الشمالية أول صدور لها كان في أكتوبر 1930 بباريس ينظر إلى صباح نوري هادي المرجع سابق ذكره،ص06.

تحاول الصحافة الاستعمارية دون جدوى إظهار هده الأحداث كحراء معاد للأجانب لمن يريد رأية الوضع بوضوح بإضافة إلى كون إخوانهم يعانون من البئس مدقع ولا يتمتعون بأي حقوق ولا حرية سياسية ويعيشون تحت سطوة قانون الأهالي وقوانين الاستثناء، يستخدم الاستعمار من وقت لآخر لاستفزاز نمن أجل تدمير حراك مطلبي وحمل الرأي العام العالمي على تصديق الأفكار حول الهمجية العربية في الوقت الدي تتفنن القوات المسلحة فيه في إخوانهم في الدين بالجراح دون رحمة.[1]

نظم النجم تجمعا ضخما بباريس في 25 يونيو 1943م في إيطار حركة الاحتجاج عن المساس بالحرية الدينية وقرار منع العلماء من الدعوة بالمساجد وقد منع هدا التجمع لكن منظميه تجاهلوه القرار وعقدوه مع دلك كان دلك دريعة لمن حملته من قمع تمثلت في مداهمة مساكن القادة واعتقال العديد من المناضلين الدين تعارضوا بمحافظات الشرطة بالتفتيش والضرب.

في مطلع نوفمبر 1934 م اعتقل حاج مصالي رفقة كل من عمار أمعاش وبلقاسم راجف وحكم عليه بالحبس ستة أشهر وبغرامة قدرها 6000فرك، بتهمة إعادة تأسيس جمعية محلولة حضر النجم من جديد لكنه واسل نشاطه باسم اتحاد وطني لمسلمي شمال إفريقيا بدأ تأثير هد التنظيم في أواسط الجرة يتزايد بشكل لم يسبق له نظير و كانت سمعته تكبر بالمقابل لدى جميع المنظمات الشعوب المستعمرة المتواجدة بفرنسا و كان لهدا التنظيم من جهة أخرى علاقات وطيدة بالمنظمات أخرى متل لجنة العفو للهند الصينية والشعوب المستعمرة، والرابطة السورية لحقوق الإنسان ، وكان لكثير ما يقدم مساعدة الثمينة لهذه المنظمات. [2]

وقد بدأ نجم في ظهور[3] وعرف خلال تلك الفترة رغم المصاعب الجمة التي تخللتها صار بمقتضاه حزبا حقيقيا غير أن مركز هذا الحزب كان لا يزال وسط الهجرة في فرنسا.[4]

ركز حزب النجم في بيانه تأسيس على استقلال دول لمغرب العربي ووجوب تكوين جبهة وطنية هدفها خلق تيار توري في دول المغرب العربي لتحقيق الاستقلال كما حاول الحزب التعريف بالقضية الجزائرية على مستوى المنظمات الدولية، فقد وجه الحزب في كانون التالي عام 1930م خطابا إلى عاصمة أمة أوضح فيه ما تعانيه الجزائر في ظل استعمار الفرنسي.

---

[1] محفوظ قداش، محمد قنانش، المرجع سابق ذكره،ص86.

[2] أحمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر 1914،م1954م،مصدر سابق ذكره،ص118.

[3] مالك بن نبي، مذكرات شاهد القرن دار الفكر، بيروت،لبنان،1970م،ص245.

[4] أحمد مهساس المرجع سابق ذكره،ص119.

قدم النجم عريضة على شكل رسالة مفتوحة موجهة للحكومة الجبهة الشعبية التي تسلمت زمام الحكومة في فرنسا عام 1935م يدعوا فيها إلى إعطاء الحقوق الجزائريين لا سيما حقهم في تحقيق المصير

حظي النجم نتيجة نشاطه الفعال نتيجة شعبية المستوى الداخلي مما أدى إلى إصدار قرار من قبل السلكيات الفرنسية بحل الحزب كانون الثاني عام 1937م حتى تم إعادة الحياة له مع تغيير اسم فقط إلى حزب الشعب كي لا يتعرض للمسائلة القانوني في 11 مارس 1937م.[1]

وبعد حل نجم شمال إفريقيا من طرف الجبهة الشعبية وُلد بعده حزب الشعب الجزائري (PPA). وإذا كان نجم شمال إفريقيا ولد في فرنسا، فإن حزب الشعب الجزائري تأسس في مدينة نانتير NANTERREبضواحي باريس. وكان شعاره "الإسلام ديننا، الجزائر بلادنا، والعربية لغتنا"[2].

تأسس حزب الشعب الجزائري في 11مارس 1937م أي بعج حل نجم شمال إفريقيا في 26 جانفي 1937م،[3] حيت بدأت فئة الشباب بتوزيع المناشير المعادية للجبهة الشعبية لتضاعف أنصار النجم المنحل ولم يمضي شهر حتى ولد حزب الشعب الجزائري وقد تم اتفاق عليه مع أعضاء الفرع الجزائر نجم وإعطاء اللجنة لا مركزية لمصالي الحاج عيماش رجف فكانت أهدافه تختلف في جواهرها عن أهداف النجم.[4]

وقد نشرت جريدة الأمة بيانا عرفت فيه الحزب لجديد ونشرت فيه أهداف سياسية التي يطمح إلى تحقيقه بحيث لخصت أمة اتجاه الحزب في 3 نقاط لا للاندماج لا للانفصال، لا استقلالوقد قدمت شروط لذلك ركزت خاصة على النقطة الثانية لا للانفصالن الجزائر المستقلة سوف تكون بمثابة الصديق الحليف لفرنسا ولكنها ستكون منصفة باستقلالها السياسي والاقتصادي

كانت البداية الفعلية لتأسيس هدا الحزب من طرف مصالي الحاج ويعتبر حزب الشعب الجزائري من أهم أحزاب السياسية التي عرفتها الساحة السياسية من حيت التنظيم الهيكلي وتوجهالسياسي.[5]

---

[1] منعم أسامة صاحب، أناس حمزة مهدي، نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة 1954م دراسة تارخية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 6 العدد 4، جامعة بابل 2016م،ص8

[2] سعدي نزيان،المرجع نفسه، ص15.

[3] محمد قنانش، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح، دار القصبة النشر الجزائر،2007م، ص104.

[4] يوسف مناصرية، الإتجاه الثورية في الحركة الوطنية الجزائرية،2013م،ص108

[5] عثمان سعيدي،الجزائر في التاريخ، شركة دار الأمة، الجزائر،2013م، ص105

يعتبر حزب الشعب حزب الوحيد الدي كان تنظيمه محكم والمكوث منالجزائريين.[1]

فالنضال في سبيل الاستقلال لم يتوقف لحظة واحدة ، خلال الفاصل القصير من بين حل نجم و تأسيس هدا الحزب الدي فضل نقل مقره المركزي إلى الجزائر الأمر الدي يكتسي أهمية كبرى بالسبة للحركة الوطنية الجزائرية و هكذا يواصل حزب الشعب نضال النجم هدا حله للمرة 3 كانت لعبة الحريات الديموقراطية بفرنسا مفتوحة نسبيا بقدر الدي يسمح بتأسيس منظمة وطنية خلفا للوضع السائد للجزائر فرغم اعتبار الجزائر أرض فرنسية فقد كانت تبدوكأنها بلد آخر تماما ، بسبب القيود المفروضة على تطبيق أرقام على بحكم وجود المستولين في مفاصل الحكم ، فضلا عن تشريعات استثنائية لذا كان لا بد استفادةمن انفتاح القانوني نسبي لفرنسا تأسيس حزب الشعب الجزائري الدي مع ذلك في مأمن من القمع يتميز حزب الشعب عن النجم حرس قادته على حذف إشارة إلى استقلال إفريقيا الشمال من برنامجه وأن ظل تنظيم الجديد يطالب بإثقالانتخاب برلمان جزائري عن طريق اقتراع عام دون تمييز عن أساس العرق و الدين ، ومن بين المطالب العاجلة للحزب مطلب الحرية لجميع سكان الجزائر والدفاع عن وصناعة التقليدية والعمال وصغار الفلاحين ومهن الحرة[2].

وكان الحزب الشعب قد دعا جميع الأحزاب الوطنية باستثناء حزب الشيوعي الجزائري إلى عقد تجمع إسلامي حول برامج مشتركة يكون على شكل مؤتمر إسلامي، وقدم اقتراحات في شهر أغسطس 1938م وضح فيها مطالبه.

وتضمن هذا البرنامج عددا كبيرا من مطالبها القديمة، منها إلغاء قوانين الاستثناء، والمطالبة بالحرية الديمقراطية، وحرية الصحافة والتجمع والتعبير، وحق الانتخاب بالاقتراع العام، والعدالة في العمل والأجور ونزع الأراضي من أيدي المعمرين وتوزيعها على الفلاحين، وإلغاء نظام الخماسة، والكفاح ضد الجهل، والمطالبة بالتعليم باللغتين العربية والفرنسية، والعفو العام على جميع المساجين والمحتجزين السياسيين.

وفي شهر نوفمبر 1938م نقل حزب الشعب الجزائري مقره من باريس إلى الجزائر، وأعلن عن تأسيس جريدته الجديدة في 18 مايو 1939م التي سماها البرلمان الجزائري، وكانت حريرها يجري بالجزائر واهتمت بالدفاع عن استقلال الشعب الجزائري. ومن أهم مقالاتها مقال

[1] TOUTE UNE VIE POUR L'agerieeditiondahlab p80AMAR BELKHODHA, ALIELHAMMAI 1902.1949

[2] أحمد مهساس،المصدر السابق ذكره ص-ص 131،133

طويل نشرته في 17 يونيو 1939م تحت عنوان "حزب الشعب الجزائري من أجل استقلال الشعب الجزائري"، ووضحت في هذا المقال برامج الحزب ولخصت أهدافه في ثلاث نقاط هي:

- الاقتراع العام الذي يقوم على مبدأ الاقتراع العام ويكون مكان مجالس المالية التي يجب إلغاؤها،
- مبدأ التحرير الذي يهدف إلى إبطال سياسة الإدماج والوصول بالشعب الجزائري المسلم إلى إطار مشاركة في تسيير شؤون بلاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية.[1]

وقد واصل حزب الشعب الجزائري طريق النجمة شمال إفريقيا، وإن كان برنامجه الرسمي مخالفا لبرنامج نجمة في الإصلاحات والتعبيرات الجديدة. وقد ظهر برنامج حزب الشعب في تصريحات المكتب السياسي الذي أعلن سعيه لتحسين المستوى المادي والأخلاقي للشعب الجزائري ودفاعه عن كل مطالب الجزائريين. أما في الميدان السياسي، فيرفضون رفضا قاطعا الاندماج والفرنسة، ويعمل على تحرير الجزائر على غرار سوريا ومصر والعراق[2].

وفي 13 أبريل 1937م نشرت جريدة العدل تصريحات للسيد مصالي الحاج، زعيم حزب الشعب، يشرح فيها برنامج حزبه، قائلاً:

"إن برنامجنا يحتوي على مطالب عاجلة وأخرى آجلة، في الأولى هي المطالبة بتنفيذ الإجراءات الديمقراطية والقوانين وفصل الدين عن الدولة.[3]

تمثّل نشاطه الصحفي خاصة في العديد من الجرائد، منها جريدة الشعب، حيث قام الحزب بإصدار هذه الجريدة نصف شهرية باللغة العربية وهي جريد الشعب من أجل الوصول إلى الجماهير الشعبية الجزائرية بصفة أكثر اتضحت معالم سياسة الحزب من خلالها، وهي توحيد[4] الأهالي في شكل "الشعب" تحت مفهوم التضامن العرقي، الديني، والتاريخي.

وكان للحزب منظمتان، واحدة في الجزائر والثانية في فرنسا، تضم حوالي أربعة آلاف المناضل، منهم 1500 مناضل في فرنسا. ومع اقتراب اندلاع الحرب العالمية الثانية، سعت الإدارة الفرنسية إلى تصفية الخناق على نشاط الحزب، وتم حل حزب الشعب الجزائري في 25

---

[1] يوسف المناصرية الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية، المرجع السابق ذكره، ص-ص 118-،120

[2] محفوظ قداش، محمد قنقاش،حزب الشعب الجزائري،1939،1937،وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة والوطنية الجزائرية، دوان المطبوعات 2013م،ص21.

[3] عبد الرحمن بن إبراهيم العقون، الكفاح القومي والسياسي ومن خلال مذكران معاصر،1946،1936.ج2 ، منشورات السائحي الجزائر،2010م،ص 173.

[4] محفوظقداش، المرجع سابق ذكره، ص 759.

سبتمبر 1939م، لكنه استمر في النضال سري أن تجدد نشاطه بعد الحرب العالمية الثانية باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية.[1]

وبعد اندلاع الحرب الأليمة الثانية كان على مصالي حاج اتخاذ موقف موالي لفرنسا إلا أنه أصدر من خلال جريدته البرلمان قالإن الجزائر ليست ملحقة بفرنسا[2]وبهذا أكد أنه فرنسا رافضا بوضوح مساندتها قامت فرنسا بسجن مصالي ورفقائه يوم 4 أكتوبر 1939 م وحكم عليه بالسجن لمدة 10 عاما مع الأشغال الشاقة ومنعه الإقامة بالجزائر لمدة 20 سنة وتغريمهم مقدار 30 مليون من الفرنكات ونزعت منه حقوقهم المدنية وحجزت المحكمة على أملاكه الحاضرة والمستقبلية.[3]

المبحث (3): تأسيس الفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين بين 1927 م

المطلب (1): بوادر تأسيس الفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين 1927 م

ارتبط تأسيس الفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين 1927م بإصلاحات 4 فيفري 1919م الفرنسية إذ انقسمت الجماعات النخبة على نفسها بعد هذه الإصلاحات وكان سبب انقسامها هو القضية شخصية الشعب الجزائرية الإسلامية وانطبع الصراع بين القسمين بطابع سياسي ظهرت على أثاره نخبة إصلاحية تزعمها الأمير خالد طالبت بالمساواة مع الفرنسيين بالمحافظة على الأحوال الشخصية الإسلامية، فاصلة ونخب عصرية الليبرالية. طالبت بالمساواة مع الفرنسيين والاندماج معهم. وبالتالي ظهرت في الجزائر فكرة الاندماج في المواطنة الفرنسية من خلال ظهورخريجي المدرسة الفرنسية على المسرح الأحداث الوطنية[4]. تأسست هذه الفدرالية أثناء مؤتمر عقد بالجزائر في 11 سبتمبر 1927م برئاسة الدكتور بن تامي. وكانت تضم قسمًا من شباب الجزائريين. من أمثال فرحات عباس والدكتور بن جلول الذي تولى رئاسة

---

[1]يحي بوعزيز، الإيديولوجيات السياسية للحركة والوطنية الجزائرية من خلال ثلاثة وثائق جزائرية، ج1، د.ن، الجزائر، 1986م، ص4.

[2]بنيامين ستورا،مصالي 1898،1974 ط1 منشورات الذكرى نصف لاستقلال،ص-ص182-183.

[3]أحمد توفيق المدني،هذه هي الجزائر،مكتبة النهضة المصرية، مصر2001م، ص172.

[4] يوسف قنفود،الاسهامات الثقافية لفدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين،1927،1938م، **مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد،01، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة،2020م، ص3.

*فيدرالية:هي جمعية سياسية كانت تتشكل في الأساس من شخصيات سياسية مثقفة باللغة الفرنسية،تتبنى الوسائل السلمية والديبلوماسية من أجل الحصول عن حقوقها السياسية والمدنية فوضت نفسها على أنها ممثلة المسلمين الجزائريين في المجالس المنتخبة وفي المجالس المالي ينظر إلى:عبد الوهاب بن خليفة من تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال ،ط1 دار كليطلة الجزائر،2009م،ص159.

الاتحادية فيمابعد. وكان هؤلاء الشباب ينتصبون إلى الأمير خالد. لكنهم لم يكونوا يشاطرون كل مطالبه. وكان أكثرهم متعلمين بالفرنسية ومدمجين جزئيا.[1]

اختار المنتخبون الدفاع عن قضية مواطنيهم، لكن في إطار غير مناسب وبوسائل غير فعالة. وقد ساهموا في ذلك من خلال رفع اهتمام المواطنين بالسياسة وانتشار الوعي، شيئا فشيئا وسط مثقفين بفرنسا ومستلهمين منها وسائل النظام، مثل الصحافة والإعلام والوفود. ووفقًا للمادة الثانية من الدستور، الذي يتكون من 21 مادة، فإن هدف تأسيسه هو توحيد جهود جميع المنتخبين المسلمين في المجالس المختلفة من أجل الدفاع عن مواطنيهم وتمثيلهم في البرنامج الفرنسي، إلى جانب مناشجتها المساواة في العمليات والخدمات العسكرية تحسين الظروف الاقتصادية، الحرية الدينية، التوسع في التعليم وغيرها، المساواة في الأجور والتعويضات بالنسبة للعمال المهاجرين، إلغاء قانون الأهالي، تطبيق القوانين الاجتماعية بالجزائر، إعادة تنظيم الهيئات الانتخابية في البلديات المختلفة المشكلة بموجب قانون 1910م وخاصة في انتخابات المجالس العامة والمندوبيات المالية.

المطلب(2): نشاط الفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين

شهد القرن الأول من القرن العشرين تغيرات معلمية في نضال الجزائريين ضد الاحتلال الفرنسي الذي كان يهدد هويتهم ووجودهم، خاصة في ظل الحجم الاتساع الحضاري الذي فرضه التواجد الاستعماري. تجسدت تلك التغيرات في بروز نهضة ثقافية فكرية، وقد تمكنت الطبقة الجزائرية أن تجد من أسبابه القوية ما يدفعها إلى تطوير الأساليب النظام وإحياء انبعاثات ثقافية، الذي يعد منطلقًا لمصار الحركة الوطنية الجزائرية. وقد لعبت الفيدرالية عدة أدوار في مجالات عدة لا سمية في الصحافة والتعليم حاول المنتخبون الجزائريون توحيد صفوفهم مرة أخرى، فكونوا ما يعرف بالفيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين بين عام 1931م في محاولة للضغط على السلطات الفرنسية لتلبية مطالبهم، إلى أن كل محاولاتهم باءت بالفشل، وهو ما أدى بالنتيجة إلى فقدان المنتخبين لشعبيتهم، فهم رغم ولائهم لفرنسا لم يحصلوا على شيء لصالح الجزائريين.

[1] أحمد مهساس،المصدر السابق ذكره،ص60.

ومن الأسباب التي أدت إلى فشل النخبة الجزائرية. كما أن النخبة الجزائرية كانت تطالب فقط بالمساواة بين الجزائريين والفرنسيين وتطبيق القانون العام الفرنسي في الجزائر، ولم تطرح بتاتا مسألة الاستقلال الجزائري.

خلاصة الفصل:

وبالتالي نستنتج من خلال الفصل مايلي:

لقد لعب الطلبة المثقفين دورا بارزا في الكفاح الوطني حيث أسسوا، جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا وقد كان نشاط الجمعية قويا حيث حقق انتشارا واسعا،كان هدف حركة الشبان هو التخلص من الفرنسي ونتيجة لظهور النخبة المثقفة باللغة الفرنسية ساعد كثير على فرض أنفسهم على مختلف الأقطار السياسية.ركز النجم في بيانه التأسيسي على استقلال دور المغرب العربي إضافة إلى التعريف بالقضية الجزائرية.ساهمت فيدرالية المنتخبين في جعل المواطن يهتم بالسياسة ونشر الوعي شيئا فشيئا.

الفصل الثالث

أثار نشاط المهاجرين الجزائريين في فرنسا في تطور المشهد السياسي للحركة الوطنية

المبحث الأول: المهاجرين وعلاقاتهم بإفشال الإحتفال الفرنسي بمئوية الإحتلال 1930م

المطلب الأول : الاحتفالات المئوية الفرنسية 1930م

المطلب الثاني : موقف بعض الأحزاب الوطنية الجزائرية

المبحث الثاني: المهاجرين وعلاقاتهم بتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري 1935م

المطلب الأول: تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري

المطلب الثاني: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري

المبحث الثالث: المهاجرين وعلاقاتهم بصعود الجبهة الشعبية (اليسار) للحكم في فرنسا 1936م

المطلب الأول: انتخابات 1936م وصعود الجبهة الشعبية للحكم

المطلب الثاني: ردود الأفعال الجزائرية من مشروع بلوم فيوليت

المطلب الثالث: قضايا الجزائر في برنامج الحكومة الجبهة الشعبية

المبحث(1): المهاجرين وعلاقتهم بإفشال الاحتفال الفرنسي بمئوية الإحتلال.

المطلب(1): الاحتفالات المئوية الفرنسية 1930 م

سنة 1930م أقفلت فرنسا مائة عام على غزوها للجزائر، لم يشفا غليلها على ما قامت به من تنكيل وتقتيل طيلة قرن من الزمان على وجوده في الأراضي الجزائرية بل راحت يتوج مآسيهم بإقامة حفل ضخم تخليدا لحدث الغزو وتجديد للجراح الجزائريين حفل أقل ما يمكن القول عنه أنه حرب نفسية خفية شنتها فرنسا عن الشعب الجزائري .

حاولت من خلالها تحطيم أمال الجزائريين في تحقيق مطالبهم، كما أن فرنسا إنتهزت هذه المناسبة لتظهر للعالم مدى سيطرت ونجاح آلياتها ومؤسساتها في إخضاع الجزائر.

بدأ المستعمر يفكر في الاحتفالات بمئوية الإحتلال الفرنسي والتحضير لها بدقة، وذلك منذ 14 ديسمبر 1929م[1].

لم تكن فكرة تنظيم الإحتفالات بمرور مائة عام من إحتلال الجزائر وليد الصدفة، فقد شهدت الساحة الإعلامية والفكرية في الجزائر منذ 1922م نشرت مجموعة من المقالات حملت في مدلولها فكرة التفوق الفرنسي والإشادة بالإنجازات الإستعمارية بالجزائر على حساب التخلف والهمجية الأهلية.[2]

ويؤكد ذلك ما ورد في إحدى المجالات الفرنسية:"إننا نحن الفرنسيون في وطننا الجزائر أصبحنا أسيادالبلاد بالقوة... ومنذ أن أخضعنا الآخرين إستطعنا أن ننظم البلاد، والتنظيم نفسه يؤكد مرة أخرى فكرة إمتياز المنتصر على المنهزم، وإمتياز الإنسان المتحضر على الإنسان الناقص.. إننا المالكون الشرعيون للبلاد"[3].

ونجد أيضا جون ميليه **Jean Melia** الذي ذكر في إحدى كتبه: من حق فرنسا أن تحتل الجزائر لأن هذه الأخيرة لم تقتطع من وطن اخر مثل الألزاسواللورين في 1870م-1871م لم تكن الجزائر قد تكونت وطنيا.[4]

---

[1] CHARLES ROBERT AGEAR : histoire de l'Algériecontemporaine de l'insurrection de 1871 au déclanchement de la guerre de libération 1954 put paris 1979 p403

[2] ميسوم بلقاسم، التطورات السياسية في الجزائر1926م إلى 1930 م **مجلة المصادر** العدد 19، المركز الوطني للدراسات في الحركة والوطنية وثورة أول نوفمبر، 1954م،ص149.

[3] فرحات عباس،حرب الجزائر وثورتها، ليل الاستعمار تر أبو بكر رحال،،دار القصبة للنشر،الجزائر،2005م،ص141.

[4] JEAN MELIA LE CENTENAIRE DE LA CONQUETE DE L'AGERIE ET DES RETORMES INDIGENESINP, graphique

أقرت سلطات الإحتلال الاحتفال بالذكرى المئوية للإحتلال مدينة الجزائر في مهرجانات حافلة طيلة شهري جوان وجويلية1930م، وسخرت لها كل الإمكانيات والوسائل رغم أن فرنسا كانت تمر بأزمة إقتصادية، ورافقت هذه الإحتفالات حملة دعائية كان طابعها إستفزازيا، فمظاهر البذخ التي عاشها الفرنسيون لم تكن لتخفي فاقت الجزائريين وبؤسهم، ومهرجانات الإحتفال كانت تشعر الجزائريين في أعماقهم بالإهانة، كما انطوت تصريحات رجال الدين والكنيسة على روح صليبية خدشت مشاعر المسلمين.

لقد أرادت السلطات الفرنسية إستعراض قوة الإحتلال، والإشادة في هذه المناسبة بنجاح الإستيطان وإنجازات فرنسا الحضارية، وأراد المستوطنون إظهار قوة نفوذهم وتأكيد بقائهم في الجزائر إلى الأبد وكانت ردود الفعل الجزائرية في مستوى الحدث، إذ أعلنت مختلف التيارات الوطنية إستنكارها لمثل هذه الإحتفالات، وأبدى بعض الأعيان الموالين للإدارة الفرنسية إمتعاطهم، وأدى شعور الجزائريين بالإهانة إلى نمو وعيهم الوطني، وإندفع المنتخبون في تشديد لهجتهم للمطالبة بالمساواة الكاملة.

وإستمر نجم شمال إفريقيا في تأكيد مطالبه الإستقلالية، وولدت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1931م لتأكد عن الهوية الوطنية للأمة الجزائرية، وفي هذه الفترة توسعت حركة النضال السياسي والإجتماعي بشكل ملفت وأقحمت الجماهير الشعبية في المعركة السياسية ومع ذلك فإن السياسة الفرنسية ظلت تتصف بالجمود والعجز عن معالجة المشاكل الجزائرية .[1]

في 1923م ظهرت التحضيرات الأولية على يد الوالي العام **ستيغ steeg** الذي أصدر في 23 ديسمبر 1923م قرار يقتضي بإنشاء لجنة تتكفل بتنظيم برامج الإحتفالات، كان مشروع لجنة الإكتشاف العلمي للجزائر قد جرى تنفيذه على يد العسكريين غالبا وكان في ظروف سياسية وعسكرية لا تسمح لأعضاء اللجنة بالمسح الشامل لبحوثهم، فإن لجنة الإحتفال بمرور مائة سنة على الإحتلال قد أتيح لها ظرف أكثر مناسبة للبحث والدراسة، كان الإحتلال في العشرينات من هذا القرن في أول سطوته والسلام الفرنسي يسود الجزائر وقد سارت البحوث العلمية خلال قرن نحو التوسع والتعمق، مما ساعد لجنته الإحتفال على التصدي لمشروعها بخطى ثابتة وإستكمال ما لم ينجز من مشروع لجنة الإكتشاف العلمي ومواصلة نفس المشروع

[1] مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830،1954،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م، ص-ص152-- 153.

برؤية جديدة ووسائل حديثة، ومنذ 1925م نص الحاكم العام عندئذ **موريس فيوليت Maurice Viollette** *لجنة النشر الإحتفال المئوي برئاسة رئيس جامعة الجزائر، **شارل تيار** صاحب كتاب الجزائر في الأدب الفرنسي وقد حدد لهذه اللجنة عمل هام وواسع يتضمن أيضا إنشاء الإذاعة الجزائرية وإقامة النصب التذكارية، وإنشاء قاعة للفنون الجميلة، وهي التي أصبحت فيها بعد تدعى قاعة **بييربورد Pierre Bourdieu** ابن خلدون حاليا، وإنشاء المدارس والورشات الخاصة بالفنون التقليدية وأخيرا نشر الأعمال و البحوث وكان إنجاز يتم بطريقتين، الأولى تعميم المعرفة على الرأي العام الفرنسي حول الجزائر، والثانية وضع المعرفة أمام جمهور محدد من الباحثين من الباحثين والكتاب والعلماء حول الجزائر أيضا، أما الجمهور الشعب الجزائري العربي المسلم كان غائبا في مشروع هذه اللجنة، كما كان غائبا في مشروع لجنة الاكتشاف العلمي.[1]

كما ظهرت لجنة أخرى وهيا لجنة المندوبات المالية ظهر حاليا الإهتمام البالغ الذي أولاه أعضاء المندوبيات المالية بالقضايا المتعلقة بالعيد المئوي من تنظيم وتحضير، وذلك خلال افتتاح الجلسة العادية للمجالس المحلية يوم 08 أفريل 1927م، وحتى وإن أكد الوالي العام فيوليت في خطابه الإفتتاحي تحمل مسؤولية التحضير للاحتفالات بكمالها لأن أعضاء من المندوبيات أغلبيتهم من المعمرين لم يقتنعوا بذلك وقد عبر المندوب **المالي فيستا فينو fiesta vino** في كلمة أمام الحضور عن التململ الذي تشهده الساحة السياسية في الجزائر والقلق الذي ينتاب الرأي العام في الجزائر جراء التماطل وعدم وضوح الرؤية لواقع التحضيرات للاحتفالات ، وقد ألح خلالها على ضرورة تكاثف كل الفعاليات السياسية والشركاء الإجتماعيين ورجال المال والأعمال لتجند وإنجاح هذه المناسبة، ومما جاء في تدخله قوله :" إن المندوبيات المالية تتبنى مشروع التحضير لهذه الاحتفالات، ولهذا تقترح إجراء إنتخابات فورية لإنشاء لجنة مشتركة بين أعضاء المندوبيات المالية والمجالس المحلية بهدف التحضير للاحتفالات، وهذه اللجنة تقدم ملخص أعمالها خلال الدورة الإستثنائية.[2]

---

[1] أبو قاسم سعد الله،تاريخ الجزائر الثقافي:ج6 1954،1830،الغرب الإسلامي بيروت 1998م،ص88.

***موريس فيوليتMaurice Viollette** :كان حاكم عام على الجزائر 1927،1925م،كانت سياسة شبيهة بسياسة المنتخبين، عمل على تحسين الظروف المعيشية للأهالي ينتمي إلى حسب إشتراكيفرنسي،أصبح عضو في مجلس الشيوخ الفرنسي، ينظر إلى الحسين كريمة،الحياةالسياسية في قسنطينة 1939،1930، رسالة للحصول على ديبلوم في الدراسات المعمقة بتاريخ الجديث،1984,ص107.

[2]إلياس نايت قاسم،الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر وأثارها على الحركة الوطنية،مذكرة لنيل شهادة ماستير في التاريخ الحديث والمعاصر,قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والاجتمعية،الجزائر،2003م،ص41.

لم يكن في وسع الوالي العام إلى مباركة الفكرة وإجراء الإنتخابات على شرط أن تكون تشكيلتها على النحو التالي: ستة معمرين، ستة غير معمرين، ثلاثة عرب، عضوين من القبائل وتم في إنتخاب أعضاء اللجنة في نفس الجلسة مما يوحي لنا أن أمر كان تهيئا من قبل وأن المناقشة لم تكن إلى صورية وشكلية وضمت اللجنة ممثلين معمرين (لوسياني Lucien،فروجو Frugeau، باريس جوبونتار Pariss Gobert ، سردا Serda، أونجبلر هفارد Harvard) ممثلي غير معمرين (بونيفاس Boniface، قال، مرسيي Mercier ، لسيون Lucie, ، قوستافينو Gustavino، موسلي Mosley)

ممثلي العرب (سسبان ، بن شبان، مولاي مصطفى)

ممثلي القبائل (سي صالح، إسماعيل)

وفي أول اجتماع عقد في 12 ماي 1927م إنتخب مكتبها الرئيس (غوستاف مرسيي Gustave Mercier)

نائب الرئيس (قوستافينو Gustavino سيسبان، مقرر اللجنة (فروجو)[1]

أصدر الوالي العام قرار يجدد من خلاله تنظيم المحافظة العليا للعيد المئوي بتاريخ 19 ماي 1928م، وتم تحديد مهامه كجهاز تنفيذي يتابع التطبيق الميداني للتوصيات والمشاريع المصادق عليها من طرف المجلس الأعلى، ورتبت المسؤوليات في المحافظة على الشكل الثاني: المحافظ العام، رئيس السكرتارية العامة، رئيس مكاتب المحافظة، أمين عام المحافظة.

كما منح القرار إمكانية إستخدام موظفين أو مستخدمين مؤقتين حسب ما تتطلبه الظروف و الحاجة وذلك من أجل الإسراع في وتيرة عمليات التحضير للاحتفالات المئوية، ثم إقترح إنشاء لجان فرعية مختصة في كل مجال من المجالات، على أن ترفع كل لجنة تقارير عملها إلى المحافظة التي بدورها نقدمها للمجلس الأعلى، بلغ عدد اللجان المؤلفة إلى 18 لجنة نذكر أهمها لجنة الوسائل والطرق أهميتها التكفل بالجانب المالي للإحتفالات العيد المئوي والتفكير وإقتراح مصادر تمويل جديدة لتدعيم المحافظة العليا و إعطاء حركة لهذا الجانب، أسندت رئاسة اللجنة إلى مرازد و هو مندوب مالي ومقرر عام لميزانية الجزائر، إختير على أساس خبرته في التسيير المالي وقوة علاقاته مع ذوي النفوذ داخل الجزائر وخارجها ضمت اللجنة

[1] إلياس نايت قاسم،الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر وأثارها على الحركة الوطنية، المرجع سابق ذكره، ص 42.

شخصيات منهم مدير البنك الشعبي الجزائري (كلايراك Clairac)المندوب المالي (لافونت La Fontaine) رئيس اللجنة المالية للمجلس العام للجزائر (ألطيراك Altirac).[1]

كما تم إنشاء لجنة الحفلات الرسمية في جانفي 1928م مهمة هذه اللجنة بتحضير اللقاءات والإحتفالات الرسمية على شرف المدعويين من خارج وداخل الجزائر تم تعيين أرموند Armondaالمستشار الحكومي رئيسا له.

وقد ضمت مبدئيا 12 عضوا ليرتفع عدد أعضائها إلى 30 عضوا من أعضائها، سزيناف Szenaf رئيس مجلس عمالة الجزائر، طوشي Touchéرئيس إتحاد الجمعيات الموسيقية بالجزائر قارني مهندس معماري الكولونيل فروانسواFrançois قائد أركان الجيش 19، بومدين مستشار لدى بلدية الجزائر ، بارتياس رئيس جمعية طلبة الجزائر.

تم تدعيم اللجنة بإنشاء 7 فروع يشرف كل فرع منها بجانب معين من التحضيرات، وهذا بطبيعة الحال قصد ضبط عمليات التحضير ولإهتمام بكل التفاصيل وهي اللجنة الفرعية للشعر الملحون لإنتصار الجزائر، اللجنة الفرعية للتظاهرات المسرحية والموسيقية، اللجنة الفرعية للألعاب النارية، اللجنة الفرعية للاحتفالات عسكرية، كما أنشئت لجنة الإشهار والدعاية قصد تسخير كل الإمكانيات والوسائل الدعائية الممكنة، بغية تعميم وإيصال المعلومة بشكل صحيح وإستقطاب أكبر عدد ممكن من الرأي العام أوكلت رئاستها إلى رأي وهو محامي في محكمة الجزائر وضمت كلا من مارتينو عميد كلية الأدب، بريكارد مدير وكالة هافاس للإتصال موستونMuston مدير وكالة إفريقيا للإتصال.[2]

وقع سنة 1930م الإحتفال الرئيسي وهو إحتفال بذكر إحتلال القطر الجزائري، إلا أن المستوطنين في مختلف المدن الجزائر أرادوا، هم أيضا أن يحتفلوا باحتلال بقية المدن الجزائرية جاء دور الإحتفال بالتفصيل فاحتفلوا في مدينة الجزائر،قسطينية وذلك حسب تواريخ إحتلال هذه المدن الذي وقع في تواريخ مختلفة حسب دفاع وصمود أهلها.[3]

إنطلاقة الإحتفالات بالجزائر بالراليات الصحراوية من الجزائر ذهابا وإيابا، من فيفري إلى أفريل 1930م، وإعادة الجيش الفرنسي بزيه القديم، نظم حفل بالحروب منح فيه الأوسمة للمسؤولين الجزائريين وقدم لهم هدية عبارة عنه حصان عربي أصيل لدلالة على خضوعهم

---

[1] المرجع نفسه، ص 46.

[2] إلياس نايت قاسم، المرجع السابق ذكره،ص-ص47،50

[3] عبد الرحمن بن إبراهيم بن عقون،الكفاح القومي والسياسي من خلال مدكرات معاصر، الفترة الأولى 1920،1936،ج1،المؤسسة الوطنية بالكتاب،الجزائر 1984م،ص317.

وإستسلامهم لفرنسا، إضافة إلى استعراض بحري بمدينة الجزائر بمشاركة 66 قطعة بحرية، ويوم 14 جوان 1930م، أقيمت احتفالات بسيدي فرج بمناسبة ذكرى نزول القوات الفرنسية فيه برغم من تعرض النواب المسلمين لتجديد هذه الذكرى السيئة الجارحة[1]وفي نفس اليوم أقيمت بمأدبة في مقام سيدي بروش الذي يبعد عن العاصمة بـ 28 كلم، وهو المحل الذي أنزل فيه الجنرال ديبرمون Duparmon جيوشه لإحتلال الجزائر وأقيم به تمثال منحوت فيه الرموز الجمهورية تحتضن الجائر التي صورت برمز امرأة أهلية في صورة حسنة[2].

ولكي تعطى فرنسا صورة عن إنجازاتها في الجزائر تولت أكاديمية الجزائر العاصمة طبع سلسلة من الأعمال تحت عنوان مجموعة الاحتفال المئوي.[3]

وبينما كان الفرنسيون يحتفلون كان الأهالي يهمسون بالكلمات التالية" إنهم الفرنسيون يحتفلون بالقرن الأول، ولكنهم لم يحتفلوا بالقرن الثاني.[4]

حرصت الإدارة الفرنسية المنظمة للاحتفالات بحضور شخصيات تليق بمستوى الإحتفال فعمدت على توجيه الدعوات إلى شخصيات رفيعة المستوى في الإدارة المركزية من نواب فرنسيين في البرلمان مجلس الشيوخ، وزراء، وفود دبلوماسية، لكن الغاية الكبرى كانت بحضور رئيس الجمهورية الفرنسي باعتباره أعلى سلطة حاكمة في فرنسا.

غادر الرئيس الفرنسي في 2 مايو 1930م ليصل إلى ميناء طولون في 3 من نفس الشهر، وهو الذي يوافق اليوم الذي إنطلقت فيه الحملة إتجاه الجزائر من نفس الميناء، المركب الذي يقود رحلة الرئيس الفرنسي يحمل إسم الدوق دوسكون إسم أكبر البحارين الذين قاموا بقصف الجزائر بقصد تحرير الأسرى المسيحيين المعتقلين في سجونها.[5]

وصل الرئيس إلى الجزائر في اليوم 4 ماي، أين قام بتدشين بعد المنجزات كمدارس الأهلية في القصبة مع غياب تام لممثلي الأهالي عن الموكب الرئاسي، وغياب الحديث عن الجزائريين، حيث إقتصرت جل التدخلات حول الإشادة بالإنجازات الفرنسية ودور الكولون فيها. ولعل أبرز تلك التصريحات ما صرح به بريناBernal شيخ بلدية الجزائر وديروكس نائب بمجلس الشيوخ.[6]

---

[1] عبد الرحمن بن براهيم بن العقون، المصدر السابق،ذكره،ص306.

[2] عبد الحفيظ الهاشمي،الاحتفال المئوي الفرنسي،**جريدة النجاح** العدد،21،962 محرم،جوان 1903م،ص1.

[3] أحمد توفيق مدني،كتاب الجزائر ط2، الجزائر،1963،ص271.

[4] أبو قاسم سعد الله،الحركة الوطنية الجزائرية،ج2،ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت،لبنان 1992م،ص307.

[5] إلياس نايت قاسم، المرجع سابق ذكره، ص 85.

[6] إلياس نايت قاسم، المرجع نفسه، ص 87.

لقد أدى الإحتفال الفرنسي بمناسبة مرور قرن على إحتلالها الجزائر والذي أرادت فرنسا من خلاله إظهار قوة الإحتلال[1]، وقد إجتمعت الأحزاب السياسية الجزائرية و الأحزاب اليسارية الفرنسية على التنديد بالإحتفال بمئوية الإحتلال[2]، ولقد كان رد فعل الجزائريين حاضرا وذلك يدل على أن الفرنسيين كانوا مخطئين حين لم يبلوا بقوة الحركة الوطنية الجزائرية ووصفها على أنها استفزازات خارجية.

المطلب(2): موقف بعض الأحزاب الوطنية الجزائرية

1 نجم شمال إفريقيا :

كان نجم شمال إفريقيا سابقاً لاستنكار هذه الاحتفالات باعتباره حرب ثوري، فخلال سنة 1928م وزع منشورًا بالعربية والفرنسية في الجزائر بخصوص الإحتلال كان عنوان المنشور "النضال ضد الإمبريالية الفرنسية"، مقدمة تتحدث عن الاحتلال ونتائجه.

كما نشر النجم بياناً في جريدته الإقدام في جوان 1928م بعنوان "من أجل إستقلال إفريقيا الشمالية"، وفي هذا البيان دعا الحزب الجزائريين أن أعلنوا حقوقكم، وطالبهم بأن أعدوا أنفسكم للإحتفال بإحتلال بلادكم بطريقتكم الخاصة، تنظيم حركة واسعة ضد الإمبريالية.[3]

2 فيدرالية النواب المسلمين الجزائريين:

المنتخبون كانت أرائهم متباينة بين الرفض والقبول، ويظهر هذا الأخير ابن جلول عند عودته من باريس في 1930م، حيث قال: "نحن الفرنسيون قبل كل شيء، وكل العالم لابد أن يعرف مدة إقامته في الوطن الأم فرنسا أشعر بالقوة الروابط وعمقها، التي تجمع في فرنسا الفرنسيين بالمسلمين الجزائريين ساندا هذا الموقف حمو بالحاج الذي يشتغل مدرس بالمدرسة الثعالبية ألقى خطابا باسم هيئة التدريس فقال: " إن هذا اليوم يعد طلوع فجر جديد في مستقبل هذا الوطن لأن قضى على البربرية والفوضى وعلى شاكلة بالحاج نطق آخر ظهور بوعزيز بن قانة الملقب بشيخ العرب بقوله: " لو أن العرب عرفوا الفرنسيون مثل اليوم لاستقبلوهم ببنادق مملوءة بالأزهار. [4]

---

[1] أحمد مهساس، المصدر سابق ذكره، ص 102.

[2] عبد الرحمان بن العقون، المصدر سابق ذكره، ص 369.

[3] أبو قاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع سابق ذكره، ص 307.

[4] إليا نايت قاسم ، المرجع السابق ذكره ص 99

رغم إختلاف الإنتماء السياسي أو الإتجاه السياسي إلا أنه يمكن الإجماع على أن تيارات الحركة الوطنية أو ما يسمى بالأحزاب الوطنية كانت رافضة لإقامة هذه الإحتفالات والتي أجمع عن وصفها بالمهازل.

المبحث(2): المهاجرين وعلاقاتهم بتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري1935م

المطلب(1): تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري

يعود تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري إلى1936 م في البدء كان الإنخراط فيه يتم في وسط عمال ميناء الجزائر العاصمة والعمال المهاجرين .وقدعرفت بعضا من مناضليه خاصة عبدالقادر بالخوجة الذي كان يناضل بالتعاون مع بلدية جينفيلي Genuphilالشيوعية .

كان هو أيضاحزبا وطنيا، مثل الأحزاب الأخرى لأنه ينادي باستقلال الجزائر،لكن مايميزه إلى حد بعيد من الأحزاب الأخرى هو أن التحرر الذي كان يدافع عنه لم يكن التحررمن النظام الاستعمار فحسب بل تحرر من الاغتراب الديني أيضا.[1]

ظهر الحزب الشيوعي في الجزائر إثر الحرب العالمية الأولى مباشرة وكان قد ربط دعوته في بداية أمره بالأمير خالد ، حيث ترجع جذوره الأولى إلى مولد الاتحاد الثقافي للعمال الجزائريين ، والذي تكون سنة1902 م بفرنسا وصار بعض العناصر المنتميين إلى هذا الاتحاد من أبرز الناشطين في الحزب الشيوعي الفرنسي ويبدو أن هذاالاتحاد قد تأثر خاصة بالأراء الماركسية.[2]

بدأ التيار الشيوعي نشاطه بالجزائر بعد الحرب العالمية الاولى مع تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي في مؤتمر تور كفرع فرنسي للأممية الشيوعية العالمية ، وهي الأممية التي ركزت في إستراتيجيتها المعادية للاستعمار منذ سنة1919 م على الشرط الثامن للإنضمام إلى صفوفها ومن بين ماجاء فيه أي حزب ينتمي الأممية الثالثة يجب عليه مساندة كل حركة تحرررية في المستعمرات والمطالبة بإبعاد أمبريالي المتروبول من المستعمرات.[3]

---

[1] أنندري لوكورتوا، تر عبدالقادر بوزيده، جزائر الخمسينات، دط، لزهاري لبتر للنشر، الجزائر، 2013م، ص151.

[2] يوسف مناصرية، المرجع سابق ذكره، ص23.

[3] مصطفى أوعامري، الحزب الشيوعي الجزائري والمسألة الوطنية 1920م-1954م، **مجلة الحضارة الإسلامية**، العدد 29، جامعة تلمسان الجزائر، 2016م، ص2.

أما الشرط السادس عشر فقد نص على ضرورة مراعاة الأممية شيوعية لظروف الكفاح المتباينة في مختلف البلدان[1]، والتي تبنت كل من الشرط السادس عشر والثامن عشر من شرورط العضوية في الأممية الشيوعية الثالثة[2]، حيث نادت بطرد لإمتريالية من المستعمرات، كما أنها كانت ترى حرية البروليتايا الأهلية في شمال إفريقيا لا يمكن أن تكون ثمرة ثورة .

هذه السلطة الحاكمة، وأن أحسن وسيلة لإعانة حركات التحرر في مستعمرات شمال إفريقيا هي البقاء والعمل من أجل ترسيخ الحزب الشيوعي، كما يجب مضاعفة دعاية المشاركة في المنظمات النقابية والشيوعية والتعاونية.[3]

وبعد ظهور تيارات السياسية مع بداية الثلاثينات كان لابد من هيكلة هذا الحزب وإعطائه الصيغة الجزائرية ليكرس أهدافه ويقوم بنشاطه الخاص في الجزائر[4].

ونجد أن عبارة الجزائر في الحزب الشيوعي لاتعني أن أعضائه كلهم كانوا من الجزائريين والمسلمين حيث كان مكوناً من العمال الجزائريين والأوروبيين ولكن أغلبية الأعضاء المنخرطين من الأوروبيين.[5]

ويعتبر الحزب الشيوع الجزائري من أقدم الحزب السياسية في الجزائر فعندما تولى شانترونChantron المدعو " بارتال " مهمة إعادة التنظيم بالجزائر أعطى الحزب طابعا جديدا فوضع مناضلين مسلمين أمثال عمار أوزقان وعلي بوخردط في مناصب الثقة[6].

ليكونوا وسطاء بين الجزائريين المسلمين وإيصال الدعاية الشيوعية لأبناء وطنهم بمخاطبتهم باللغة التي يفهمونها مع الإهتمام تكتيكيا بالتاريخ الوطني الجزائري وأخذ يوسع عمله عن طريق جدب الشباب إليه بتوحيد الصف للدفاع عن حقوق العمال الفقراء والطبقات المتوسطة من الجزائريين.[7]

---

[1] مصطفى أوعامري، المرجع سابق ذكره، ص2.
[2] يوسف مناصرية، المرجع سابق ذكره، ص24.
[3] لخميسي فريح، نشاط الحزب الشيوعي الجزائري في الزيبان 1936م- 1954م، **المجلة التاريخية الجزائرية**، المجلد3، العدد2، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019م، ص-ص2-3.
[4] رابح لونيسي، وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830م- 1989م، ج1، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2010م، ص249.
[5] عمار عموره، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر 2002م، ص178.
[6] عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1931م-1945م،دراسة تاريخية وإيديولوجية مقارنة،ط2،دارمداد يونيفار سيتي برس، الجزائر،2009م،ص296.
[7] مصطفى أوعامري، المرجع سابق ذكره، ص458.

وقد بدأ الحزب يستقل عن حزب الشيوعي الفرنسي ويحقق جز ابتداء من سنة1936 م وأصدر برنامجه في شهر أكتوبر من نفس السنة، وكان هذا البرنامج يتضمن سبع نقاطا اهتمت في مجملها بالمسائل السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعيةوالثقافية منها المساواة في الحقوق السياسية وفصل الدين عن الدولة وحرية الصحافة والهجرة إلى الخارج، وقام ضد الحرب الإمبرالية والفاشستية ودافع بشديد اللهجة عن الاتحاد السوفياتي.

موطن كل العمال المضطهدين، وكذلك الصين السوفياتية كما تبنى الدفاع عن مطالب العمال فيما يخص المرتبات والتقاعد وما إلى ذلك، وطالب أيضا بإلغاء الضرائب على الفلاح والعامل الجزائري وأصحاب الحرف والصناع الصغار، وإهتم بالمسائل التعليمية بالنسبة للشباب والوقوف ضد الخدمة العسكرية لمدة سنتين وطالب في الأخير بضمان حقوق المرأة السياسية والمدنية والمستواة في الأجور وفي سنة 1936م أيد الحزب الشيوعي الجزائري مطالب ميثاق المؤتمر الإسلامي وأكد علة وجوب تطبيق مشروع بلوم فيوليت Bloom Violet، وفي شهر أكتوبر 1936م أخذ قسم الحزب الشيوعي الجزائري اسم الحزب الشيوعي الجزائري وعقد مؤتمره التأسيسي الأول في 18-17 أكتوبر1936 م بالجزائروختمه ببيان حدد فيه مذهبه النهائي بدقة.[1]

المطلب(2): نشاط الحزب الشيوعي الجزائري

يذكر بن يوسف بن خدة *بأن الحزب الشيوعي الجزائري الحديث النشأة، يتمتع بحرية المناورة من الناحية النظرية فقط إلا أنه ظل من الناحية العملية على تبعيته للحزب الشيوعي الفرنسي سواء على الصعيد الإيديولوجي أو فيما يتعلق بالخيارات السياسية، ولم يكن يتحرك خارج الخط الذي ترسمه توجيهات الحزب الشيوعي الفرنسي.[2]

ولم يستطع الحزب الشيوعي إستعدادات وإمكانيات وذلك لأنه لم يدرج إستقلال البلاد ضمن برنامجه وقد حكمت عليه هذه الوضعية أن يكون حزب للوسط[3]، وفي عام 1934م قدم الحزب الشيوعي أثناء الإنتخابات الجهوية برنامجا طويلا عرض فيه الفوائد التي ينالها الشعب

---

[1] يوسف مناصرية، المرجع سابق ذكره، ص-ص 27- 28.

***بن يوسف بن خذة:** ولد في البليدة عام 1922م، التحق بحزب الشعب خلال الحرب العالمية الثانية، كان من أبرز شخصيات المركزيين، التحق بجبهة التحرير 1955م، وعضو في المجلس الوطني للثورة 1956م- 1962م، أقصي من الساحة السياسية إبتداء من 1962م، وعاد إليها عام 1976م، للمزيد ينظر إلى : محمد حربي الثورة الجزائرية سنوات المخاض، عياد صالح المثلوني، دار موفم للنشر، الجزائر 2012م،ص 187.

[2] بن يوسف بن خذة، جذور أول نوفمبر 1954م، تر مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م، ص80.

[3] محمد حربي، المرجع سابق ذكره، ص14.

من النظام السوفياتي، نظام العمال والفلاحين لو طبق مثله في الجزائر، ولاسيما بإنتزاع أملاك المعمرين والإقطاعيين الأهليين، وإعطاء الأرض إلى الفلاحين العاملين.[1]

وكما جاء في إنتخابات المجلس الجهوي وهران، بأن الحزب الشيوعي يطلب لاسيما الإستقلال الكامل للجزائر والمستعمات الأخرى والأقاليم الواقعة تحت الإدارة الفرنسية أو تحت حمايتها، ولكن يطلب أبضا الحث بأن تقرر كل الشعوب الخاضعة حاليا لسيطرة فرنسا مصيرها بنفسها وبالنسبة للإجراءات المستعجلة التي ينبغي منحها فإنه يطلب:

1-سحب كل جيوش الإحتلال والموظفين الفرنسيين.

2- تنظيم جمعية وطنية منتخبة بالإقتراع العام وإدارة مستقلة وجيش وطني شعبي في كل مستعمرة.

3-إلغاء كل القوانين الإستثنائية (قانون الأهالي)[2]

4- وأن يمنح القانون النقابي الكامل للأهالي.

5-منح الحق في الصحافة والجمعيات للأهالي.

6-المساواة في الخدمة العسكرية بين الأهالي والفرنسيين.

وفي شهر أكتوبر 1934م حيث أجريت الإنتخابات الولائية تمكن للشيوعيين في الجزائر أن يعلنوا عن سياسة وإن كانت أقرب للأوربيين في الجزائر منها إلى الجماهير الأهلية فهي أحسن من ذي قبل، وفيما يلي خلاصة عن المطالب المعلنة في برنامج الحزب الإنتخابي:

1- العمل ضد الضغط والقهر وذلك لإلغاء قانون لأنديجينا والعمل على المساواة في الحقوق السياسة والنقابية، وعلى فصل الدين الإسلامي عن الحكومة وعلى حرية الصحافة والهجرة إلى العمل في فرنسا.

2- الدفاع عن العمال ومطالبهم وعن الفلاحين الصغار والخماسين وعن صغار الضاع والتجار ضد الضرائب...إلخ.[3]

---

[1] عبدالكريم بوصفصاف، المرجع سابق ذكره، ص366.

[2] أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والإجتماعي، ج1، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص 81.

[3] الجزائر الجديدة، العدد 93، السنة التاسعة، أفريل 1955م، ص03.

كان هدف الزعماء الشيوعيين الأوروبيين، هو جمع شتات الطبقة العاملة وتوحيدها، ودمج العناصر الأوروبية والعربية، إدماجاً كلياً بغرض حد للتنافس التقليدي بين الكتلتين، وتوحيد جميع القوى الثورية ضد الإمبريالية في سنة 1935م قرر مؤتمر فيلاريان تحويل الفرع الشيوعي الجزائري إلى حزب مستقل عن الحزب الفرنسي، وأصبح يسمى الحزب الشيوعي الجزائري، كان ذلك في عهد تولى جان شانترون المدعو "بارتال" مهمة إعادة تنظيم الحزب في الجزائر حيث أعطاه طابعاً أهلياً فوضع مناصب الثقة ناضلين مسلمين مثل المشار إليهم أنفا " عمار أوزقان" و" بن علي بوقرط" وتكونت خلايا متعددة في الجزائر بعضها جزائريا خالصا وبعضها من أوروبيين وجزائريين، وتضاعف عدد المنخرطين في خلايا الحزب إلى أربع مرات، وأصبحت نشاطات الحزب واسعة النطاق لافي لميدان السياسي فحسب، بل في الميدان النقابي أيضا، وتظهر قوة تأثيره في صفوف الكادحة خاصة في إضراب العمال الزراعيين في عنابة وسكيكدة سنة 1937م.

في حقيقة أمر الحزب الشيوعي الجزائري، وهنا عبارة (جزائري) لا تعني أن غالبية أعضاء كلهم كانوا من الجزائريين (المسلمين) لأن قيادته وغالبية أعضائه كانت من الأوروبيين، ورغم إنفصاله في الظاهر عن الحزب الشيوعي الفرنسي، إلا أنه بقي إمتداد حقيقيا له.

ومن أبرز المواقف الموحدة بينهما كون الجزائر جزءا لا يتجزأ من الدولة الفرنسية والوطن الفرنسي، ولكن الحزب الشيوعي الجزائري ركز على عبارات معينة كالحرية والحقوق وتحرير الشعوب ومحاربة الرأسمالية وإستنكار الإستعمار والإستغلال، وهذا ما أقرب الحزب من منظمات أخرى جزائرية لاسيما عند إعلان مشروع فيوليت القاضي بمنح عدد النخبة الإندماجية الجزائرية حق المواطنة الفرنسية مع محافظتها على الأحوال الشخصية الإسلامية.[1]

كانت قيادة الحزب الشيوعي الجزائري في خلاف دائم مع قيادة حزب الشعب، لأنها تعتبر مصالي الحاج *وحزبه منظمة إنفصالية تناظل ضد فرنسا.

[1] لخميسي فريح، المرجع سابق ذكره، ص-ص5 -6.

*مصالي الحاج ولد في 16 ماي 1898م من أب جزائري، وتعلم بمدرسة فرنسية حتى نال منها الشهادة الإبتدائية، ودرس العربية بأحد كتاب زاوية درقاوة، وجند سنة 1918م، إنخرط في الحزب الشيوعي وتقلدالأمانة العامة للنجم، وتولى الرئاسة السياسية لجريدة الأمة، ينظر إلى: عبد الحميد زوزو، دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية، المرجع سابق ذكره، ص-ص 58-59.

وهذا ما جعل مصالي الحاج يرفض الإنقياد إلى التيار الشيوعي، بعد أن إعتبره الشيوعيين منافسا خطيرا لهم إذ حاولوا القضاء على حزب الشعب أثناء غياب مصالي الحاج وهدمه عدة مرات لكنهم فشلوا بعد إنتصار حزب الشعب في الإنتخابات الإقطاعية والدعم الجماهيري لمصالي الحاج خاصة عندما كان مسجونا في سجن بربروس.[1]

وما يوضح شد العداء بين الحزبين الرسالة التي وجهها الحزب في جريدة الشعب إلى المستشارين البلديين من الأهالي الذين صاروا قلية بعد الإنتخابات حيث قال فيها:" أن السكان الأصليين المسلمين لمدنية الجزائر لا يريدون سماعكم إطلاقا تتحدثون باسمهم لسبب بسيط هو أنهم يسحبون منكم الثقة التي منحوها لكم في فترة من الغموض"[2]

وقد تبين درجة العداء التي طبعت العلاقات بين حزب الشعب الجزائري والحزب الشيوعي عقب الحملة التي شنها هذا الأخير منذ سنة 1936م ضد الحزب الوطني، وقد ارتكز الخلاف بينهما على نقطتين قضية الإصلاح التي تبناها الشيوعيين قبول (المشروع بلوم فيوليت Violet) ومسألة العمل الثوري التي دافع عنها حزب الشعب وإعتبرها الشيوعيين مغامرة للتسوية.[3]

المبحث(3): المهاجرين وعلاقتهم بصعود الجبهة الشعبية (اليسار) للحكم في فرنسا

المطلب(1): إنتخابات 1936م وصعود الجبهة الشعبية للحكم

كان انتصار حكومة الجبهة الشعبية ووصولها إلى السلطة في فرنسا أمر مهم للشعب الجزائري عامة والطبقة السياسية خاصة لأنها ولدت العديد من الأمال لديه نظرا لمواقف السياسية المعروفة لدى مختلف التيارات المشكلة للجبهة المساندة للقضية الوطنية والتحرر من السيطرة الإستعمارية.

كانت تجري الإنتخابات العامة في فرنسا في دورات منتظمة محددة المواعيد كل أربع سنوات كما أن التقاليد البرلمانية الفرنسية تتمثل بإمكانية إجراء تصويت ثان في حالة عدم حيازة أي من المترشحين الأكثرية المطلقة من الأصوات، كانت أولى نتائج تأليف الجبهة الشعبية الفرنسية ونشر منها سقوط وزارة المسيولافال Lavalالتي كان قد أصابها التصدع من جراء إفتضاح أمر مشروع هورلافال Houl Laval لتقسيم الجبهة ففي الثامن عشر من كانون

[1] بن يوسف بن خذة، المصدر سابق ذكره، ص-ص110- 111.
[2] أحمد مهساس، المصدر سابق ذكره، ص-ص 166- 167.
[3] أحمد مهساس، المصدر نفسه، ص-ص167-171.

الثاني1936م اجتمعت اللجنة التنفيذية للحزب الريديكالي، وقد أدى ذلك إلى إنسحاب الراديكاليين من وزارة لافال إذ أنه وبعد أيام قلائل من اجتماع اللجنة التنفيذية للحزب الراديكالي قدم الوزراء الراديكاليون إستقالاتهم إلى المسيو لافال، فسقطت وزارته في الحال، وأعقبتها وزارة إنتقالية راديكالية لتسيير الأمور حتى نهاية الإنتخابات في أواخر شهر نيسان، أما المسيو دلاديه الذي إنتخب رئيسا جديدا للحزب الراديكالي، فقد أعطى تأييده التام للجبهة الشعبية ومنهاجها في الكفاح ضد الفاشية والحرب.

ساعد اتفاق الأحزاب اليسارية حول منهاج الجبهة الشعبية على نجاح التسويات الإنتخابية بينها، وكانت نتائج التصويت الذي تم بين نهاية شهر نيسان وبداية شهر آيارسنة1936 م انتصارا عظيما لجميع أحزاب الجبهة الشعبية، إذ فازت بـ 378 مقعد من مقاعد البرلمان الفرنسي.[1]

[1] أحمد بهاء عبد الرزاق، الجبهة الشعبية الفرنسية ودورها السياسي في فرنسا 1935م - 1938م، مجلة **كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، العدد 17، 2015م، ص351.

الجدول التالي يبين توزيع المقاعد بين الأحزاب

من إنجاز الطالبة

الحزب	اليمين المحافظون	الوسط الجمهوريون اليساريون والراديكاليون	اليسار الراديكاليون	الإشتراكيون	الشيوعيون
عدد المقاعد	122	166	152	146	72

[1]

1 سم ⟵ 20 %

1سم ⟵ عمود

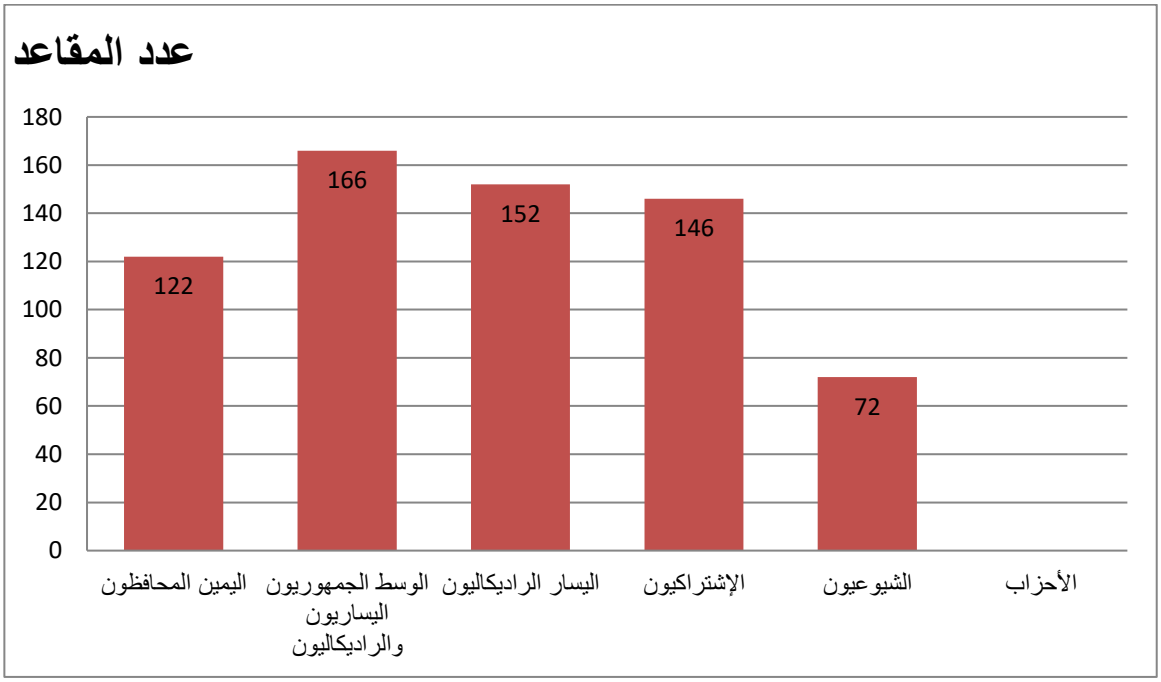

أعمدة بيانية تمثل توزيع المقاعد على الأحزاب للجبهة الشعبية

تعليق على الأعمدة البيانية

تقديم :

وثيقة تاريخية على شكل أعمدة بيانية تمثل توزيع المقاعد على الأحزاب للجبهة الشعبية

[1] أحمد بهاء عبد الرزاق، الجبهة الشعبية الفرنسية ودورها السياسي في فرنسا 1935م - 1938م، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، المرجع سابق ذكره، ص351

التعليل :

- تباين في عدد المقاعد بين الأحزاب.

– ارتفاع عدد مقاعد للأحزاب اليمين المحافظون و الوسط الجمهوريون اليساريون والراديكاليون و اليسار الراديكاليون والاشتراكيون .

– إنخفاض عدد المقاعد بالنسبة لشيوعيون.

الاستخلاص :

نستخلص أن الجبهة الشعبية تشكلت من خلال تحالف الأحزاب اليسارية، الحزب الشيوعي والحزب الإشتراكي والحزب الراديكالي.

بعد إعتلاء الجبهة الشعبية الحكم في فرنسا سنة1936م باشرت بتقديم إصلاحات مست جميع جوانب الحياة منها السياسية والاجتماعية محاولة معالجة القضايا المزرية التي يعاني منها الجزائريون خاصة وأن الجبهة الشعبية قامت على عدة مبادئ أساسية أهمها التغيير، السلم والحرية كما تعهد أحزاب اليسار الفرنسي بالمساواة في الحقوق ورفض الإمبريالية والإستعمار

واستنكار الرأسمالية المسلطة على الجزائريين من قبل المعمرين وحسب كتابات الأستاذ أبوقاسم سعد الله أنه هناك بشائر على تنفيذ الجبهة الشعبية بوعودها من خلال قيامها بالعديد من الأعمال منها وقف العمل بقانون الأهالي (الأنديجينا) الذي كان ساري المفعول منذ 28 جوان1871 م.[1]

إطلاق سراح العديد من المساجين، خاصة السياسيين، من بينهم مصالي الحاج رئيس نجم شمال إفريقيا.

تطبيق القوانين الاجتماعية الفرنسية على الجزائريين من بينها إستفادة العمال من تقليص الحجم الساعي إلى 40 ساعة في الأسبوع مع الإستفادة من عطلة سنوية مدفوعة الأجر.[2]

[1] محمد صلاح الهادي، صورة الجزائر من خلال قانون الأهالي 1871م، تكرار لتجربة رومانية فاشلة، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية**، عدد 5، رقم 20112، ص99.

[2] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1930م – 1945م، المرجع السابق ذكره، ص29.

إلغاء مرسوم 4 أوت1926 م الذي يقضي بعدم هجرة الجزائريون للعمل في فرنسا وإستبداله بقرار 17 جويلية 1936م الذي يسمح للمهاجرين الجزائريين بالتنقل بين الجزائر وفرنسا دون أية مضايقات من السلطات الفرنسية ونزع كل القيود التي كانت مسلطة على المواطنين[1].

إستلمت السلطة في فرنسا حكومة الجبهة الشعبية اليسارية 4 يونيو 1936م، مارس 1937م برئاسة اليهودي ليون بلوم ابتهج بانتصارها الجزائريون، كما يذكر فرحات عباس وعلقوا عليها الأمال وأعلنوا ثقتهم فيها كما كتب الشيخ بشير إبراهيمي في مجلة الشهاب وأرادت هي أن تعبر عن عطفها المزعوم على الشعب الجزائري، فأعلنت عزمها على إحياء وتبني مشروع قانون فيوليت Violet الذي ظهر سنة1931 م إثر اجتماع لإحدى لجان مجلس الشيوخ برئاسة موريس فيوليت وكان محل نقاش في فرنسا منذ ذلك العام كما يقرب من عقد من الزمان وأطلقت عليها اسم مشروع بلوم فيوليت، وقد عرض وزير الدولة فيوليت ذلك المشروع على مجلس الوزراء في 15 أكتوبر1936 م وظهر في الجريدة الرسمية الفرنسية يوم 30 ديسمبر 1936م مشتملا على 8 فصول و 50 مادة تتمحور حول العناصر التالية :

- إدماج الجزائر في فرنسا.

– تمكين ما يقرب من 25.000 جزائري من حملة الشهادات، وبعض الموظفين وقدماء المحاربين وحملة الأوسمة والقياد من اكتساب الجنسية الفرنسية ومن الانتخاب في القسم الأول مع الفرنسيين، دون إلزامهم بالتخلي عن قانون الأحوال الشخصية الإسلامية ومعنى ذلك إبقاء أغلبية الشعب الجزائري على حاله، وينتخب قسم منه فقط في القسم الثاني.

- القيام بإصلاح زراعي وتعليمي لصالح الأهالي، إلغاء المحاكم الرادعة زيادة تمثيل الجزائريين في المجالس البلدية والولائية،تمكين الجزائريين من انتخاب ممثليهم في البرلمان الفرنسي.[2]

وماكادت تنتصر الجبهة الشعبية بفرنسا في انتخابات سنة 1932 حتى برزت في العالم الجزائري فكرتان، فكرة أبداها الوالي العام الأسبق موريس فيوليتViolet ، وصادقة عليها زعيم الحكومة الاشتراكية ليون بلوم Leon Blumوهي تقضي باعطاء الحقوق الفرنسية لعدد كبير

[1] عبد العزيز راجعي، التطورات النقابية في الجزائر خلال سنوات الجبهة الشعبية 1936م – 1939م، **مجلة المصادر**، عدد 16، رقم1، 2017م، ص81.

[2] بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاص1830م – 1989م، جزء 1، المرجع السابق ذكره، ص-ص 379- 380.

من المثقفين المسلمين كي يشاركوا مع نفس الفرنسيين في انتخابات القسم الفرنسي بالمجالس النيابية، أما بقية المسلمين فتستقل بقسمها الثاني على أن يكون المسلمون ممثلين في باللمجالس النيابية الفرنسية وقد كان الولي العام فيوليتViolet ، قد قاوم الاستعمار بين الفرنسيين وقاوموه بصفة عنيفة، إن أن تمكنوا من عزله عن الولاية العامة، فما كاد يستقر به المقام في باريس حتى اخترع برنامجه هذا وألف كتابه الشهير هل تعيش الجزائر فسدد به الإستعمار ونظمه وأظهر حقائق لم يكن يعرفها الناس وكانت أراؤه وأفكاره سواء في كتابه أوفي مشروعه تتلخص بالكلمات الاتية :

إذا لم ننصف الجزائريين ونسرع بإدخالهم ضمن العائلة الفرنسية متساويين في الحقوق والواجبات فإنهم سيندفعون في الميدان الإستقلالي التحرري وعندئذ تخسر فرنسا أرض الجزائر نهائيا.[1]

المطلب(2): ردود الأفعال الجزائرية من مشروع بلوم فيوليت

1- موقف النخبة:

أيدت جماعة النخبة المشروع حيث وجد قبول ودعم كبير منه إذ رحبت بالمشروع حيث وقفت كتلة النواب المنتخبين إلى جانبه وأيدته بحماس شديد حيث ترجم هذا الموقف باجتماع كتلة النواب في وهران وأصدروا لائحة إلى الوزير الأول ليون بلوم Leon Blumوإلى السيد فيوليتViolet إستنكروا فيها الأعمال التي لا يمكن السكوت عنها لبعض شيوخ البلديات الفرنسيين بالجزائر وأعلنوا تأييدهم االمطلق للمشروع.

2- موقف الحزب الشيوعي الجزائري:

وافق الشيوعيون على مشروع بلوم فيوليت وحسب نظرهم أصبح الحل يكمن في سياسة الإندماج مع فرنسا والعمل من أجل الجزائر حرة وسعيدة متحدة أخويا مع الشعب الفرنسي، اعتبر الشيوعيون المشروع كخطوة أولى حقيقية لضمان حقوق الجزائريين بشكل ملموس بالرغم من قلة العدد المستفيد منه الذي يقدر بـ 25ألف جزائري مسلم وأنه أفضل من الحقوق الكاذبة التي تمنح لعدد كبير من المسلمين الجزائريين[2].

[1] أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، المصدر سابق ذكره،ص- ص 169-170.

[2] خميسة مدور، مشروع بلوم فيوليت، إصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية وسلطة اللوبي الجزائري 1936م – 1938م، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، عدد2، رقم4، 2016م، ص-ص123- 125.

3-موقف حزب نجم شمال إفريقيا:

نجم شمال إفريقيا هو الحزب الوحيد من بين الكتل االجزائرية الذي عارض مشروع بلوم فيوليت وهذا راجع لمخالفة هذا المشروع لمطالبه المتمثلة باستقلال التام للجزائر عن فرنسا، وتم رفض الموشروع بسبب عدة نذكر منها: سعي المشروع إلى إدماج الجزائريين بالفرنسيين وإعطائهم هوية جديدة في محاولة للقضاء على اللغة والدين والتاريخ الذي يعبر عن الهوية الإسلامية العربية للجزائريين، كما إنتقد الحزب منح بعض فئات الشعب الجزائري للحقوق السياسية وحرمان البعض الآخر واصفا هذه الفئات التي يستهدفها المشروع والتي وافقت على الإدماج أنهم مستعدون لبيع إخوانهم من أجل إمتيازات بائسة.[1]

المطلب(3): قضايا الجزائر في برنامج الحكومة الجبهة الشعبية

1-الأوضاع النقابية في الجزائر خلال سنوات 1936م-1939م:

عرفت كل من فرنسا والجزائر تحولا سياسيا مهما خلال سنة 1936م، حيث فازت الجبهة الشعبية في الإنتخابات التشريعية التي جرت في نفس السنة، فكان هذا الحدث بمثابة مرحلة فاصلة في تاريخ الحركة النقابية الجزائرية نظرا للتطورات التي حدثت على أكثر من مستوى والتي نوجزها فيما يلي:

1-1 على مستوى القوانين المتعلقة بالنشاط النقابي والمطالب الإجتماعية:

في هذا الشأن نصت إتفاقية ماتنيون في جوان 1936م، على حق العمال في إنتخاب ممثلين عنهم، يكونون وسطاء بينهم وبين الإدارة وحددت دورهم في رفع مطالب العمال الفردية المتعلقة بتطبيق تعريفات الأجور وقانون العمل، والقوانين الأخرى التي تخص حماية العمال، وقواعد النظافة والأمن، كما عقدت الجبهة الشعبية الفرنسية مؤتمر كبيرا في الجزائر حضره ممثلوا عن المنظمات السياسية والنقابية الجزائرية، وتلبية لمطالب المؤتمر أعلن إتخاذ قرارات أهمها إلغاء القانون الخاص بالجزائريين، وتطبيق التدابير الإجتماعية المطبقة في فرنسا على العمال الجزائريين، بالإضافة إلى تحديد العمل بـ 40 ساعة في الأسبوع وبهذا تغيرت الظروف السياسية في الجزائر وعرفت نوع من المناخ الديمقراطي خاصة بعد إلغاء قانون الأهالي الذي

[1] وليد بوشو، عهد موريس فيوليت وكتابه " هل ستعيش الجزائر 1925م - 1938م، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2016م، ص-ص 43- 75.

سمح لبعض الجزائريين الوصول رسميا إلى مسؤوليات نقابية، كما تضاعف عدد النقابيين بصورة ملحوظة.[1]

1-2 على مستوى الهجرة لليد العاملة الجزائرية:

لقد تغيرت الأوضاع في سنة 1936م في هذا الجانب، وذلك بعد مجيء الجبهة الشعبية إلى الحكم، هذه الأخيرة أظهرت رغبتها في تحسين أوضاع المهاجرين الجزائريين، حيث اتخذت قرار إيجابيا يوم 17 جويلية 1936م يقضي بإلغاء مرسوم 4 أوت 1926م الذي كان يفرض قيودا على التجار العمال الجزائريين بفرنسا، وأعطت تعليمات أخرى للمسؤولين لتسهيل عمليات تنقل الجزائريين إلى فرنسا، وهي تعليمات لم يعارضها المعمرون هذه المرة، لأن اليد العاملة الجزائرية كانت متوفرة وتفوق حاجياتهم، كما إزداد عدد الجزائريين سنتي 1921م و1936م بأكثر من مليون نسمة، ونتيجة لهذه السياسة الجديدة للجبهة الشعبية تجاه الهجرة العمالية إلى فرنسا إزداد عدد العمال المتوجهون إليها. حيث بلغ عدد المهاجرين سنة 1937م حوالي 46.562 مهاجر.

1-3 على مستوى المشاركة النقابية للعمال الجزائريين:

نسجل في الفترة ما بين عامي 1936م و 1938م تحول عميق فيما يخص هذا الجانب، فبعد أن كانت النقابات العمالية في بداية القرن العشرين لا تضم سوى بضعة آلاف من المنتسبين أصبحت عام 1938م تضم في الإتحادات الإقليمية الثلاثة للكونفدرالية العامة للشغل حوالي 120 ألف منتسب، كما رافق ذلك تغير جذري في تمركز الحركة النقابية على المستويين المهني والجغرافي على حد سواء.[2]

[1] عبد العزيز راجعي، المرجع سابق ذكره، ص 80.
[2] عبد العزيز راجعي، المرجع نفسه، ص 82.

خلاصة الفصل :

وبالتالي نستنتج مايلي:

هدف فرنسا من إقامات الإحتفالات المئوية هو إستعراض قوتها بنجاح انجازاتها التي حققتها ولتأكيد بقائها في الجزائر، لكن الأحزاب السياسية وقفت في وجه هذه الإحتفالات وعارضتها في مقدمتها نجم شمال إفريقيا.

ركز الحزب الشيوعي الجزائري على المسائل السياسية والعسكرية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية منها المساواة في الحقوق السياسية وفصل الدين عن الدولة وحرية الصحافة والهجرة إلى الخارج.

الجبهة الشعبية لم تكن وفية بوعدها تجاه المستعمرات بتحقيق الحرية والإستقلال بل قامت بإصلاحات سياسية فاشلة كان الهدف منها ربط الجزائر بفرنسا.

خاتمة

وفي ختام بحثنا " النشاط السياسي للمهاجرين الجزائريين في الداخل الفرنسي 1912م – 1939 م " توصلنا إلى مجموعة من النتائج والإستنتاجات، والتوصيات أهمها:

- السياسة التعسفية الإستعمارية التي كانت السبب في هجرة الجزائريين نحو فرنسا نظرا لسياسة التعذيب والتجويع المنتهجة.
- ظهرت الهجرة الجزائرية نحو فرنسا كان أولها سبب سياسي نتيجة لقرارات التعسفية قانون الأهالي وآخر إجتماعي وإقتصادي نتيجة لسياسة الإستطان والتجويع وسبب آخر ثقافي وديني الذي مسى الدين الإسلامي والهوية الوطنية الجزائرية.
- مرت مراحل الهجرة الجزائرية بمراحل نحو فرنسا، شهدت المرحلة الأولى أي خلال الحرب العالمية الأولى حركة هجرية كبيرة بسبب قانون التجنيد الإجباري.
- ساهم الطلبة الجزائريون بفرنسا في النشاط السياسي للأحزاب حيث تولوا مناصب قيادية في التنظمات الطلابية.
- كان أول ظهور لحركة الشباب الجزائريين بداية من القرن العشرين لم يكونوا منتظمين في حزب سياسي، وإنما كانوا مثقفين باللغة الفرنسية وهذا راجع لإطلاعهم سياسي.
- حاول حزب نجم شمال إفريقيا التعريف بالقضية الجزائرية على مستوى المنظمات الدولية.
- الهدف من تأسيس الفيدرالية هو توحيد جهود المنتخبين المسلمين في المجالس المختلفة من أجل الدفاع عن الأهالي وتمثيلهم في البرلمان الفرنسي.
- رغم إختلاف الإنتماء السياسي إلا أنه يمكن الإجماع أن تيارات الحركة الوطنية أو الأحزاب الوطنية كانت رافضة لإقامة الإحتفالات المؤوية .
- ظهر الحزب الشيوعي الجزائري في بدايته كفرع للحزب الشيوعي الفرنسي ولكنه لم يدم طويلا وإنفصل عنه ورسخ أقدامه في الجزائر لكسب تأييد الجماهير.
- الجبهة الشعبية لم تكن وفية بوعدها تجاه المستعمرات في دعمها لهم بتحقيق الحرية والإستقلال بل ما فعلته عند وصولها للحكم حاولت حل الأحزاب الوطنية كحزب نجم شمال إفريقيا وقيامها بإصطلاحات سياسية فاشلة هدفت ربط الجزائر بفرنسا.

من أهم التوصيات :

-يجب على الحكومة الجزائرية اليوم الإهتمام بالجالية الجزائرية في فرنسا خاصةً وفي عموم أوروبا والعالم ومرافقتها بإعتبارها خزاناً للكفاءات والمواهب ومصدراً للعملة الصعبة وجدار الصد الأول في الدفاع عن مصالح الجزائر ضد الحملات المسعورة والعدائية والتي تنطلق من الأراضي الفرنسية لضرب إستقرار الجزائر.

-مساعدة الجالية الجزائرية المقيمة في فرنسا في تفق إستثماراتها في الجزائر وتعزيز روابطها بوطنها الأم مع تعزيز تلك الروابط بخلق جمعيات ونوادي وجسور قصد التعريف بتاريخ أجدادهم في المقاومة والنضال الوطني وربطهم بدينهم وبتقاليد وكل ما يتعلق بوجدان الأمة الجزائرية في أوساطهم.

الملاحق

الملحق رقم 01

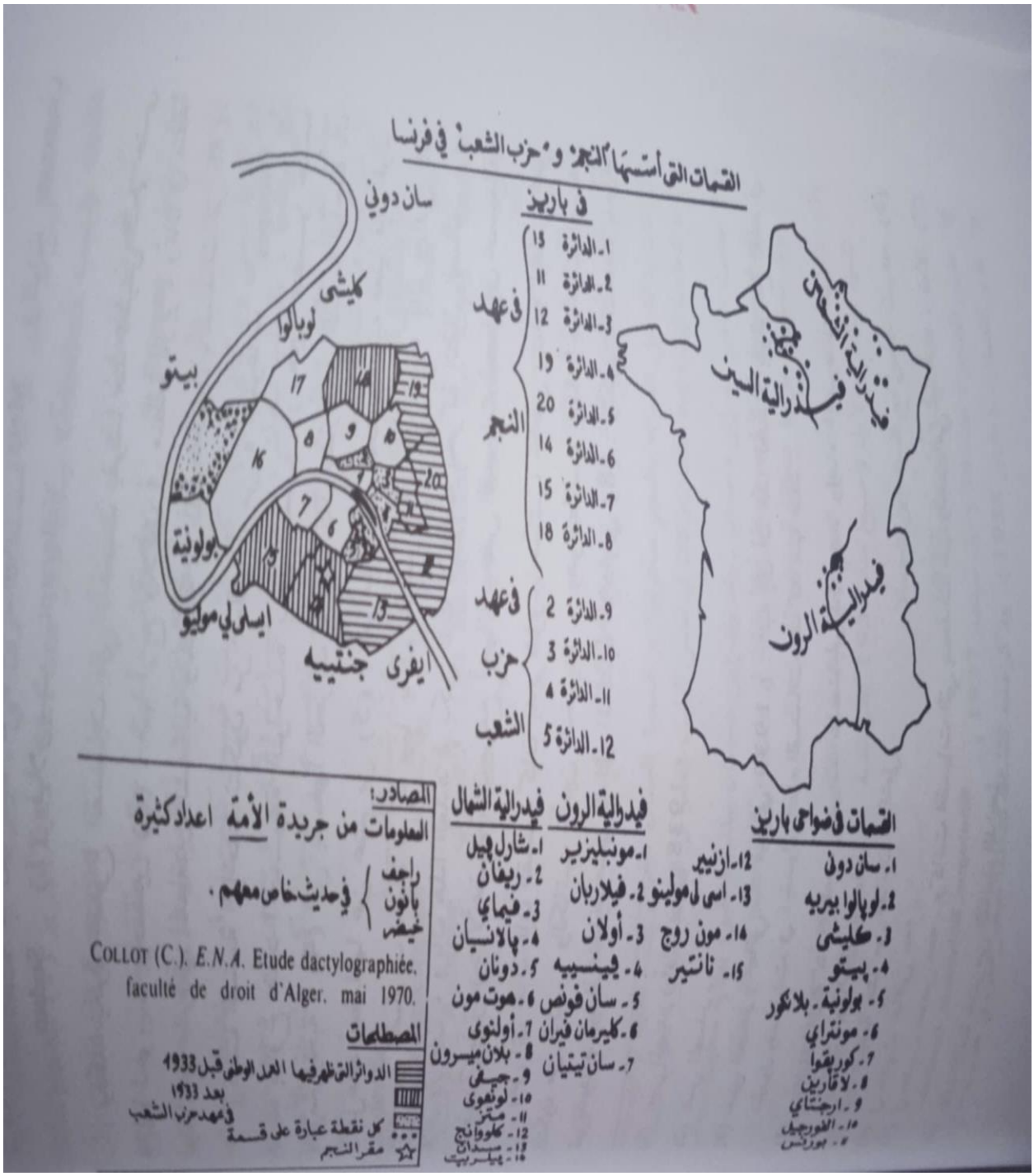

خريطة التقسيمات التي أسسها "النجم" و" حزب الشعب" في فرنسا[1]

[1] عبد حميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914م- 1939 م، نحو شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري، ديوان المطبوعة الجامعية، الجزائر 2007م، ص86.

الملحق رقم 02

" مصالي الحاج "[1]

[1] مصالي الحاج ،مذكرات مصالي الحاج،1898،1938 منشورات ANEPالجزئر2007م، ص251.

الملحق رقم 03

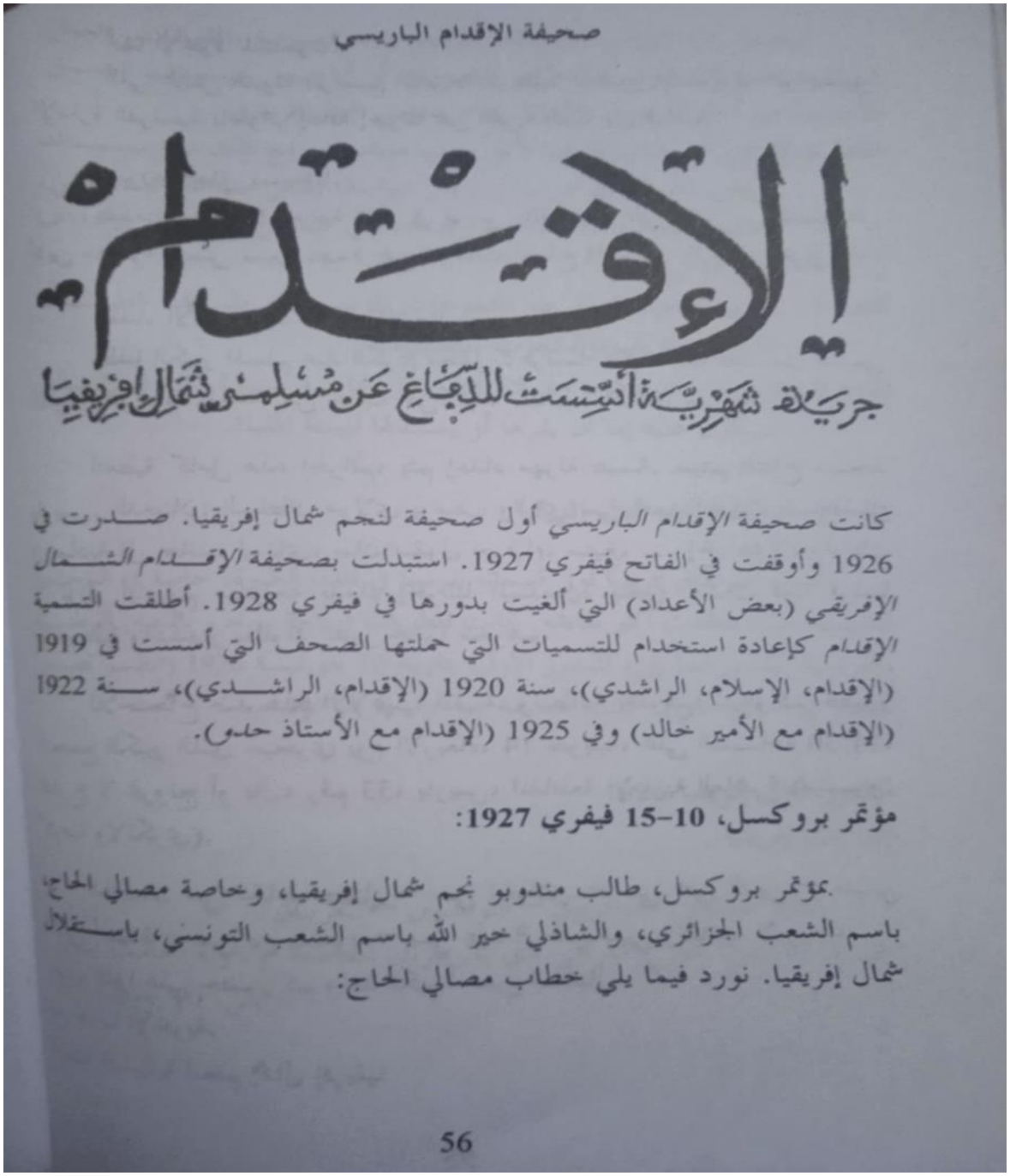

صحيفة الإقدام الباريسي

الإقدام

جريدة شهرية أسسست للدفاع عن مسلمي شمال إفريقيا

كانت صحيفة *الإقدام الباريسي* أول صحيفة لنجم شمال إفريقيا. صدرت في 1926 وأوقفت في الفاتح فيفري 1927. استبدلت بصحيفة *الإقدام الشمال الإفريقي* (بعض الأعداد) التي ألغيت بدورها في فيفري 1928. أطلقت التسمية *الإقدام* كإعادة استخدام للتسميات التي حملتها الصحف التي أسست في 1919 (الإقدام، الإسلام، الراشدي)، سنة 1920 (الإقدام، الراشدي)، سنة 1922 (الإقدام مع الأمير خالد) وفي 1925 (الإقدام مع الأستاذ حلمي).

مؤتمر بروكسل، 10-15 فيفري 1927:

بمؤتمر بروكسل، طالب مندوبو نجم شمال إفريقيا، وخاصة مصالي الحاج، باسم الشعب الجزائري، والشاذلي خير الله باسم الشعب التونسي، باستقلال شمال إفريقيا. نورد فيما يلي خطاب مصالي الحاج:

56

جريدة الإقدام[1]

[1] محفوظ قداش، محمد قنقاش،حزب الشعب الجزائري،1939،1937،وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة والوطنية الجزائرية، ديوان المطبوعات 2013م، ص 56.

الملحق رقم 04

ÉDITION PÉCIALE

EL OUMA

جريدة وطنية سياسية للدفاع عن حقوق مسلمي افريقيا الشمالية

Organe National de Défense des Intérêts des Musulmans Algériens, Marocains et Tunisiens

DÉCRET MINISTÉRIEL

Les indigènes qui sont actuellement sous les drapeaux ne pourront plus faire partie d'un club civil.

Pourquoi ! Parce qu'il y a huit jours, un coureur musulman marocain a battu Rérolle, champion de France de cross-country.

Musulmans, Nord-Africains et Français épris de justice appréciez l'Egalité sous la très libérale IIIe République !

Adresser toute correspondance à
Si DJILANI
19, Rue Daguerre — PARIS (14e)

Fondateur : MESSALI HADJ

ABONNEMENTS
Afrique du Nord et France. 10 francs par an
Autres pays. . . . . 20 francs —

Contre la dissolution de "L'ÉTOILE NORD-AFRICAINE"

Le gouvernement Laval poursuit en dissolution L'ÉTOILE NORD-AFRICAINE. Par un réquisitoire d'introduction d'instance, le Procureur de la République demande la comparution des dirigeants de L'ETOILE et de L'UNION NATIONALE, le 11 Décembre 1935, devant le Tribunal Civil.

L'ETOILE NORD-AFRICAINE invite ses adhérents, ses sympathisants, ses sections, ainsi que les organisations musulmanes d'Europe et d'ailleurs et toutes les organisations antiimpérialistes et antifascistes à protester contre cette mesure de répression et de dictature.

Les dirigeants de L'ÉTOILE NORD-AFRICAINE et de l'UNION NATIONALE des Musulmans nord-africains, viennent de recevoir, par voie d'huissier, la signification du réquisitoire du Procureur de la République près le Tribunal de la Seine, les poursuivant es-qualité pour la dissolution des associations qu'ils représentent.

En voici le texte :

جريدة الأمة[1]

[1] OÙ Les Algériens trouveront.bon açcueil ? chez Bayno. 8 Rue des Portes-Blanches.Paeis (18).Cuisine an beurre.Chambres confortables

الملحق رقم 05

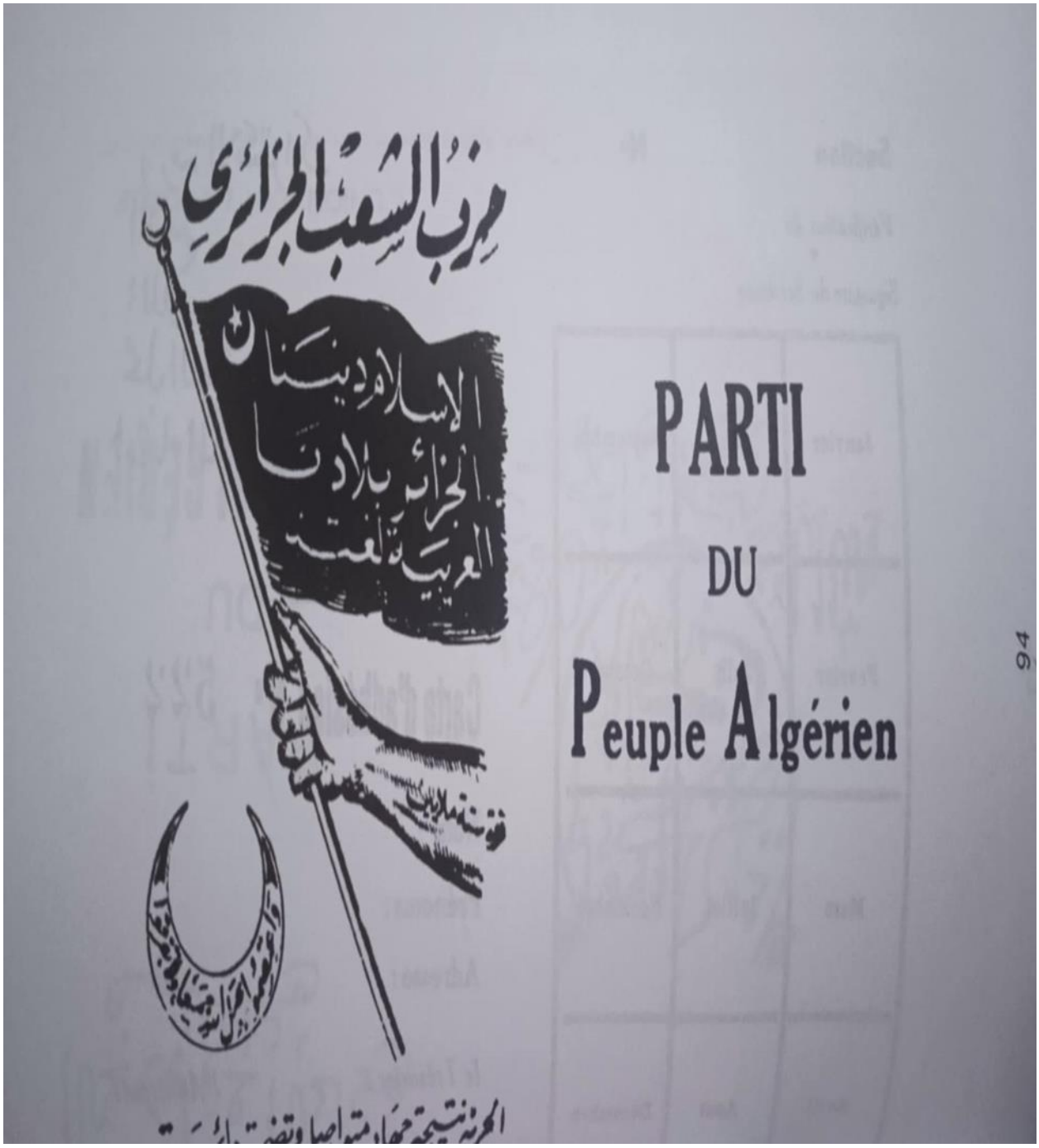

شعار حزب الشعب الجزائري[1]

[1] عبد حميد زوزو، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914م- 1939 م، نحو شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري، المرجع سابق ذكره، ص 94.

الملحق رقم 06

شعار الحزب الشيوعي الجزائري[1]

[1] كعواش سارة، زريمش عائدة، الحزب الشيوعي الجزائري (1936م-1954م)،مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر,قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجزائر،2019م -2020م، ص 98.

الملحق رقم 07

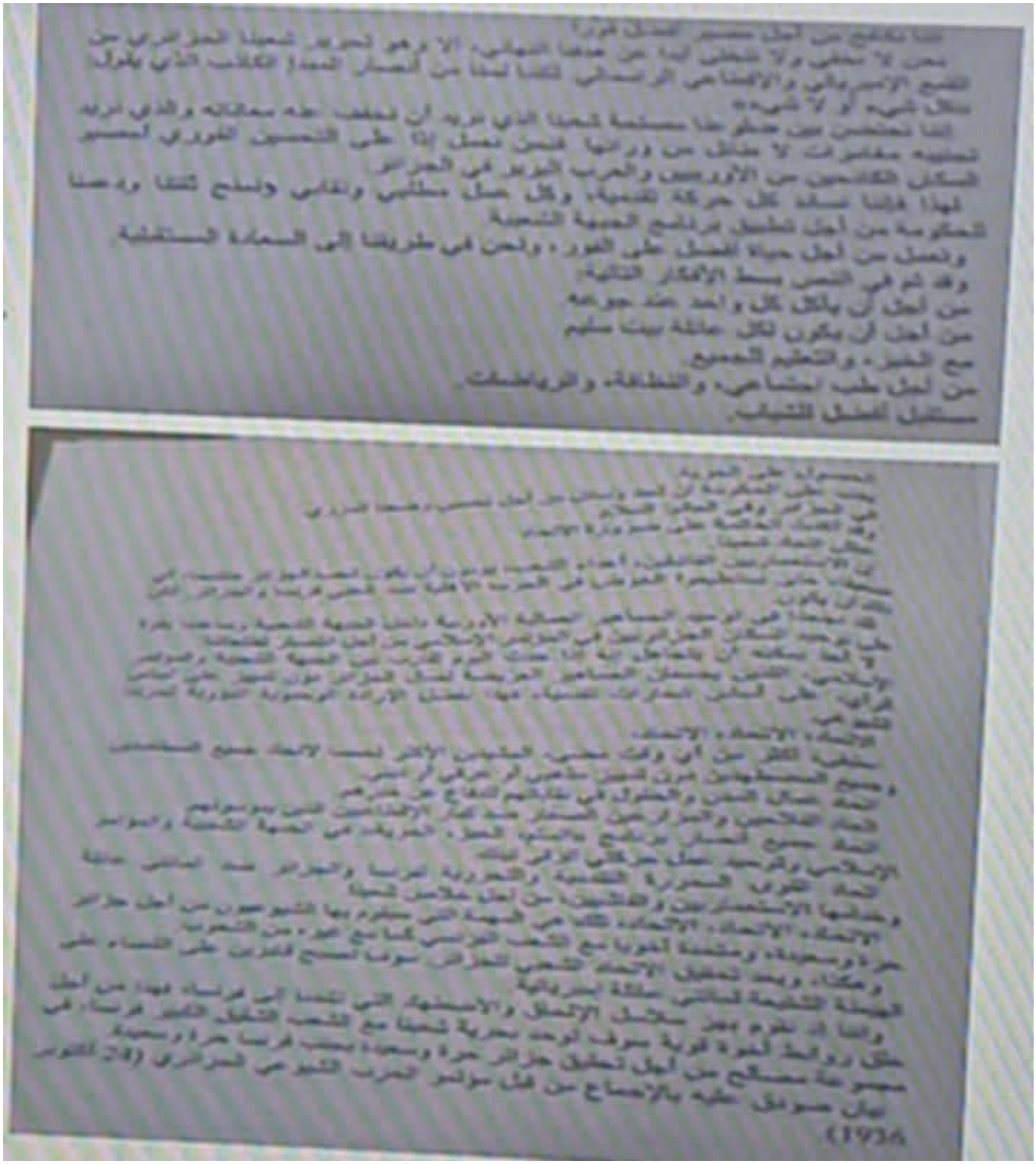

مقتطفات من بيان الحزب الشيوعي الجزائري (أكتوبر 1936)[1]

[1] محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية (1939- 1951م)، ج2، المرجع السابق، ص-ص، 1306-1307.

الملحق رقم 08

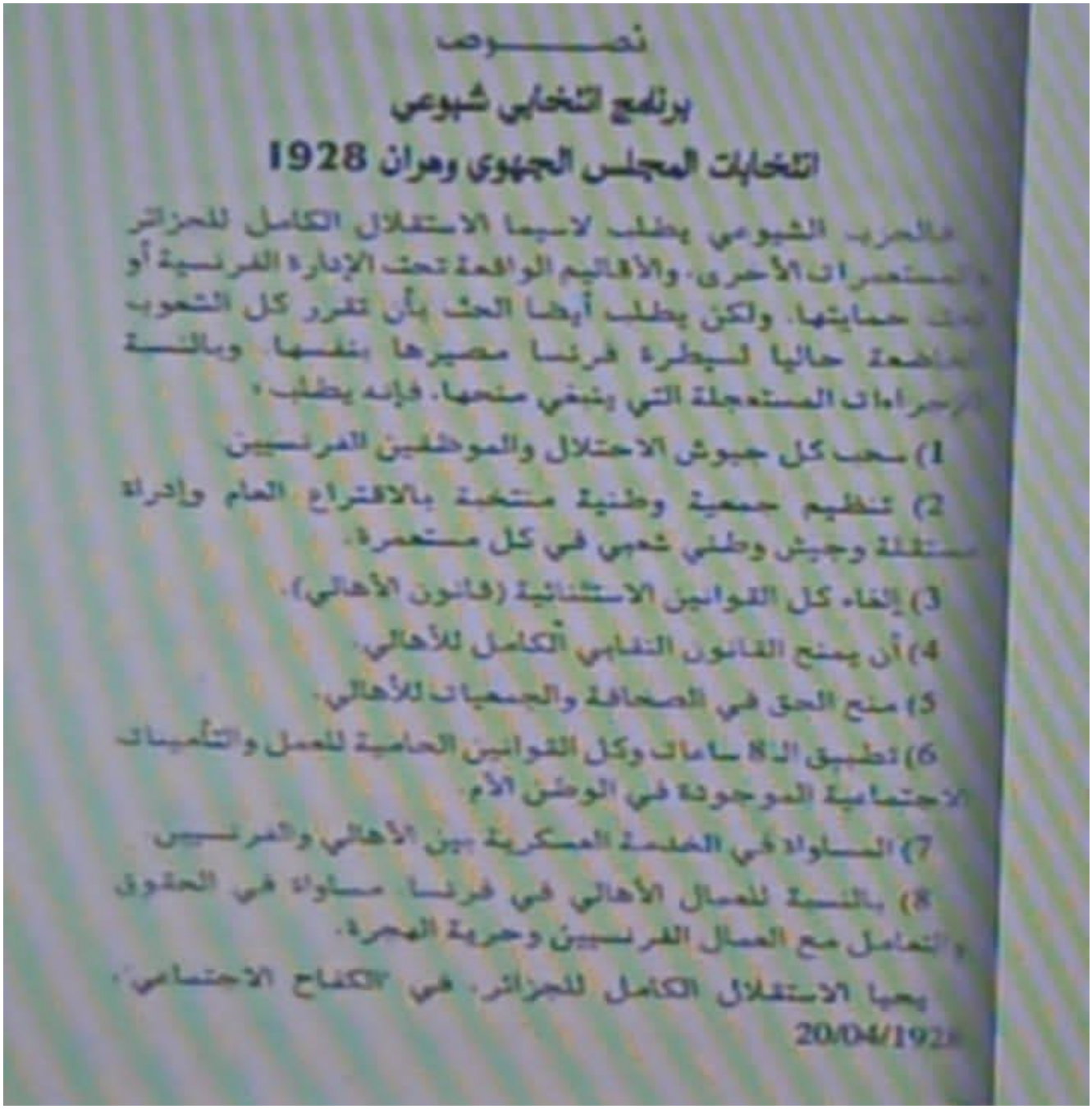

نصـــــــوص

برنامج انتخابي شيوعي

انتخابات المجلس الجهوي وهران 1928

...العربي الشيوعي يطلب لاسيما الاستقلال الكامل للجزائر ...ستعمرات الأخرى. والأقاليم الواقعة تحت الإدارة الفرنسية أو ... حمايتها. ولكن يطلب أيضا الحق بأن تقرر كل الشعوب ...اطعة حاليا لسيطرة فرنسا مصيرها بنفسها. وبالنسبة ...جراءات المستعجلة التي ينبغي منحها. فإنه يطلب:

1) سحب كل جيوش الاحتلال والموظفين الفرنسيين

2) تنظيم جمعية وطنية منتخبة بالاقتراع العام وإدارة ...ستقلة وجيش وطني شعبي في كل مستعمرة.

3) إلغاء كل القوانين الاستثنائية (قانون الأهالي).

4) أن يمنح القانون النقابي الكامل للأهالي.

5) منح الحق في الصحافة والجمعيات للأهالي.

6) تطبيق الـ8 ساعات وكل القوانين الحامية للعمل والتأمينات الاجتماعية الموجودة في الوطن الأم.

7) المساواة في الخدمة العسكرية بين الأهالي والفرنسيين.

8) بالنسبة للعمال الأهالي في فرنسا مساواة في الحقوق ...التعامل مع العمال الفرنسيين وحرية الهجرة.

يحيا الاستقلال الكامل للجزائر. في الكفاح الاجتماعي.

20/04/192...

برنامج انتخابات المجلس الجهوي وهران 1928م[1]

[1] محفوظ قداش، جزائر الجزائريين، المرجع السابق، ص 301.

الملحق رقم 08

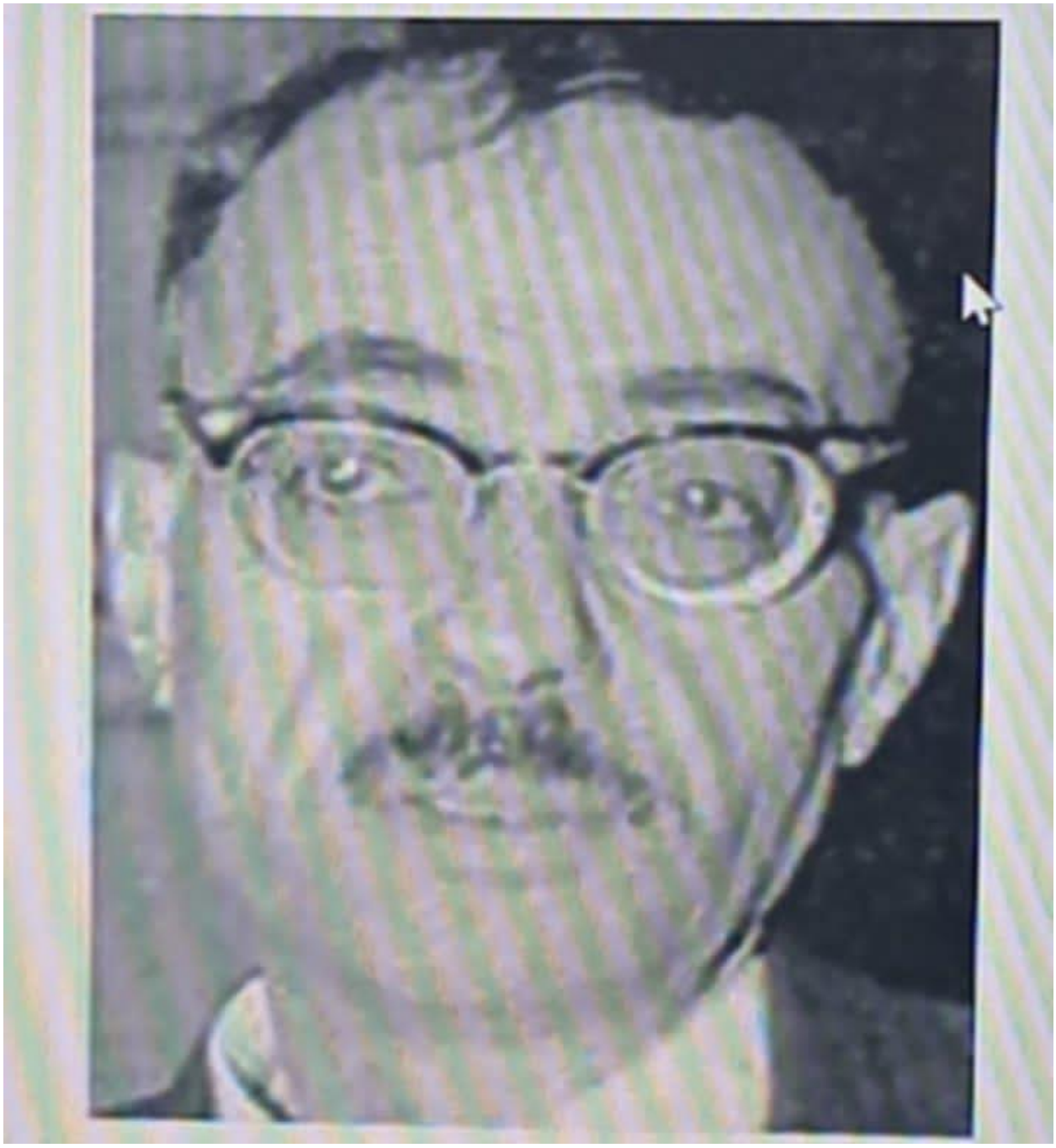

عمار آوزقان[1]

[1] كعواش سارة، زريمش عائدة، الحزب الشيوعي الجزائري (1936م-1954م)، المرجع سابق ذكره، ص101.

قائمة

المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

I. المصادر

1- ابن منظور لسان العرب، تج، عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسب الله هاشم محمد شاذلي ج 52 ط1، د.م.ت، القاهرة 1119.

2- بن نبي مالك ، مذكرات شاهد القرن دار الفكر، بيروت،لبنان،1970م.

3- بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954م، تر مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012م.

4- توفيق المدني أحمد،هذه هي الجزائر،مكتبة النهضة المصرية، مصر2001م

5- العقون عبد الرحمن بن إبراهيم ، الكفاح القومي والسياسي ومن خلال مذكران معاصر،1946،1936.ج2 ، منشورات السائحي الجزائر،2010م

6- فرحات عباس،حرب الجزائر وثورتها، ليل الاستعمار تر أبو بكر رحال،،دار القصبة للنشر،الجزائر،2005م.

7- قنانش محمد، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح، دار القصبة النشر الجزائر،2007م

8- لوكورتوا أنندري، تر عبدالقادر بوزيده، جزائر الخمسينات، دط، لزهاري لبتر للنشر، الجزائر، 2013م.

9- مصالي الحاج ،مذكرات مصالي الحاج،1938،1898 منشورات ANEPالجزئر2007م

10- مهساس أحمد ،الحركة الثورة بالجزائر،1954،1914،دار المعرفة الجزائر 2007م.

المصادر باللغة الأجنبية:

1. CORNEVTN. MARIANNE HISTOIRE L’afrique Cantemparaine de la DeuxiémeGerreMandialé a Jous, 2 eme Edition Spayot,Paris,Franee 1978
2. BELLOULN TAYEB LES Algériens en FRANCE LEURS PASSE LEURS PARTICIPATION. LERE édition .Alger E.N.A 1965
3. CHARLES ROBERT AGEAR : histoire de l’Algériecontemporaine de l’insurrection de 1871 au déclanchement de la guerre de libération 1954 put paris 1979
4. JEAN MELIA LE CENTENAIRE DE LA CONQUETE DE L’AGERIE ET DES RETORMES INDIGENESINP, graphique

قائمة المصادر والمراجع

II. المراجع :

أولا: الكتب :

1. أبو قاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية(1900م- 1930م)، 4 أجزاء، ط 4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992م
2. أبو قاسم سعد الله،تاريخ الجزائر الثقافي:ج6 1954،1830،الغرب الإسلامي بيروت 1998م
3. أجرون شارل روبير أ، تاريخالجزائر المعاصر من إنتفاضة 1871 إلى اندلاع حرب التحرير 1954 تر محمد حمداوي وإبراهيم صحراوي شاركة دار الأمة والتوزيع، الجزائر،2008
4. بلاح بشير تاريخ الجزائر المعاصر 1989،1830م،ج1 دار المعرفة، الجزائر،2006م
5. بن خليفة عبد الوهاب،من تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال إلى الاستقلال ،ط1 دار كليطلة الجزائر،2009
6. بن داهمة عدة، الإستطان والصراع حول ملكية الأرض إبان الإحتلال الفرنسي للجزائر 1830- 1962، الجزء 2، د.م، الجزائر، 2008م
7. بنيامين ستورا،مصالي 1974،1898 ط1 منشورات الذكرى نصف لاستقلال
8. بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997م
9. بوحوش عمار، العمال الجزائريون في فرنسا، دراسة تحليلية، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008م
10. بوزيان سعدي ،دور الطبقة العاملة الجزائرية في ثورة نوفمبر 1954م، تاريخ السياسي والنضالي للعمال الجزائري في المهجر،ط2، منشورات الثالثة،الجزائر
11. بوزيان سعدي، شخصيات بارزة في الكفاح المسلح،1962،1830،رواد الكفاح السياسي والاصلاحي 1954،1900،ج2،ط2 دار الأمل،الجزائر2004م
12. بوصفصاف عبد الكريم، جمعية العلماء المسلمين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1931م-1945م
13. بوعزة بوضر ساية ، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر1830م – 1930م، وإنعكاساتها على المغرب العربي، دار الحكمة، الجزائر،2010 م
14. بوعزيز يحي، الإيديولوجيات السياسية للحركة والوطنية الجزائرية من خلال ثلاثة وثائق جزائرية، ج1، د.ن، الجزائر، 1986م

15. بوعزيز يحي، سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية من 1830م إلى 1954 م ويلية السياسة الإستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري 1830 م – 1954 م، دار البصائر، الجزائر، 2009م
16. حمادي عبد الله،الحركة الطلابية الجزائرية (1962،1871) مشارب ثقافية وإديولوجية ط1، الرابطة الوطنية للطلبة الجزائريين قسنطية الجزائر 1994م
17. حيضر إدريس ، البحث في تاريخ الجزائر الحديث، 1830م- 1962م، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ج1، 2006م
18. الخطيب أحمد، حزب الشعب الجزائري جذوره التاريخية والوطنية ونشاطه السياسي والإجتماعي، ج1، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م
19. رزيق مخادمي عبد القادر، الكفاءات المهاجريين واقع الغربة وحلم العودة، ديوان المطبوعات الجامعية ابن عكنون، الجزائر 2010م
20. زوزوعبد حميد ، الدور السياسي للهجرة إلى فرنسا بين الحربين 1914م-1939 م، نحو شمال افريقيا وحزب الشعب الجزائري، ديوان المطبوعة الجامعية، الجزائر 2007م.
21. زوزوعبد حميد ، دور المهاجرين الجزائريين بفرنسا في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين 1914م- 1939م، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985م
22. سعيدي عثمان ،الجزائر في التاريخ، شركة دار الأمة، الجزائر،2013م
23. صاري جيلالي ، تجريد الفلاحين من أراضيهم 1830 م - 1962 م، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، 2010م
24. صاري جيلالي ، هجرة الجزائريين نحو أوروبا، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر 2007 م
25. عموره عمار، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر 2002م
26. عميراوي أحميده، أثار السياسة الإستعمارية الإستطانية في المجتمع الجزائري 1830م- 1954 م، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر،2007 م
27. غيبرفيلي، الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1962،1880 دار القصبة للنشر، الجزائر 2007م،
28. الفيلالي كمال ، سيوسيولوجية الهجرة الجزائرية في تاريخ الماضي والحاضر، أعمال المتلقى العلمي الأولى حول الهجرة، ماي 2008م، جامعة 3 منتوري قسنطينة،2009 م

29. قداش محفوظ ، محمد قنقاش،حزب الشعب الجزائري،1939،1937،وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة والوطنية الجزائرية، دوان المطبوعات 2013
30. قنان جمال ، التعليم الأهلي في الجزائر في عهد الإستعمار 1830-1944 ، دار القصبة للنشر، الجزائر،2007م
31. لونيسي رابح، وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830م- 1989م، ج1، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2010م
32. محمد الطاهر وعلي، التعليم التبشري في الجزائر من 1830- 1904، دراسة تاريخية تحليلية، منشورات دحلب الجزائر، 2009 م
33. مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1954،1830،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014م
34. مقلاتي عبد الله، المشروع الفرنسي الصليبي الاحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية(1962،1830)منشورات سيدي تايل الجزائر2013
35. ملاح عمار ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954م، دار الهدى للطباعة ونشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007م

36. مناصرية مناصرية، الإتجاه الثورية في الحركة الوطنية الجزائرية،2013م

ثانيا : الرسائل الجامعية والمذكرات

أ / أطروحة الدكتوراه :

1- قريشي محمد، الأوضاع الإجتماعية للشعب الجزائري منذ سنة 1930 إلى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى سنة 1954م، رسالة لنيل شهادة دكتوراه،العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2019م، 2020م.

ب / رسائل الماجستير :

1. ابن الشيخ حكيم، دار الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين 1912،1936،أطروحة ماجيستر في التاريخ الحديث والمعاصر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2001،2002
2. بوشوليد ، عهد موريس فيوليت وكتابه " هل ستعيش الجزائر 1925م - 1938م، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2016م

3. زين العابدين علي، الهجرة الجزائرية نحو فرنسا وانعكاساتها الاجتماعية والثقافية على المجتمع الجزائري1914 م – 1962م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإجتماعي والثقافي المغاربي عبر العصور،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة أدرار،2013م- 2014م
4. عطوات عبدالنور، دور الفواعل المحلية في إدارة ملف المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين بالجنوب الجزائري دراسة حالة ولايتي تمنراست ورقلة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في العلوم السياسية تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2015م-2016م.

ج / مذكرات الماستر :

1- قاسم إلياس نايت ،الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي للجزائر وأثارها على الحركة الوطنية،مذكرة لنيل شهادة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر,قسم التاريخ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،الجزائر،2003م

ثالثا : الجرائد والمجلات .

1. عبد الحفيظ الهاشمي، الإحتفال المئوي الفرنسي، جريدة النجاح، العدد 962،21، جوان 1903م.
2. أوعامري مصطفى ، الحزب الشيوعي الجزائري والمسألة الوطنية 1920م-1954م، **مجلة الحضارة الإسلامية**، العدد 29، جامعة تلمسان الجزائر، 2016م.
3. بلقاسم ميسوم، التطورات السياسية في الجزائر1926م إلى 1930 م **مجلة المصادر** العدد 19، المركز الوطني للدراسات في الحركة والوطنية وثورة أول نوفمبر، 1954م
4. خميسة مدور، مشروع بلوم فيوليت، إصلاحات ضائعة بين تماطل حكومة الجبهة الشعبية وسلطة اللوبي الجزائري 1936م – 1938م، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، عدد2، رقم4، 2016م
5. راجعي عبد العزيز ، التطورات النقابية في الجزائر خلال سنوات الجبهة الشعبية 1936م – 1939م، **مجلة المصادر**، عدد 16، رقم1، 2017م
6. سبيحي عائشة، الهجرة الجزائرية إلى فرنسا بين الحربين العالميتين، **مجلة الحوار المتوسطي**، المجلد 13 : العدد 2، 2022م
7. صاحبأسامة منعم ، أناس حمزة مهدي، نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة 1954 دراسة تاريخية، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، المجلد 6 العدد 4، جامعة بابل 2016م

8. صباح نوري هادي وحنان طلال جاسم، تنظمات العمال والطلبة المهاجرين الجزائريين ودورهم في المقاومة الجزائرية ضد الإستعمار الفرنسي 1924م – 1962 م، **مجلة ديالي**، عدد 52، جامعة ديالي، 2011م.
9. عبدالرزاقأحمد بهاء ، الجبهة الشعبية الفرنسية ودورها السياسي في فرنسا 1935م - 1938م، **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**، العدد 17، 2015م
10. قنفود يوسف ،الاسهامات الثقافية لفدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين،1927،1938، **مجلة مدرات للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد،01، جامعة جيلالي بونعامة، خميس مليانة،2020
11. لخميسي فريح، نشاط الحزب الشيوعي الجزائري في الزيبان 1936م- 1954م، **المجلة التاريخية الجزائرية**، المجلد3، العدد2، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2019م

12. الهادي محمد صلاح ، صورة الجزائر من خلال قانون الأهالي 1871م، تكرار لتجربة رومانية فاشلة، **مجلة البحوث والدراسات الإنسانية**، عدد 5، رقم 20112
13. الهاشمي عبد الحفيظ ،الاحتفال المئوي الفرنسي،جريدة النجاح العدد،21،962 محرم،جوان 1903

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان صفحة

الواجهة

تصريح شرفي

إهداء

شكر وتقدير

مقدمة ..... (أ – هـ)

المدخل

السياسة الإستعمارية الفرنسية ودورها في دفع الجزائريين إلى الهجرة نحو فرنسا

(من الصفحة 07 إلى الصفحة 15)

الفصل الأول :

حركة الهجرة الجزائرية نحو فرنسا بعد الإحتلال

(من الصفحة 17 إلى الصفحة 36)

المبحث الأول: تعريف الهجرة (لغة وإصطلاحا)..... 17

المطلب الأول : تعريف الهجرة لغة..... 17

المطلب الثاني : تعريف الهجرة إصطلاحا..... 19

المبحث الثاني: دوافع الهجرة الجزائرية نحو فرنسا..... 21

المطلب الأول: الأسباب الإقتصادية والإجتماعية..... 21

المطلب الثاني: الأسباب السياسية والعسكرية..... 25

المطلب الثالث: الأسباب الثقافية والدينية..... 27

المبحث الثالث: تطور حركة الهجرة بين الجزائر وفرنسا..... 28

المطلب الأول: الهجرة قبل الحرب العالمية الأولى..... 28

المطلب الثاني: الهجرة خلال الحرب العالمية الأولى..... 29

المطلب الثالث: الهجرة بعد الحرب العالمية الأولى..... 33

الفصل الثاني :

دور المهاجرين الجزائريين في تنشيط السياسي للحركة الوطنية الجزائرية 1912م- 1939 م

(من الصفحة 38 إلى الصفحة 53)

المبحث الأول: ملامح تأثير النخبة الجزائرية في الحياة السياسية في المهجر..... 38
المطلب الأول : نشاط الطلبة 38
المطلب الثاني : حركة الشبان الجزائريين..... 40
المبحث الثاني: نشأة نجم شمال إفريقيا 1924م-1929م..... 42
المطلب الأول: نشاط نجم شمال إفريقيا..... 42
المطلب الثاني: برنامج نجم شمال إفريقيا..... 44
المبحث الثالث: تأسيس فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين 1927م..... 50
المطلب الأول: بوادر تأسيس فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين 1927م.... 50
المطلب الثاني: نشاط فيدرالية المنتخبين المسلمين الجزائريين..... 51

الفصل الثالث :

أثار نشاط المهاجرين الجزائريين في فرنسا في تطور المشهد السياسي للحركة الوطنية

(من الصفحة 55 إلى الصفحة 75)

المبحث الأول: المهاجرين وعلاقاتهم بإفشال الإحتفال الفرنسي بمئوية الإحتلال 1930م 55
المطلب الأول : الاحتفالات المئوية الفرنسية 1930م..... 55
المطلب الثاني : موقف بعض الأحزاب الوطنية الجزائرية..... 61
المبحث الثاني: المهاجرين وعلاقاتهم بتأسيس الحزب الشيوعي الجزائري 1935م..... 62
المطلب الأول: تأسيس الحزب الشيوعي الجزائري 62

فهرس المحتويات

المطلب الثاني: نشاط الحزب الشيوعي الجزائري.....64

المبحث الثالث: المهاجرين وعلاقاتهم بصعود الجبهة الشعبية (اليسار) للحكم في فرنسا 1936م.....67

المطلب الأول: انتخابات 1936م وصعود الجبهة الشعبية للحكم.....67

المطلب الثاني: ردود الأفعال الجزائرية من مشروع بلوم فيوليت.....72

المطلب الثالث: قضايا الجزائر في برنامج الحكومة الجبهة الشعبية.....73

خاتمة..... 77

الملاحق..... 80

قائمة المصادر والمراجع.....90

فهرس المحتويات 97

الملخص .....,..... 101

الملخص

مـلخص

نتيجة لسياسية التعسفية التي مارستها فرنسا في الجزائر من خلال إنتزاع الأراضي من الجزائريين ومنحها للأوروبيين صعب عليهم الحصول على ما يكفيهم للعيش، إضافة إلى تطبيق القوانين الإستثنائية على الجزائريين وتطبيق القوانين العادية للمعمرين، كل هذه العوامل ساهمت في هجرة الجزائريين إلى فرنسا، عرفت الحرب العالمية الأولى تزايد كبير للهجرة وهذا نتيجة لإرتفاع القيد عن الهجرة بصدور قانون 1914م، إضافة إلى فرض قانون التجنيد 1912م على الأهالي.

لقد لعب الطلبة المثقفين دورا بارزا في الكفاح الوطني حيث أسسوا، جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين بفرنسا وقد كان نشاط الجمعية قويا حيث حقق انتشارا واسعا،كان هدف حركة الشبان هو التخلص من الفرنسي ونتيجة لظهور النخبة المثقفة باللغة الفرنسية ساعد كثير على فرض أنفسهم على مختلف الأقطار السياسية.ركز النجم في بيانه التأسيسي على استقلال دور المغرب العربي إضافة إلى التعريف بالقضية الجزائرية.ساهمت فيدرالية المنتخبين في جعل المواطن يهتم بالسياسة ونشر الوعي شيئا فشيئا، وركز الحزب الشيوعي الجزائري على المسائل السياسية والعسكرية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية منها المساواة في الحقوق السياسية وفصل الدين عن الدولة وحرية الصحافة والهجرة إلى الخارج.

هدف فرنسا من إقامات الإحتفالات المئوية هو إستعراض قوتها بنجاح انجازاتها التي حققتها ولتأكيد بقائها في الجزائر، لكن الأحزاب السياسية وقفت في وجه هذه الإحتفالات وعارضتها في مقدمتها نجم شمال إفريقيا.

الكلمات المفتاحية:

المهاجرين الجزائريين –مصالي الحاج –الحركة الوطنية –فرنسا –نجم شمال إفريقيا.

Summary :

As a result of the arbitrary policy practiced by France in Algeria, by seizing land from Algerians and granting it to Europeans, it became difficult for them to obtain sufficient living expenses. This was in addition to the application of exceptional laws to Algerians and the application of ordinary laws to colonists. All of these factors contributed to the migration of Algerians to France. World War I witnessed a significant increase in migration, as a result of the increase in immigration restrictions with the issuance of the 1914 law, in addition to the imposition of the 1912 conscription law on the local population. Educated students played a prominent role in the national struggle, establishing the Association of Algerian Muslim Students in France. The association's activity was strong and achieved widespread popularity. The youth movement's goal was to eliminate French influence, and the emergence of a French-speaking intellectual elite helped many establish themselves in various political regions. In its founding statement, the Etoile focused on the independence of the Maghreb region, in addition to promoting the Algerian cause. The Federation of Elected Officials contributed to raising citizens' interest in politics and gradually spreading awareness. The Algerian Communist Party focused on political, military, economic, social, and cultural issues, including equal political rights, separation of religion and state, freedom of the press, and emigration abroad. France's goal in holding the centennial celebrations was to showcase its strength through the successes it had achieved and to affirm its commitment to Algeria. However, political parties, led by the Etoile of North Africa, opposed these celebrations.

Key words: Algerian immigrants- Messali Hadj - The national movement - France - North African star.